





لحم حسن در







بیتاں ۱۲



رسالة في التبيين

جملة الثمينة

في الايام العالم للعالمين  
محيي الدير



رسالة الله روي في  
والمعنا

خط البيان اسم حار  
ب عن الضمير حتى



تصوله كايما ما كان  
ان لون اللغز

وقال آخر البيان  
الفهم تلقيه وموجز

من المعنى البيان  
وصفيل المعقول

في التبيين  
معدوم  
لاحة السور  
مع الاحراز



٢٠٠



فَصَارَ لَا يَنْتَفِعُ بِهَا إِلَّا الْفَرَادُ مِنْ أَوَّلِي الْأَنْعَامِ • وَرَأَيْتُ أَهْلَ  
بَلَدٍ نَادٍ مَشَقَّ جَمَاهَا لِلَّهِ وَصَانَهَا وَسَايَرُ بِلَادٍ لَا سَلَامَ  
مُكْثِرِينَ مِنَ الْاِعْتِنَاءِ بِمِلَادَةِ الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ تَعْلَمًا وَتَعْلِيمًا  
وَعِزًّا وَرَأْسَةً فِي جَمَاعَاتٍ وَفَرَادَى مُخْتَلِفِينَ فِي ذَلِكَ  
بِالْيَمَانِي وَالْإِيَامِ زَادَهُمُ اللَّهُ حِرْصًا عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ  
النُّوَاكِجِ لِمَطَاعَاتِ مُرِيدِ بَنِي رَجَّةٍ ذِي الْحَالَاتِ وَالْأَعْرَامِ  
فَدَعَانِي ذَلِكَ إِلَى جَمْعٍ مُخْتَصِرٍ فِي آدَابِ حَمَلِيَّةٍ وَأَوْصَانِ  
حُفَاطَةٍ وَطَلَبَةٍ أَوْجَبَ اللَّهُ بِسُحْنَةٍ أَنْتَصِيحَةً لِكِتَابِهِ  
وَمِنْ أَنْتَصِيحَةٍ لَهُ بَيَانِ آدَابِ حَمَلِيَّةٍ وَطَلَابَةٍ وَإِرْشَادٍ إِلَيْهَا  
وَتَنْبِيهِهُمْ عَلَيْهَا وَأَوْزَارِ الْاِخْتِصَارِ وَأَجَادِزِ التَّطَوُّيْلِ  
وَالْاِكْتِنَازِ وَأَقْتَصَرُ مِنْ كُلِّ بَابٍ عَلَى طَرَفٍ مِنْهُ مِنْ أَطْرَافِهِ  
وَأَرَزُ مِنْ كُلِّ ضَرْبٍ مِنْ آدَابِهِ إِلَى بَعْضِ أَضْأَفِهِ فَلِذَلِكَ  
أَذْكُرُ مَا أَدْرَكُهُ مَحْذُوفٍ أَسَانِيدُهُ وَأَنْ كَانَتْ أَسَانِيدُهُ  
لِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى عِنْدِي مِنَ الْحَاضِرَةِ الْعَتِيدَةِ فَإِنْ مَقْصُودِي  
الْتِنْبِيهِ عَلَى أَضْدَادِ ذَلِكَ وَالْاِشَارَةِ بِمَا أَدْرَكُهُ إِلَى مَا  
حَدَّثَهُ مِمَّا هُنَا لِلدَّوَالِ السَّبَبُ فِي إِيثَارِي اِخْتِصَارَهُ  
أَشَارِي حِفْظَهُ وَكَثْرَةَ اِلاَنْتِفَاعِ وَالْاِنْتِشَارِ ثُمَّ مَادِقَ

هذا الكتاب

تعالى

هـ

مِنْ غَرِيبِ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ فِي الْأَبْوَابِ الْفُرْدَةِ بِالشَّرْحِ  
وَالضَّبْطِ الْوَحِيدِ الْوَاضِحِ عَلَى تَرْتِيبٍ وَقَوَاعِدٍ فِي بَابِ  
فِي آخِرِ الْكِتَابِ لِيَكْمَلَ اِلاَنْتِفَاعُ لِصَاحِبِهِ وَيَزُولَ  
الشُّكُّ عَنْ طَالِبِهِ وَيَنْدَرِجَ فِي ضَمْنِ ذَلِكَ فِي خِلَالِ  
الْأَبْوَابِ جُمْلٌ مِنَ الْقَوَاعِدِ وَنَفَائِيسٍ مِنْ مُمَيَّزَاتِ  
الْقَوَائِدِ وَأَيُّنِ الْاِحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ وَالضَّعِيفَةِ  
مُضَافَاتٍ إِلَى مَنْ رَوَاهَا مِنَ الْأَئِمَّةِ الْأَثْبَاتِ وَقَدْ أَدْرَكْتُ  
عَنْ نَادِرٍ مِنْ ذَلِكَ فِي بَعْضِ الْحَالَاتِ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْعُلَمَاءَ مِنْ  
أَهْلِ الْحَدِيثِ وَغَيْرِهِمْ جَوَزُوا الْعَمَلَ بِالضَّعِيفِ فِي  
فَضَائِلِ الْأَعْمَالِ وَمَعَ هَذَا فَإِنِّي أَقْتَصِرُ عَلَى الصَّحِيحِ  
وَلَا أَذْكُرُ الضَّعِيفَ إِلَّا فِي بَعْضِ الْاِخْوَالِ وَعَلَى اللَّهِ  
الْاِرْتِمَاسُ كُلُّهُ وَالْعَتِمَادُ إِلَيْهِ تَفْوِضِي وَأَسْتَنَادِي  
أَسْأَلُ سُلُوكَ الرِّشَادِ وَالْعِصْمَةَ مِنَ الْاِخْوَالِ أَهْلِ  
الزِّيْعِ وَالْعِنَادِ وَالْاِدْوَامِ عَلَى ذَلِكَ وَغَيْرِهِ مِنَ الْخَبِيرِ  
فِي كَرْدِ بَادٍ وَأَبْتَهَلُ إِلَيْهِ بِسُخَّانِهِ أَنْ يُؤَفِّقَ لِمُرْصَاتِهِ  
وَأَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْ خَشَاةٍ وَتَقْوَةٍ حَقَّ لِقَاتِهِ وَأَنْ يُعِينَنِي  
بِحَسَنِ الْبَيِّنَاتِ وَيُسَيِّرَ لِي جَمِيعَ أَنْوَاعِ الْخَيْرَاتِ وَيُعِينَنِي عَلَى

انقطاع صاحب

سبيل



أنواع الملتزمات ويدلني على ذلك حتى الممات. وأن يفعل  
ذلك كله لجميع أخصائي وسائر المسلمين والمسلمات  
وحسبنا الله ونعم الوكيل. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي  
العظيم. وهذه فهرسة أبوابه هـ

**الباب الأول في أطراف من فضيلة تلاوة القرآن وجملة**  
**الباب الثاني في ترجيح القراءة والقاري على غيرها**  
**الباب الثالث في إكرام أهل القرآن والنهي عن إيذاء**  
**الباب الرابع في آداب معلم القرآن ومتعلمه**  
**الباب الخامس في آداب حامل القرآن**  
**الباب السادس في آداب القراءة وهو منظم الكتاب ومقصود**  
**الباب السابع في آداب الناس كلهم مع القرآن**  
**الباب الثامن في الآيات والسور المستحبة في أوقات**  
**الباب التاسع في كتابة القرآن وإكرام المصحف**  
**الباب العاشر في ضبط الفاظ الكتاب**  
**الباب الأول في أطراف من فضيلة تلاوة القرآن**  
وجملة قال الله تعالى إن الذين يملكون كتاب  
الله وأقاموا الصلوة وأنفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية

يرجون تجارة أن تبور ليوفيهم أجورهم يزيدهم من فضله  
أنه غفور شكور **وروي عن عثمان بن عفان رضي**  
**الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم**

**من تعلم القرآن وعلمه رواه أبو عبد الله محمد بن اسمعيل**  
**و عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع الإكرام**  
**البررة والذي يقرأ القرآن ويتعجب فيه وهو عليه السجدة**  
**شاق له أجران رواه البخاري وأبو الحسين مسلم بن**  
**الحجاج بن مسلم النيسابوري في صحيحيهما وعن**  
**أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن**  
**مثل الأترجة راحها طيب وبورها طيب ومثل المؤمن**  
**الذي لا يقرأ القرآن مثل الريح ريح طعمها جاف**  
**ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن مثل الخجالة راحها**  
**طيب ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن مثل الخنثالة**  
**ليس لها ريح وطعمها مر رواه البخاري ومسلم وعن**











أَخَذَ الْقُرْآنَ فَإِذَا أُنْشِرَ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدِمَهُ فِي الْإِلَهِ  
رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ **وَعَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **عَنْ**  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ  
مَنْ أَدَّى إِلَيَّ وَلِيًّا فَقَدْ أَدَّى إِلَيَّ بِالْحَرْبِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ  
وَبُيُوتَ فِي الْقِيَمَةِ **عَنْ** رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَسَلَّمَ**  
أَنَّهُ قَالَ مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ نَفْوً فِي رِثَةِ اللَّهِ فَلَا يَطْلُبُ  
اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنْ رِثَتِهِ وَعَنْ الْأَمَامِ مِنَ الْجَلِيلِينَ أَبِي حَنِيْفَةَ  
وَالشَّافِعِيِّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ قَالَا إِنْ لَمْ يَكُنِ الْعُلَمَاءُ أَوْلِيَاءَ لِلَّهِ  
فَلَيْسَ لِلَّهِ وَلِيٌّ وَقَالَ الْأَمَامُ الْخَافِضُ أَبُو الْقَاسِمِ رُحَيْمٌ  
رَحِمَهُ اللَّهُ إِنْ عَلِمَ يَا أَخِي دَفَعْنَا دَايَاكَ لِمَرْضَاتِهِ وَجَعَلْنَا  
مِمَّنْ خَشَاهُ وَتَبَوَّعُوا حَقَّ تَقَاتِهِ أَنْ جُورَ الْعُلَمَاءِ مَشْهُومَةٌ  
وَعَادَةُ اللَّهِ فِي هَذِهِ أَسْتَارِ مُتَقَبِّهِمْ مَعْلُومَةٌ وَإِنْ مِنْ  
الْمَلُوكِ لَسَانَةٌ فِي الْعُلَمَاءِ بِالْقَلْبِ بَلَاءُ اللَّهِ تَعَالَى قَبْلَ  
مَوْتِهِ بِمَوْتِ الْقَلْبِ فَلْيَحْذَرُوا الَّذِي خَالَفُوا عَنْ أَمْرِهِ  
أَنْ تَصِيْبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ **هَذَا** الْبَابُ  
الرَّابِعُ فِي آدَابِ مُعَلِّمِ الْقُرْآنِ وَمَتَعَلِّمِهِ هَذَا الْبَابُ  
مَعَ الْبَابَيْنِ لَعْدَةٌ فِي مَقْصُودِ الْكِتَابِ

الله

الكتاب

وَهُوَ طَوِيلٌ مُنْتَشِرٌ وَأَنَا أُنْشِرُ إِلَى مَقَاصِدِهِ مُخْتَصِرًا فِي  
فُصُولٍ لِيُسْرَهُلَ حِفْظُهُ وَضَبْطُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى **فَصِلْ**  
أَوَّلَ مَا يَنْبَغِي لِلْقَارِئِ وَالْمُقَرِّئِ أَنْ يَقْصِدَ بِذَلِكَ رَضَى اللَّهُ  
تَعَالَى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا أَمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ  
لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ  
دِينُ الْقِيَمَةِ أَيُّ الْمِلَّةِ الْمُسْتَقِيمَةِ وَفِي الْقِيَمَةِ  
**عَنْ** رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ  
وَأَمَّا الْكُلُّ أَمْرِي مَا نَوَيْتُ وَهَذَا الْحَدِيثُ مِنْ أَصُولِ  
الْإِسْلَامِ **وَرَوَيْنَاهُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ  
أَنَا حَفِظْتُ الرَّجُلَ عَلَى قَدَرِ نِيَّتِهِ **وَعَنْ** غَيْرِهِ أَنَّمَا يُعْطَى  
النَّاسُ عَلَى نِيَّتِهِمْ وَرَوَيْنَاهُ **عَنْ** الْأَسْتَاذِ أَبِي الْقَاسِمِ  
الْقُسَيْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ الْإِخْلَاصُ أَفْرَادُ الْحَقِّ  
فِي الطَّاعَةِ بِالْقَصْدِ هُوَ أَنْ تُرِيدَ بِطَاعَتِكَ التَّقَرُّبَ  
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى دُونَ شَيْءٍ آخَرَ مِنْ تَصْنِيعِ الْمَخْلُوقِ  
أَوْ اخْتِسَابِ مَحْمَدٍ عِنْدَ النَّاسِ أَوْ مَحَبَّةٍ مَدْحٍ  
مِنَ الْخَلْقِ أَوْ مَعْنَى مِنَ الْمَنَافِي سِوَى التَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ  
تَعَالَى وَيَصِحُّ أَنْ يَقُولَ الْإِخْلَاصُ تَصْفِيَةُ الْفِعْلِ

وَهُوَ طَوِيلٌ مُنْتَشِرٌ وَأَنَا أُنْشِرُ إِلَى مَقَاصِدِهِ مُخْتَصِرًا فِي فُصُولٍ لِيُسْرَهُلَ حِفْظُهُ وَضَبْطُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى  
فَصِلْ أَوَّلَ مَا يَنْبَغِي لِلْقَارِئِ وَالْمُقَرِّئِ أَنْ يَقْصِدَ بِذَلِكَ رَضَى اللَّهُ تَعَالَى  
تَعَالَى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا أَمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ  
أَيُّ الْمِلَّةِ الْمُسْتَقِيمَةِ وَفِي الْقِيَمَةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَأَمَّا الْكُلُّ أَمْرِي مَا نَوَيْتُ  
وَهَذَا الْحَدِيثُ مِنْ أَصُولِ الْإِسْلَامِ وَرَوَيْنَاهُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَنَا حَفِظْتُ الرَّجُلَ عَلَى قَدَرِ نِيَّتِهِ  
وَعَنْ غَيْرِهِ أَنَّمَا يُعْطَى النَّاسُ عَلَى نِيَّتِهِمْ وَرَوَيْنَاهُ عَنْ الْأَسْتَاذِ أَبِي الْقَاسِمِ الْقُسَيْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ  
قَالَ الْإِخْلَاصُ أَفْرَادُ الْحَقِّ فِي الطَّاعَةِ بِالْقَصْدِ هُوَ أَنْ تُرِيدَ بِطَاعَتِكَ التَّقَرُّبَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى دُونَ شَيْءٍ آخَرَ مِنْ تَصْنِيعِ الْمَخْلُوقِ  
أَوْ اخْتِسَابِ مَحْمَدٍ عِنْدَ النَّاسِ أَوْ مَحَبَّةٍ مَدْحٍ مِنَ الْخَلْقِ أَوْ مَعْنَى مِنَ الْمَنَافِي سِوَى التَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى  
وَيَصِحُّ أَنْ يَقُولَ الْإِخْلَاصُ تَصْفِيَةُ الْفِعْلِ



عن  
ابن مسعود

مِنْ مَلَا حِطَّةَ الْمُخْلُوقِينَ **وَعَنْ** حُذَيْفَةَ الْمُرَّعَشِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ  
قَالَ الْإِخْلَاصُ اسْتَوْأْتُ الْعَبْدَ فِي الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ  
**وَعَنْ أَبِي النُّونِ** قَالَ ثَلَاثٌ مِنْ عِلَالِمَاتِ الْإِخْلَاصِ  
اسْتَوْأْتُ الْبَذْخَ وَالذِّمَّ مِنَ الْعَامَةِ وَنِسْيَانُ رُؤْيَةِ الْأَعْمَالِ  
فِي الْأَعْمَالِ وَاقْتِصَاصُ ثَوَابِ الْأَعْمَالِ فِي الْآخِرَةِ **وَعَنْ** أَبِي عَالِيٍّ  
الْفَضِيلِ ابْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ تَرَكَ الْعَمَلَ لِأَجْلِ  
النَّاسِ رِيَاءً وَالْعَمَلَ لِأَجْلِ النَّاسِ شُرْكَاً وَالْإِخْلَاصُ أَنْ  
يُعَافِيكَ اللَّهُ مِنْهُمَا **وَعَنْ** سَهْلِ بْنِ الشَّرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
قَالَ نَظَرُ الْأَخْيَاسِ فِي تَفْسِيرِ الْإِخْلَاصِ فَلَمْ يَجِدُوا غَيْرَ  
هَذَا أَنْ تَكُونَ حُرُكَةً وَسُكُونَةً فِي بَيْتِهِ وَعِلَالِمُهُ  
لِلَّهِ تَعَالَى وَخِدَّةٌ لَا يَمَازِجُهُ شَيْءٌ لَا نَفْسٌ وَلَا هَوًى وَلَا  
دُنْيَا **وَعَنْ** الشَّرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَلَا تَعْمَلُ لِلنَّاسِ شَيْئاً  
وَلَا تَتَرَكَ لَهُمْ شَيْئاً وَلَا تُعْطِ لَهُمْ شَيْئاً وَلَا تَكْشِفُ لَهُمْ شَيْئاً  
**وَعَنْ** الشَّرِيِّ قَالَ أَقَلُّ الْقِدْقِ اسْتَوْأْتُ الْبَيْتَ وَالْعَلَانِيَةَ  
**وَعَنْ** الْحَرْثِ الْحِجَابِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ الْقَادِرُ هُوَ  
الَّذِي لَا يَبَالِي لَوْ خَرَجَ كُلُّ قَدِيرَةٍ فِي قُلُوبِ الْخَلْقِ مِنْ  
أَجْلِ صَلَاحِ قَلْبِهِ وَلَا يَحِبُّ الظَّلَامَ النَّاسِ عَلَى الشَّيْءِ

قال ابن مسعود  
الخلاص من الناس  
الخلاص من الناس  
الخلاص من الناس

والخلاص من الناس  
والخلاص من الناس  
والخلاص من الناس

مِنْ عَمَلِهِ فَإِنْ عَرَاهِيَّتُهُ لَكَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ يَحِبُّ  
الزِّيَادَةَ عِنْدَهُمْ وَلَيْسَ هَذَا مِنْ أَخْلَاقِ الْقَصْدِ يَقِينٍ  
**وَعَنْ غَيْرِهِ** إِذَا طَلَبْتَ اللَّهَ تَعَالَى بِالْقِدْقِ أَعْطَاكَ  
مِرَاةً تُبَيِّنُ فِيهَا كُلَّ شَيْءٍ مِنْ عَجَائِبِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
وَأَقَارِيلِ السَّلَفِ فِي هَذَا كَثِيرَةٌ أَشْرَفْنَا إِلَى هَذِهِ الْأَحْزَنِ  
بِشَرَاهَا تَبَيَّنَ عَلَى الْمُطْلُوبِ وَقَدْ ذَكَرْتُ جَمِلاً مِنْ ذَلِكَ  
عَنْ شَرَحَهَا فِي آدِلٍ شَرَحَ الْمَقْدَبِ وَضَمَّتْ إِلَيْهَا مِنْ  
ذَابِ الْمَعْلَمِ وَالْمَتَعْلَمِ وَالْفَقِيهِ وَالْمُسْتَفِيهِ مَا لَا يَسْتَفِي  
عَنْهُ طَالَتْ عِلْمُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **فصل** وَيَنْبَغِي أَنْ لَا يَقْصِدَ  
بِهِ تَوْضِلاً إِلَى غَرَضٍ مِنْ غَرَايِصِ الدُّنْيَا مِنْ مَالٍ وَرِيَّاسَةٍ  
أَوْ وَجَاهَةٍ أَوْ أَرْتِقَاعٍ عَلَى أَقْرَانِهِ أَوْ نِسَاءٍ عِنْدَ النَّاسِ  
أَوْ يَهْرَبُ دُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ وَخُجُوزَ لَكَ وَبَشَرِيَّةَ الْمُقَرَّبِ  
إِفْرَاقَ بَطْمَعٍ فِي رَفَقٍ يَحْصُلُ لَهُ مِنْ بَعْضٍ مَنْ يَقْرَأُ عَلَيْهِ  
سِوَاكَانِ الْإِفْرَاقِ مَا لَا أَوْ خِدْمَةٍ وَإِنْ قَلَّ وَلَوْ كَانَ عَلَى  
صُورَةِ الْقِدْمَةِ الَّتِي لَوْلَا قِيَامُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَمَا أَهْدَاهَا إِلَيْهِ  
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَنْ كَانَ يُرِيدُ خَرْثَ الدُّنْيَا لَوْ تَوَتَّعَتْ مِنْهَا وَمَا  
لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ **وَقَالَ** اللَّهُ تَعَالَى مَنْ كَانَ يَرِيدُ

والخلاص من الناس  
والخلاص من الناس  
والخلاص من الناس











وَيَعَذِّرُهُ فِي قَلْبِهِ أَدَبُهُ فِي بَعْضِ الْأَخْبَانِ وَأَنَّ الْإِنْسَانَ  
مَعْرِضٌ لِلنَّقَائِصِ لَا يَسِيئُ إِلَّا إِذَا كَانَ صَغِيرًا لَيْسَ يَنْبَغِي أَنْ  
يُحِبَّ لَهُ مَا حُبَّ لِنَفْسِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَإِنْ بَكَرَهُ لَهُ مَا يَكْرَهُ لِنَفْسِهِ  
مِنَ الشَّرِّ فَقَدْ ثَبَتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ **عَنْ** رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ  
مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ **وَعَنْ** إِبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ  
أَكْرَمُ النَّاسِ عَلَى جِلْسِي الَّذِي تَحْكِي النَّاسُ حَتَّى يَجْلِسَ  
إِلَيَّ لَوْ اسْتَطَعْتُ أَنْ لَا يَقَعَ الذَّبَابُ عَلَى وَجْهِهِ لَفَعَلْتُ  
فِي رُؤُوسِهِ إِنَّ الذَّبَابَ يَلْقَعُ عَلَيْهِ فَيُؤْذِنِي وَيَنْبَغِي أَنْ  
لَا يَتَعَاظِمَ عَلَيَّ الْمُتَعَلِّمِينَ بَلْ يَلِينُ وَيَتَوَاضِعُ لَهُمْ  
فَقَدْ جَاءَنِي التَّوَاضُّعُ لَا جَادَ النَّاسُ شَيْئًا كَثِيرًا مَعْرُوفَةً  
فَكَيْفَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ هُمْ مَمْرُوءَةٌ أَوْلَادُهُ مَعَ مَا هُمْ عَلَيْهِ  
مِنَ الْإِسْتِعْجَالِ بِالْقُرْآنِ وَمَعَ مَا هُمْ عَلَيْهِ مِنْ حَقِّ الصُّحْبَةِ  
وَتَرَدُّ أَدِيمِ إِلَيْهِ وَقَدْ جَاءَ **عَنْ** النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَيْسُوا الْمُنْتَظَرُونَ وَلَمْ يَتَعَلَّمُونَ **وَعَنْ** أَيُّوبَ  
الْحَبِيبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَنْبَغِي لِلْعَالِمِ أَنْ يَضَعَ التُّرَابَ  
عَلَى رَأْسِهِ تَوَاضُّعًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ **فصل** يَنْبَغِي أَنْ يُؤَدَّبَ

مطلقاً

الْمُتَعَلِّمُ عَلَى التَّدْرِجِ بِالْأَدَبِ السَّنِيَّةِ وَالسَّيِّئَةِ الْمُرْتَبَةِ  
وَرِيَاضَةِ نَفْسِهِ بِالذَّقَائِقِ الْخَفِيَّةِ وَيُعَوِّدُهُ الْحَيَاةَ  
فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ الْبَاطِنَةِ وَالْجَلِيَّةِ وَتَحْرُسُهُ بِأَقْوَالِهِ  
وَأَفْعَالِهِ الْمُتَكَيَّرَاتِ عَلَى الْإِحْلَاصِ وَالْإِصْدَاقِ وَحُسْنِ  
النِّيَّاتِ وَمُرَاقَبَةِ اللَّهِ تَعَالَى فِي جَمِيعِ الْخَطَايَا  
وَيُعَوِّدُهُ أَنْ يَبْذُلَ لِكُلِّ تَنْفِيعٍ لَهُ أَبْوَابَ الْمَعَارِفِ وَيَنْشُرُ  
صَدْرَهُ وَيَنْفَخَ مِنْ قَلْبِهِ بِتَأْسِيعِ الْحِكْمِ وَاللِّطَافِ  
وَيُبَارِكُ لَهُ فِي عِلْمِهِ وَجَالِهِ وَيُؤْتِقِي أَفْعَالَهُ وَأَقْوَالَهُ  
**فصل** تَعْلِيمُ الْمُتَعَلِّمِينَ فَرَضُ كِفَايَةٍ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ يُمْلِكُ لَهُ  
إِلَّا وَاحِدًا تَعَيَّنَ عَلَيْهِ فَإِنْ كَانَ هُنَاكَ جَمَاعَةٌ يَصْلَحُ  
التَّعْلِيمُ بَعْضُهُمْ فَاسْتَعْوَا أَمْثُولَ كَلِمَةٍ فَإِنْ قَامَ بِهِ بَعْضُهُمْ  
سَقَطَ الْخَرْجُ عَنِ الْبَاقِينَ وَأَنْ طَلِبَ مِنْ أَحَدِهِمْ وَاسْتَع  
فَظَهَرَ الْوَجْهَيْنِ أَنَّهُ لَا يَأْتِي لَكِنَّهُ يُكْرَهُ لَهُ ذَلِكَ إِنْ  
لَمْ يَكُنْ لَهُ عَذْرٌ **فصل** تَحَبُّبُ الْمُتَعَلِّمِ أَنْ يَكُونَ  
حَرِيصًا عَلَى تَعْلِيمِهِمْ مُؤَثِّرًا لِذَلِكَ عَلَى مَصَالِحِ نَفْسِهِ  
الدُّنْيَوِيَّةِ الَّتِي لَيْسَتْ بِضَرُورِيَّةٍ وَأَنْ يَفْرَحَ قَلْبُهُ  
فِي حَالِ جُلُوسِهِ لِأَقْرَابِهِ مِنَ الْأَسْبَابِ الشَّائِعَةِ

عليه السلام

بلح عليه



كُلُّهَا وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ وَأَنْ يَكُونَ حَرِيصًا عَلَى تَفْهِيمِهِمْ وَأَنْ  
يُعْطَى كُلُّ لِنْسَانٍ مِنْهُمْ مَا يَلِيْقُ بِهِ وَلَا يُكْثَرُ عَلَيْهِ مِنْ لَاحِظٍ  
لِلْاِكْتِسَارِ وَلَا يَقْصُرُ مِنَ الْاِجْتِمَاعِ وَبِاِخْتِصَارِهِمْ بِاِعْاَدَةِ  
مَحْفُوظَاتِهِمْ وَيُنْشِئُ عَلَيْهِ مِنْ ظَهَرَتْ لِحَاجَتُهُ مَا لَمْ تَحْشُرْ عَلَيْهِ  
فِتْنَةً بِاِحْجَابٍ اَوْ غَيْرِهِ وَمَنْ قَصَرَ عَنْهُ لَغِيْفًا لَطِيْفًا  
مَا لَمْ تَحْشُرْ تَنْغِيْرَةً وَلَا تَحْشُرْ اِحْدًا مِنْهُمْ لِبَرَاْعَةٍ تَظْهَرُ  
مِنْهُ وَلَا يَسْتَكْثِرُ مِنْهُ يَا اَللّٰهُمَّ اِنَّمَا اَعْلَمُ بِهِ عَلَيْهِ فَاِنْ لِحَسْبِ الْاِجَابِ  
حَرَامٌ شَدِيْدٌ اَلْحَرَامُ فَلَيْفَ لِلْمُتَعَلِّمِ الَّذِي هُوَ مَمْنُوْلُهُ  
اَلْوَلَدُ وَتَعُوْدُ فَضِيْلَتُهُ اِلَى مُعَلِّمِهِ فِي الْاِخْرَةِ  
بِالْثَوَابِ الْجَزِيْلِ وَفِي الدُّنْيَا بِالنَّشْأَةِ الْجَمِيْلَةِ **فصل**  
وَيُقَدِّمُ فِي تَعْلِيْمِهِمْ اِذَا ارَادَ جَمْعُ الْاَوَّلِ فَالْاَوَّلُ فَاِنْ  
رَضِيَ الْاَوَّلُ بِتَقْدِيمِ غَيْرِهِ قَدْ مَنَعَهُ وَيَنْبَغِي اَنْ يُظْهَرَ لَهُمْ  
اَلْبَشَرُ وَطَلَاْقَةُ الْوُجُوْهِ وَيَتَفَقَّدُ اُجُوْلَهُمْ وَيَسْأَلُ  
عَمَّنْ غَابَ مِنْهُمْ **فصل** قَالَ اَلْعُلَمَاءُ وَلَا يَمْتَنِعُ مَنْ  
تَعَلَّمَ اِحْدًا لِكُوْنِهِ غَيْرَ صَحِيْحٍ اَلْنِيَّةُ فَقَدْ قَالَ سُبْحَانَ  
وَاِغْيَرُ طَلَبُهُمْ لِلْعِلْمِ نِيَّةٌ وَقَالُوْا طَلَبُنَا الْعِلْمَ لِغَيْرِ اِلَهِ  
فَاِنْ اَنْ يَكُونَ اِلَّا لِلّٰهِ مَعْنَاهُ كَانَ عَاقِبَتُهُ اَنْ يَمَارَ لِلّٰهِ

تَعَالَى **فصل** وَيَصُوْنُ يَدَيْهِ فِي حَالِ الْاِقْرَآءِ عَنِ الْعَبَثِ  
وَعَيْنَيْهِ عَنْ تَفْرِيقِ نَظَرِهَا مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ وَيَقْعُدُ عَلَى  
طَرَفَاةٍ مُسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةِ وَتَجْلِسُ بَوَاقِي وَتَكُوْنُ  
ثِيَابُهُ بِيْضًا نَظِيْفَةً وَاِذَا وُصِّلَ اِلَى مَوْضِعِ جُلُوْسِهِ  
صَلَّى رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْجُلُوْسِ سَوَاءٌ كَانَ الْمَوْضِعُ مَوْضِعَ  
مَسْجِدٍ اَوْ غَيْرِهِ فَاِنْ كَانَ مَسْجِدًا كَانَ اَكْدَفًا فَانَّهُ يَكْرَهُ  
الْجُلُوْسُ فِيْهِ قَبْلَ اَنْ يُصَلِّيَ وَتَجْلِسُ مَتْرَبًا اِنْ شَاءَ اَوْ غَيْرَ  
مَتْرَبٍ وَرَوَى اَبُو بَكْرٍ بِنْ اَبِي دَاوُدَ اَلْتَّحْسُّنُ اِيَّاسِنَادُهُ  
اَنْ عَبْدَ اللّٰهِ بِنْ مَعُوْدٍ رَفِيَ اللّٰهُ عَنْهُ كَانَ يُقْرِئُ النَّاسَ  
فِي الْمَسْجِدِ جَائِثًا عَلَى رَكَعَتَيْهِ **فصل** وَمِنْ اَدَابِهِ  
اَلْمُتَاَكَدَةُ وَمَا يَعْنِي بِهِ اَنْ لَا يَذِلَّ الْعِلْمُ بِيَدِهِ اِلَى  
مَكَانٍ يَنْسِبُ اِلَيْهِ مَنْ تَعَلَّمَ مِنْهُ اِلْتِمَاعُ مَنْهُ فِيْهِ وَاِنْ كَانَ  
اَلْمُتَعَلِّمُ خَلِيْفَةً فَمِنْ دُوْنِهِ بَلْ يَصُوْنُ الْعِلْمَ عَنْ ذِيْلٍ  
كَمَا مَا نَهُ عَنْهُ اَلتَّسْلُفُ رَفِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ وَحِكَايَاتُهُمْ فِي  
هَذَا كَثِيْرَةٌ مَشْهُوْرَةٌ **فصل** وَيَنْبَغِي اَنْ يَكُوْنَ  
مَجْلِسُهُ وَاِسْعًا لِيَتِمَّ جُلُوسَاؤُهُ فِيْهِ تَقِي الْجَدِثَ  
**عن** اَلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ الْمَجَالِسِ اَوْ سَعْفُهَا



رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي سُنَنِهِ فِي أَوَّلِ كِتَابِ الْأَدَبِ  
بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ **فصل** فِي آدَابِ الْمُتَعَلِّمِ جَمِيعُ مَا ذَكَرْنَا مِنْ  
آدَابِ الْمُتَعَلِّمِ فِي نَفْسِهِ آدَابُ الْمُتَعَلِّمِ مِنْ آدَابِهِ أَنْ يَجْتَنِبَ  
الْإِسْبَابَ وَالشَّاعِلَةَ عَنِ الْخِصْلِ إِلَّا سَيًّا لَا يُلْزَمُ  
مِنْهُ الْحَاجَةُ وَيَنْبَغِي أَنْ يُطَهِّرَ قَلْبَهُ مِنَ الْأَدْنَاءِ لِيُصْلِحَ الْقَبُولَ  
الْقُرْآنَ وَحِفْظَهُ وَاسْتِمَارَهُ يَقْدَحُ **عن** رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ الْأَوَّلُ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةٌ أَذَلَّ  
صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ  
كُلُّهُ الْأَوَّلِيُّ الْقَلْبُ وَقَدْ أَحْسَنَ الْقَائِلُ يُطِيبُ الْقَلْبَ  
لِلْعِلْمِ كَمَا تُطِيبُ الْأَرْضُ لِلزَّرْعِ وَيَنْبَغِي أَنْ يَتَوَاضَعَ لِلْعَلِمِ  
وَيَتَأَدَّبَ مَعَهُ وَإِنْ كَانَ أَضْعَفَ مِنْهُ سِنًا وَأَقْلَبَ شُفْرَةً  
وَسِنًا وَصَلَاةً وَغَيْرَ ذَلِكَ وَيَتَوَاضَعُ لِلْعِلْمِ فَيَتَوَاضَعُ  
يَذْكُرُهُ وَقَدْ قَالَ لَا أَعْلَمُ حَرْبًا لِلْمُتَعَالَى كَالسَّيْلِ حَرْبًا  
لِلْمُتَكَانِ الْمُتَعَالَى وَيَنْبَغِي أَنْ يُفَادَ لِمُعَلِّمِهِ وَيُشَاوِرَهُ فِي  
أُمُورِهِ وَيَقْبَلَ قَوْلَهُ كَالْمَرِيضِ الْعَاقِلِ يَقْبَلُ قَوْلَ الطَّيِّبِ  
النَّاصِحِ الْحَادِثِ وَهُوَ أَوَّلِي **فصل** وَلَا يَتَعَلَّمُ إِلَّا مَنْ كَمَلَتْ

أَهْلِيَّتُهُ وَظَهَرَتْ دِيَانَتُهُ وَحَقِيقَتْ مَعْرِفَتُهُ وَاشْتَهَرَتْ  
صِيَانَتُهُ فَقَدْ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ  
وغيرهما من السَّلَفِ هَذَا الْعِلْمُ دِينٌ فَانْظُرُوا عَنْ مَنْ  
تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ وَعَلَيْهِ أَنْ يَنْظُرَ مُعَلِّمُهُ بَعِيْنَ الْأَحْتِرَامِ وَيَعْتَقِدَ  
كَمَالَ أَهْلِيَّتِهِ وَرُحْمَانَهُ عَلَى طَبَقَتِهِ فَإِنَّهُ أَقْرَبُ إِلَى النِّفَاعِ  
بِهِ وَكَانَ بَعْضُ الْمُتَقَدِّمِينَ إِذَا ذَهَبَ إِلَى مُعَلِّمِهِ تَصَدَّقَ  
بِشَيْءٍ وَقَالَ اللَّهُمَّ اسْتَرْعَيْبْ مُعَلِّمِي عَنِّي وَلَا تُذْهِبْ  
بِرُكَّةَ عِلْمِهِ مِنِّي وَقَالَ الرَّبِيعُ صَاحِبُ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُمَا  
اللَّهُ مَا أَجْتَرَأُ أَنْ أَشْرَبَ الْمَاءَ وَالشَّافِعِيُّ يَنْظُرُ إِلَى هَيْبَةِ  
لَهُ وَرَوَيْنَا **عن** أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
قَالَ مِنْ حَقِّ الْعَالِمِ عَلَيْكَ أَنْ تَسْلِمَ عَلَى النَّاسِ عَامَةً وَخَاصَّةً  
دُونَكَ بِالْحَيَّةِ وَأَنْ تَجْلِسَ أَمَامَهُ وَلَا تَشِيرَ بِيَدِكَ بِيَدِكَ  
وَلَا تَعْمُرَنَّ بَعْضَكَ وَلَا تَقُولَنَّ قَالَ فَلَا زُجْلًا قَالُوا قَوْلُهُ  
وَلَا تَعْتَابِرَنَّ عَنْدَهُ أَحَدًا وَلَا تَسْبَارَنَّ فِي مَجْلِسِهِ وَلَا تَأْخُذَ  
بِشُوبِهِ وَلَا تَلْعَلْ عَلَيْهِ إِذَا كَسَلَ وَلَا تَعْرِضْ لِي شَيْءٍ مِنْ  
طَوْلِ مُحَبَّتِهِ وَيَنْبَغِي أَنْ تَتَأَدَّبَ بِهَذِهِ الْخِصَالِ الَّتِي أَرَشَدَ إِلَيْهَا  
عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْهَا وَأَنْ يَرُدَّ غِيْبَةً شَخِيحَةً أَنْ يَذْكُرَ أَنَّ



بلغ مقابلة

تَعَذَّرَ عَلَيْهِ رَدُّهَا فَأَوْذَلَ الْمَجْلِسَ **فصل** ويدخل على  
الشيخ كما بل الحال مستظفًا بما ذكرناه في المعلم مستظفًا  
مستعملًا للتسوية فارغ القلب من الامور الشاغلة  
وان لا يدخل بغير استئذان اذ كان الشيخ في مكان  
لحاجة فيه الى استئذان وان يسلم على الحاضرين  
اذا دخل وخصه وان يسلم عليه وعليهم اذ انصرف  
كما جاني الحديث وليست الاولي اخوة من الثانية ولا  
تخطي رقاب الناس بل المجلس حيث ينتهي به المجلس  
الا ان ياذن له الشيخ بالتقدم اذ يعلم من حاله ان يشار  
ذلك ولا يقع احدًا من موضعه فان اثره غيره لم يقبل  
ولا يتقدم الا ان يكون في تقديمه مصلحة للحاضرين  
او امره الشيخ بذلك ولا يجلس في وسط الحلقة الا  
لفسورة ولا يجلس بين صاحبين الا باذنها فان فسحا  
له تعذر فم نفسه **فصل** وينبغي ايضا ان يتأدب مع  
رفقه وحاضري مجلس الشيخ فان ذلك تأدب مع الشيخ  
وصيانة للمجلسه ويتعدى بين يدي الشيخ قعدة المتعلمين  
لا قعدة المعلمين ولا يرفع صوته رفعا يلبغا من غير حاجة

اقتدوا بامر عمر رضي الله عنه

ولا يضحك ولا يكثر الكلام من غير حاجة ولا يعشيه  
ولا يغيرها ولا يلتفت يمينا ولا شمالا من غير حاجة بل يكون  
موجهًا الى الشيخ مضغيا الى كلامه **فصل** ومما يتأكد الاعتناء  
به ان لا يقرأ على الشيخ في شغل قلب الشيخ وملازمة واستنفارة حاله  
وعنه وفرحه وجوعه وعطشه ولعاسه وقلقه وخسوسه  
ذلك مما يشوق عليه او يمنع من كمال حضور القلب والسياسة  
ومن ادابه ان يحتمل جفوة الشيخ وسو خلقه ولا يحد  
ذلك عن ملازمته واعتقاده كماله ويتأول اقواله وافعاله  
التي طاهرها الفساد تاويلات صحيحة مما يعجز عن  
ذلك لا قليل التوفيق او عدمه واذا اجفاه الشيخ  
ابتدأ هو بالا عتذار للشيخ والظهور ان الذنب له  
والعتب عليه فذلك النفع له في الاخرة والدينا والقي  
لقلب الشيخ شحبه له وقد قالوا من لم يصبر على ذلك التعلم  
لبي عمره في عمارة الجمال ومن صبر عليه الى امره الى  
عز الاخرة والدينا ومنه الا تراهم مشهور عن اربع عتاس  
رضي الله عنهم انه قال ذللت طائفتا فعرزت مظلوتا  
**فصل** ومن ادابه ان يلتصق كفة ان يكون جريصا على

اتقوا ان يظلموا

جاء



اللقام مواظبا عليه في جميع الاوقات التي يتمكن منه  
فيما ولا يتقنع بالقليل مع تمكنه من الكثير ولا يحتمل  
نفسه ما لا يطيق مخافة من الملل وضياح ما حصل  
وهذا يختلف باختلاف الناس والاحوال واذا جاء  
الى مجلس الشيخ فلم تجده انتظرة ولا زما بابه ولا  
يقوت وطيفته الا ان تخاف كراهة الشيخ لذلك بان  
يعلم من حاله الا ترا في وقت بعينه وان لا يفرج في غيره  
واذا وجد الشيخ نائما او مشغولا بمهم لم يستأذن  
عليه بل يصبر الى استيقاظه وفراغه او ينصرف  
والصبر اولى كما كان ابن عباس رضي الله عنهما وغيره  
يفعلون وينبغي ان ياخذ نفسه بالاجتهاد في التحصيل  
في وقت الفراغ والنشاط وقوة البدن ونباهة الخاطر  
وقلة الشاغلات قبل عوارض البطالة وارتفاع المنزلة  
يقدر قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه تنفروا قبل ان  
تسودوا معناه اجتهدوا في كمال اهليتكم وانتم اتباع  
قبل ان تصيروا سادة فانكم اذا صرتم متبوعين امتنعتم  
عن التعلم لارتفاع منزلتكم وكثرة شغلكم وهذا معني

منه  
امير المؤمنين

سادة

قول الشافعي رضي الله عنه تنفقه قبل ان ترأس فاذا كرست  
فلا سبيل الى التنفقه **فصل** وينبغي ان تبكر بقراءة على  
الشيخ اول النهار لحدث النبي صلى الله عليه وسلم اللهم  
بارك لا متي في بكورها وينبغي ان تحافظ على قراءة محفوظه  
وينبغي ان لا يؤثر بتوبته غيره فان لا يشار في القرب  
مكرهه بخلاف لا يشار لخطوط الا لنفس النفس فانه  
محبوب فان راى الشيخ المصلحة في الا يشار في بغض  
الاوقات لمعني شرعي فاشار عليه بذلك امثله امره  
ومما يحب عليه وسأخذ الوصية به ان لا يجسد اجدا  
من رفقة وغيرهم في فضيلة رزقه الله الكريم اياها ولا  
يجب مما حصله وقد قد من ايصاح هذا في اداب الشيخ  
وطريقه في نفي العجب ان يذكر نفسه انه لم يحصل  
ما حصل حوله وقوته وانما هو فضل من الله تعالى فلا ينبغي  
ان يعجب بشي لم تحركه بل اودعه الله تعالى فيه وطريقه  
في نفي الجسد ان يعلم ان حكمة الله تعالى اقتضت جعل  
هذه الفضيلة في هذا فينبغي ان لا يتعرض عليها ولا يكره  
حكمة اراها الله تعالى ولم يكرهها

بلغ مقام

بلغ



١٥  
**الباب الخامس في آداب حامل القرآن**  
 وقد تقدم جملته في الباب الذي قبل هذا ومن آدابه  
 أن يكون على كمال الإحسان والكرم والشهامة وأن  
 يرفع نفسه عن كل ما يفي القرآن عنه أجلاً لا للقرآن  
 وأن يكون مضموناً عن دينه لا ككتاب شريف النفس  
 مرفوعاً على الجبارة والجفاة من أهل الدنيا متواضعاً  
 للمصالحين وأهل الخير والمساكين وأن يكون متخفياً  
 ذا سكينَةٍ وقارٍ فقد جاء عن **عمر بن الخطاب رضي**  
**الله عنه** أنه قال يا معاشر القرآن أرفعوا رؤوسكم فقد  
 وضع لكم الطريق واستبقوا الخير أن لا تكونوا عيالاً  
 على الناس **وعن** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه  
 قال ينبغي لحامل القرآن أن يعرف بليله إذا الناس  
 نائمون وبهارة إذا الناس مفطرون. ونحوه إذا  
 الناس يفرحون. وبكأية إذا الناس يضحكون. وبهمية  
 إذا الناس يحدون. ويخشعون إذا الناس يخشون  
**وعن** الحسن رحمه الله أن من كان قبله رآه القرآن وسأله  
 من دهم فكانوا يدبرون بها بالليل وينفذونها بالنهار **وعن**

الفضيل بن عياض رحمه الله ينبغي لحامل القرآن  
 أن لا يكون له حاجة إلى أحد الخلفاء فمن دونهم  
 وعنه أيضاً حامل القرآن حامل راية الإسلام لا ينبغي  
 أن يلتمسوا مع من يلتمسوا ولا يسفوا مع من يسفوا ولا يلغوا مع  
 من يلغوا العظيم الحق القرآن **فصل** ومن أهم ما يؤمر به  
 أن يحذر كل تحذير من إحياء القرآن معيشة يكتسب  
 بها وقد جاء عن **عبد الرحمن بن سفيان رضي الله عنه** عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال أقرءوا القرآن قبل أن يأتي قوم  
 يقيمونه إقامة لا تدج يتجملونه ولا يتاجلونه  
 ورواه أبو داود بمعناه من رواية سفيان بن سعيد  
 بمعناه يتجملون أجره إثمها وإثماً بسمعة ونحوها  
**وعن** فضيل بن عمر رضي الله عنهما قال دخل رجلان  
 من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مسجداً فلما سلم  
 الإمام قام رجل قتل أباي من القرآن ثم سأل فقال  
 أخذها أنا لله وأنا لله زاجعون سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول سيبي قوم يسألون بالقرآن  
 فمن سأل بالقرآن فلا تعطوه وهذا الإسناد منقطع

من

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن ولا تأكلوا به ولا تجفوا  
 ولا تغلوا فيه وعن جابر رضي الله عنه



فَإِنْ فَضِيلَ ابْنِ عُمَرَ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الصَّحَابَةِ وَأَمَّا اخْتِلافُ الْجُرَّةِ  
عَلَى تَعْلِيمِ الْقُرْآنِ فَقَدْ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِيهِ فَحَسْبُ الْإِمَامِ  
أَبُو سُلَيْمَانَ الْخَطَّابِيُّ مَنَعَ اخْتِلافَ الْجُرَّةِ عَلَيْهِ عَنْ جَمَاعَةٍ  
مِنَ الْعُلَمَاءِ مِنْهُمْ الزُّهْرِيُّ وَأَبُو حَنِيفَةَ **وَعَنْ** جَمَاعَةٍ أَنَّهُ  
يُجُوزُ أَنْ لَمْ يَشْرُطْهُ وَهُوَ قَوْلُ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَالشَّعْبِيِّ  
وَأَبِي بَيْرٍ وَذَهَبَ عَطَاءُ مَالِدٍ وَالشَّافِعِيُّ وَآخَرُونَ إِلَى  
جَوَازِهَا إِذَا شَارَطْهُ وَأَشْتَا جُرَّةَ الْجَارَةِ شَرْعِيَّةً  
وَقَدْ جَاءَتْ بِالْجَوَازِ الْأَخْبَارُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَاجٍ مِنْ مَنَعِهَا  
لِحَدِيثِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّهُ عَلَّمَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْقُفَّةِ  
الْقُرْآنَ فَأَهْدَى إِلَيْهِ قَوْسًا فَقَالَ لَبَّيْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنْ سَرَّكَ أَنْ تَطُوقَ بِهَا طَوْقًا مِنْ نَارٍ فَأَبْتَلَهَا وَهُوَ حَدِيثٌ  
مَشْهُورٌ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ وَبِأَنَّهُ كَثِيرَةٌ عَنْ التَّلَافُفِ  
وَأَجَابَ الْمُجَوِّزُونَ عَنْ حَدِيثِ عُبَادَةَ الْجَوَابَ بِأَحَدِهَا  
أَنْ فِي الْأَسَانِيدِ مَقَالًا وَالثَّانِي أَنَّهُ كَانَ تَبَرُّعًا بِتَعْلِيمِهِ  
فَلَمْ يَسْتَحِقْ شَيْئًا أَهْدَى إِلَيْهِ عَلَى سَبِيلِ الْإِعْوَاضِ فَلَمْ يَحْزَ  
لَهُ إِلَّا خَدُّ خِلَافٍ مِنْ يَغْفِدُ مَعَهُ الْجَارَةُ فَلَمْ يَتَعْلَّمْ وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ **فصل** ينبغي أن يحفظ على تلاوته ويكثر منها وكانت

الجمعة

له

لِلتَّلَافُفِ رَفِيَّ اللَّهُ عَنْهُمْ عَادَاتٌ مُخْتَلِفَةٌ فِي قَدْرِ مَا يُحْتَمَلُونَ  
فِيهِ فَرَوَى ابْنُ دَاوُدَ عَنْ بَعْضِ التَّلَافُفِ أَنَّهُمْ كَانُوا يُحْتَمَلُونَ  
فِي شَهْرٍ مِنْ خَمْسَةٍ وَارْبَعَةٍ وَعَنْ بَعْضِهِمْ فِي كُلِّ شَهْرٍ خَمْسَةٌ  
وَعَنْ بَعْضِهِمْ فِي كُلِّ عَشْرِ لَيَالٍ وَعَنْ بَعْضِهِمْ فِي كُلِّ ثَمَانِ لَيَالٍ  
وَعَنْ الْأَكْثَرِينَ فِي كُلِّ سَبْعِ لَيَالٍ وَعَنْ بَعْضِهِمْ فِي كُلِّ سِتٍّ  
وَعَنْ بَعْضِهِمْ فِي كُلِّ خَمْسٍ وَعَنْ بَعْضِهِمْ فِي كُلِّ أَرْبَعٍ وَعَنْ  
كَثِيرٍ فِي كُلِّ ثَلَاثِ لَيَالٍ وَعَنْ بَعْضِهِمْ فِي كُلِّ لَيْلَتَيْنِ وَعَنْ  
كَثِيرٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَمْسَةٌ وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يُخْتَمُ فِي كُلِّ يَوْمٍ  
وَلَيْلَةٍ خَمْسِينَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يُخْتَمُ ثَلَاثًا وَخَمْسَةً بَعْضُهُمْ بِمَا يَنْبَغِي  
خَتَمَاتٍ أَرْبَعًا فِي اللَّيْلِ وَأَرْبَعًا فِي النَّهَارِ فَمَنْ الَّذِينَ كَانُوا  
يُحْتَمَلُونَ خَمْسَةً فِي اللَّيْلِ وَالْيَوْمِ عُمَرَانُ بْنُ عَفَّانَ وَتَمِيمُ  
الْدَّارِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَمُجَاهِدٌ وَالشَّافِعِيُّ وَآخَرُونَ  
وَمِنَ الَّذِينَ كَانُوا يُحْتَمَلُونَ ثَلَاثَ خَتَمَاتٍ سُلَيْمَانُ بْنُ عَسْرٍ  
قَاضِي مِصْرَ فِي خَلِيفَةِ مُعَاوِيَةَ رَفِيَّ اللَّهُ عَنْهُ وَقَاضِي أَهْلِ مِصْرَ  
فَرَوَى أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ أَنَّهُ كَانَ يُخْتَمُ فِي اللَّيْلِ ثَلَاثَ  
خَتَمَاتٍ وَرَوَى أَبُو عُمَرَ الْكِنْدِيُّ فِي كِتَابِهِ فِي قَضَاءِ  
مِصْرَ أَنَّهُ كَانَ يُخْتَمُ فِي اللَّيْلِ أَرْبَعَ خَتَمَاتٍ قَالَ الشَّيْخُ



الصالح الامام ابو عبد الرحمن السلمي رضي الله عنه  
 سمعت الشيخ ابا عثمان المغربي يقول كان ابن الكاتب  
 رضي الله عنه يخطم بالتمار اربع ختمات وبالليل اربع  
 ختمات وهذا اكثر مما بلغنا في اليوم والليل  
 وروى السيد الجليل احمد الدوري باسناده **عن**  
 منصور بن زاذان عن عباد التابعين رضي الله عنه انه كان  
 يخطم القرآن فيما بين الظهر والعصر بختمه ايضا  
 فيما بين المغرب والعشاء بختمه ايضا فيما بين المغرب  
 والعشاء في رمضان خمتين وكانوا يخرجون العشاء  
 في رمضان الى ان يمضي ربع الليل وروى ابن ابي داود  
 باسناده الصحيح ان مجاهد كان يخطم القرآن في رمضان  
 فيما بين المغرب والعشاء **وعن** منصور قال كان يخطم  
 على الازدي فيما بين المغرب والعشاء في كل ليلة  
 من رمضان **وعن** ابراهيم بن سعد قال كان ابي حنيفة  
 فما تخل حبوته حتى يخطم القرآن واما الذين ختموا القرآن  
 في ركعة فلا يحصل اكثر لهم من المتقدمين عثمان  
 ابن عفان وحميد الداري وسعيد ابن جبير ختمه في ركعة

في الركعة واما الذين ختموه في الاسبوع مرة فكثيرون  
 نقل عن عثمان ابن عفان وعبد الله بن مسعود وزيد بن  
 ثابت وابي بن كعب رضي الله عنهم **عن** جماعة من التابعين  
 كعبد الرحمن بن زيد وعلقمة وابراهيم راحمهم الله  
 والاخبار ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص فمن كان  
 يطهر له يد يقول الفكر لطيف ومعارف فليقتصر على  
 قدر يحصل له كمال فهم ما يقرأه وكذلك من كان مشغولا  
 بنشر العلم او غيره من مهمات الدين ومصالح المسلمين  
 العامة فليقتصر على قدر لا يحصل بسببه خلل بما  
 هو مرصده وان لم يكن من هؤلاء المذكورين فليستكثر  
 ما لا يمكنه من غير خروج الى حد المطلب ولا يقدر منه  
 وقد كثر جماعة من المتقدمين الختم يوم والليل  
 ويدل عليه الحديث الصحيح **عن** عبد الله بن عمرو العاصي  
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا يفقه من يقرأ القرآن في اقل من ثلث رواه ابو داود  
 والترمذي والنسائي وغيرهم قال الترمذي حديث  
 حسن صحيح والله اعلم واما وقت الامداد والختم



لمن تختم في الاشبوع فقد روي بن ابي داود ان عثمان بن عفان  
رضي الله عنه كان يفتح القرآن ليلة الجمعة وتخته لثلاثة  
الحميس وقال الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله في الاحياء  
الا فضل ان تختم ختمه بالليل وختمه بالنهار يجعل الختمه  
النهارية يوم الاثنين في ركعتي الفجر او بعدهما وتجعل  
ختمه الليل ليلة الجمعة في ركعتي المغرب او بعدهما  
ليستقبل اول النهار واخره وروي بن ابي داود **عن**  
عمرو بن مرة التابعي قال كانوا يحبون ان تختم القرآن  
من اول الليل او من اول النهار **وعن** طلحة بن مصرف  
التابعي الجليل قال من ختم القرآن اية ساعة كانت من  
النهار صلت عليه الملائكة حتى تمسي واية ساعة  
كانت من الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح **وعن**  
مجاهد نحوه وروي الدارمي باسناده **عن** سعد بن ابي  
وقاص رضي الله عنه قال اذا وافق ختم القرآن اول  
الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح وان وافق ختمه  
اخر الليل صلت عليه الملائكة حتى تمسي قال الدارمي  
هذا حديث حسن **عن** سعد بن حبيب بن ابي ثابت

نور

التابعي انه كان تختم قبل الركوع قال ابن ابي داود وكذا  
كان يقول احمد بن حنبل رحمه الله وفي هذا الفصل بقايا  
ستاني ان شاء الله في الباب الا **فصل** في المحافضة  
على القراءة في الليل ينبغي ان يكون اعتناؤه بقراءة القرآن  
في الليل اكثر وفي صلاة الليل اكثر قال الله تعالى من  
اهد الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله انا الليل  
وهم يسجدون يومنون بالله واليوم الآخر ويا مؤمنون  
بالمعروف ودينهمون عن المنكر واولئك من الصالحين  
وثبت في الصحيحين **عن** رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه قال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل وفي  
الحديث الاخر في الصحيح انه قال صلى الله عليه وسلم  
يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل ثم تركه  
وروي الطبراني وغيره **عن** سهل ابن سعد رضي الله  
عنه **عن** رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شرف  
المؤمن قيام الليل والاحاديث والاثار في هذا كثيرة  
وقد جاء **عن** الاخوص الحيمي قال ان كان الرجل ليطلق  
الفسطاط ظروفاي ياتيه لئلا يسمع لاهل ودنيا

ويسارعون  
في الخيرات



كَدَوِيَ النُّجْلَ قَالَ فَمَا بَالُ هَؤُلَاءِ يَأْمَنُونَ مَا كَانَ أَوْلَادَهُمْ  
تَخَافُونَ **عَنْ** أَبِي رَهْمٍ النُّجْعِيِّ كَانَ يَقُولُ أَقْرَبُ مِنَ اللَّيْلِ وَلَوْ  
حَلَبَ شَاةً **وَعَنْ** بَرِيدِ الرُّقَاشِيِّ قَالَ إِذَا نَمْتُ ثُمَّ اسْتَيْقَظْتُ  
ثُمَّ نَمْتُ فَلَا نَامَتْ عَيْنَايَ قُلْتُ وَأَنْمَا رَحِمَتْ صَلَاةَ اللَّيْلِ  
وَقِرَاءَتَهُ لَكُنِيهَا أَجْمَعُ لِلْقَلْبِ وَابْعَدَ عَنْ الشَّيْءِ غَالَاتِ  
وَالْمَلْهِيَاتِ وَالتَّصَرُّفِ فِي الْحُلُجَاتِ وَأَضْوَانِ مِنَ الرِّبَا  
وغيره من المحبطات مع ما جاز الشَّرْعُ بِهِ مِنَ الْحُجَادِ  
الْخَيْرَاتِ فِي اللَّيْلِ فَإِنَّ الْأَسْرَافَ يُرْسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
كَانَ لَيْلًا وَحَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْزِلُ  
رَبُّكُمْ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَمْضِي شَطْرُ اللَّيْلِ فَيَقُولُ  
هَلْ مِنْ دَاعٍ فَأَسْتَجِيبُ لَهُ الْحَدِيثُ **وَفِي** الْقَبِيحِ أَنَّ رَسُولَ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي اللَّيْلِ سَاعَةٌ يُسْتَجَابُ  
فِيهَا الدُّعَاءُ كُلُّ لَيْلَةٍ وَرَوَى صَاحِبُ الْمَحْجَةِ الْأَسْرَارِ  
بِإِسْنَادِهِ **عَنْ** سَلَمَانَ الْأَنْطَلَقِيِّ رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمَنَامِ يَقُولُ لَوْلَا الَّذِينَ لَهُمْ وَزَدُ يَقُومُونَ  
وَأَخْرُجُونَ لَهُمْ سَرَدٌ يَقُومُونَ لَدَعْدَعَتِ أَرْضُهُمْ مِنْ  
حَيْثُ سَحَرُوا لَا تَحْمُ قَوْمٌ سَوَاءً مَا يُطِيعُونَ وَأَعْلَمُ

قَالَ

أَنَّ نَفْسَ اللَّيْلِ وَالْقِيَامِ فِيهِ وَالْقِرَاءَةِ فِيهِ خُصْلٌ فِيهِ بِالْقَلِيلِ  
وَالْكَثِيرِ وَكُلُّ مَا اشْتَرَكَ فِيهِ فَفَضْلُ الْأَنْ يَشْتَوِعُ اللَّيْلَ فَإِنَّهُ  
مَكْرُوهٌ الدَّوَامُ عَلَيْهِ وَلَا أَنْ يَضُرَّ نَفْسَهُ وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى  
خُصُولِهِ بِالْقَلِيلِ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مَنْ قَامَ بِعَشْرِ آيَاتٍ لَمْ يَكُتِبْ مِنَ الْغَافِلِينَ وَمَنْ قَامَ بِمَا يَكُونُ  
أَيُّهُ كُتِبَ مِنَ الْقَائِمِينَ وَمَنْ قَامَ بِالْفَائِضِ كُتِبَ مِنَ الْقَائِمِينَ  
رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ وَحَدَّثَنَا **عَنْ** أَبِي عُبَيْدٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ مَنْ صَلَّى بِاللَّيْلِ رَكْعَتَيْنِ فَقَدْ بَاتَ  
لِلَّهِ سَاجِدًا وَقَامًا **فصل** فِي الْأَمْرِ بِتَعَوُّدِ الْقِرَانِ  
وَالْتَحْذِيرِ مِنْ **عَنْ** أَبِي رَهْمٍ النُّجْعِيِّ ثَبَّتَ عَنْ أَبِي  
مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ تَعَاهَدُوا الْقِرَانَ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِحَبْلٍ  
لَهُمْ أَشَدُّ تَعَلُّقًا مِنَ الْأَبْلِ فِي عَقْلِهِمَا رَوَاهُ الْخَارِجِيُّ وَشَيْخُ  
وَعَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَسَلَّمَ قَالَ أَمَّا مِثْلُ الْقِرَانِ كَمِثْلِ الْأَبْلِ الْمُعْقَلَةِ  
إِنْ تَعَاهَدَ عَلَيْهِمَا أَشْكَمَا وَإِنْ أَطْلَقَهُمَا زَهَبَتْ رَوَاهُ



لِإِخَارِيٍّ وَسَلَامٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ  
لِللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَضَتْ عَلَيَّ أَجُورٌ أَمْتِي حَتَّى  
الْقَدَاةُ تُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَعَرَضَتْ عَلَيَّ دُتُوبٌ  
أَمْتِي فَلَمْ أَرِ ذَنْبًا أَكْثَرَ مِنْ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ لَا يَكُنِي  
أَوْ يَسِيرًا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ  
وَتَكَلَّمَ فِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ  
أَجَدَّ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ **فصل** فِي مَنْ نَامَ  
عَنْ وَرْدِهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ نَامَ عَنْ جِزِيهِ مِنَ اللَّيْلِ  
أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَقَرَأَهُ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الظُّهْرِ  
كَتَبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ سُلَيْمَانَ  
ابْنِ بَسَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ أَبُو سَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
مَتَّ الْبَارِجَةَ عَنْ وَرْدِي فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَشْرَجْتُ  
وَكَانَ وَرْدِي سُورَةَ الْبَقَرَةِ فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي بِقَرَّةٍ  
تَنْطَحْنِي رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَرَوَى ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ  
بَعْضِ حَفَاطِ الْقُرْآنِ أَنَّهُ نَامَ لَيْلَةً عَنْ جِزِيهِ فَرَأَى فِي مَنَامِهِ

وَأَمَّا  
فِي  
الْمَنَامِ

قَالَ يَقُولُ عَجِبْتُ مِنْ جِسْمٍ وَمِنْ صَحَّةٍ وَمِنْ نَامٍ إِلَى الْفَجْرِ  
وَأَمُوتُ لَا تَوْمَنُ حَفَاطَتُهُ فِي ظُلْمِ اللَّيْلِ إِذَا يَسْرَى  
**الباب** السَّنَادُ فِي آدَابِ الْقِرَاءَةِ  
هَذَا الْبَابُ هُوَ مَقْصُودُ الْكِتَابِ وَهُوَ مُنْتَشَرٌ جَدًّا  
وَأَنَا أَشِيرُ إِلَى أَطْرَافٍ مِنْ مَقَاصِدِهِ جِرَاهُ لَا طَالَةَ  
وَحَوْفًا عَلَى قَارِيهِ مِنَ الْمَلَالَةِ فَأَوَّلُ ذَلِكَ الْحَبْثُ عَلَى  
الْقَارِئِ الْأَخْلَاصُ كَمَا قَدْ مَنَاهُ وَمُرَاعَاةُ آدَابِ مَعَ  
الْقُرْآنِ وَيَدْبَغِي أَنْ يَتَحَضَّرَ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ يُنَاجِي اللَّهَ تَعَالَى  
وَيَقْرَأُ عَلَى حَالٍ مَنْ يَرَى اللَّهَ تَعَالَى فَإِنْ لَمْ يَكُنْ يَرَاهُ فَإِنْ  
اللَّهُ تَعَالَى يَرَاهُ **فصل** وَيَدْبَغِي إِذَا أَرَادَ الْقِرَاءَةَ أَنْ يَنْظِفَ  
فَاهُ بِالسِّوَاكِ وَغَيْرِهِ وَلَا خِيَارَ فِي السِّوَاكِ أَنْ يَكُونَ  
بَعُودٌ مِنْ أَرَاكِ وَتَجُوزُ سَائِرُ الْعِيدَانِ وَبِكُلِّ مَا يَنْظِفُ  
كَالْحَرَقَةِ الْحَشَنَةِ وَالْأَشْنَانِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَفِي جُصُولِهِ  
بِالْأَضْبَعِ الْحَشَنَةِ ثَلَاثَةَ أَوْحَةٍ لَا صَحَابَ الشَّافِعِيِّ أَشْهَرُهَا  
أَنَّهُ لَا يَحْصُلُ وَالثَّانِي يَحْصُلُ وَالثَّلَاثُ يَحْصُلُ إِنْ لَمْ يَحْصُلْ  
غَيْرُهَا وَلَا يَحْصُلُ إِنْ وَجَدَ وَيَسْتَأْكَ مُتَدَيًّا بِالْجَانِبِ  
الْأَيْمَنِ مِنْ فَمِهِ وَسَوِي بِهِ لَا يَتَيَّانُ بِالسَّنَةِ قَالَ

بلغ

م  
عرضا



اللعنة على من لا يحرم قراءة القرآن اذا كان فيه نجاسة

بعض العلماء يقول عند السجدة اللهم بارك لنا فيه  
يا ارحم الراحمين قال الماوردي من اصحاب الشافعي  
يستحب ان يستاك في ظاهر الاسنان وباطنها ويمسك  
السجدة على اطراف اسنانه وكراسي اضرار به  
وسقف خلقه امرار رفيقا قالوا ويلبي ان يستاك  
بعود متوسط لا شديد لا لبوسة ولا تشديد الرطوبة  
فان اشتل بلسه ليشه بالماء ولا بأس باستعمال سواك  
غيره باذنه واما اذا كان فيه نجاسة بدم او غيره  
فانه يكره له قراءة القرآن قبل غسله وهل حرم قال  
الروائي من اصحاب الشافعي عن والده حمل وخمين  
**فصل** ويستحب ان يقرأ على طهارة جلته فان قرأ محدثا  
جاز باجماع المسلمين والا خاديت فيه كثيرة معروفة  
قال امام الحرمين ولا يقال ارتكب مكرها بل هو  
تارك لا فضل فان لم يجد الماء يتم والاستحاضة في  
الزمن المحكوم بانه طهر حكمها حكم المحدث  
واما الجنب والحائض فانه يحرم عليهما قراءة  
القرآن سواك اية اذا قل منها وتجاوز لهما اجرا

القرآن على قلوبهما من غير تلفظ به وتجاوز لهما التلفظ  
في المصحف وامراره على القلب واجمع المسلمون  
على جواز التبيين والتفليل والتحميد والتكبير  
والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وغير  
ذلك من الادكار للجنب والحائض قال اصحابنا ولذلك  
اذ قال الانسان خذ الكتاب بقوة وقصده غير  
القرآن فهو جائز وكذا ما اشبهه قالوا وتجاوز لهما  
ان يقولوا عند المصيبة ان الله وايايكم راجعون اذ لم  
لم يقصد القرآن قال اصحابنا الحراسيتون وتجاوز  
ان يقولوا عند ركوب الدابة سبحان الذي سخر لنا هذا  
وما كنا له مقرنين وعند الدخار ربنا الدنيا  
حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اذ لم  
لم يقصد به القرآن قال امام الحرمين فان قال  
الجنب بسم الله والحمد لله فان قصد القرآن عصي  
وان قصد الذكر او لم يقصد شيئا لم ياتم وتجاوز لهما  
قراءة ما ينسخ كالشيخ والشيخة اذ زنيا فارجموهما  
**فصل** اذا لم تجد الجنب والحائض ماء يثمنهما



فَيُباحُ لَهَا الْقِرَاءَةُ وَالصَّلَاةُ وَغَيْرُهُمَا فَإِنْ أُخِذَتْ  
حُرْمَتُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَلَمْ تَحْرُمْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ وَالْجُلُوسُ  
فِي الْمَسْجِدِ وَغَيْرُهُمَا مِمَّا لَمْ تَحْرُمْ عَلَى الْمُجْدَثِ كَمَا لَزَلْ  
اِعْتَسَلَ ثُمَّ أُخِذَتْ وَهَذَا مِمَّا يُشَاكُ عَنْهُ وَيُسْتَعْرَبُ  
فَيَقَالُ جُنُبٌ يَمْنَعُ مِنَ الصَّلَاةِ وَلَا يَمْنَعُ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ  
وَالْجُلُوسِ فِي الْمَسْجِدِ مِنْ غَيْرِ ضُرُورَةٍ كَيْفَ صُورَتُهُ فَقَدْ  
صُورَتُهُ ثُمَّ لَا فَرْقَ بَيْنَا ذِكْرَانَهُ بَيْنَ تَيْمَمِ الْجَنْبِ فِي الْحَضَرِ  
وَالسَّفَرِ وَذِكْرُ بَعْضِ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ إِذَا تَيْمَّمَ  
فِي الْحَضَرِ اِسْتَبَاحَ الصَّلَاةَ وَلَا يَقْرَأُ بَعْدَهَا وَلَا يَجْلِسُ  
فِي الْمَسْجِدِ وَالصَّحِيحُ جَوَازُ ذَلِكَ كَمَا قَدْ مَنَّا وَلَوْ تَيْمَّمَ ثُمَّ  
صَلَّى وَقَرَأَ ثُمَّ رَأَى مَا يَلْزِمُهُ اسْتِغْمَالُهُ فَإِنَّهُ يَحْرُمُ عَلَيْهِ  
الْقِرَاءَةُ وَجَمِيعُ مَا يَحْرُمُ عَلَى الْجَنْبِ حَتَّى يَغْتَسِلَ وَلَوْ تَيْمَّمَ  
وَصَلَّى وَقَرَأَ ثُمَّ ارَادَ التَّيْمُمَ لِحَدَثٍ أَوْ لِفَرِيضَةٍ أُخْرَى أَوْ لغيرِ  
ذَلِكَ فَإِنَّهُ لَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ عَلَى الْمَذْهَبِ الصَّحِيحِ  
الْمُخْتَارِ وَفِيهِ وَجْهٌ لِبَعْضِ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ لَا جُورَ  
وَالْمَعْرُوفِ الْأَوَّلِ أَلَا ذَلَامَ تَجِدُ الْجَنْبَ مَا وَلَا تَرَأَى  
فَإِنَّهُ يُصَلِّي لِحُرْمَةِ الْوَقْتِ عَلَى حَسَبِ حَالِهِ وَيَحْرُمُ عَلَيْهِ

الْقِرَاءَةُ خَارِجَ الصَّلَاةِ وَتَحْرُمُ عَلَيْهِ أَنْ يَقْرَأَ فِي الصَّلَاةِ  
مَا زَادَ عَلَى فَاحِشَةِ الْكِتَابِ وَهَذَا يَحْرُمُ قِرَاءَةَ الْفَاحِشَةِ  
فِيهِ وَجُهَانِ الصَّحِيحِ الْمُخْتَارُ أَنَّهُ لَا يَحْرُمُ بِلِجْبٍ  
فَإِنَّ الصَّلَاةَ لَا تَمْنَعُ الْأَيْهَاءَ وَكَمَا جَازَتْ الصَّلَاةُ لِلضَّرُورَةِ  
مَعَ الْجَنَابَةِ جُوزَ الْقِرَاءَةُ وَالثَّانِي لَا جُورَ بِلِيَايَ بِالْأَذْكَارِ  
الَّتِي يَأْتِي بِهَا الْعَاجِزُ الَّذِي لَا يَحْفَظُ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ  
لَا هَذَا عَاجِزٌ شَرْعًا فَصَارَ كَالْعَاجِزِ حِسًّا  
وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ وَهَذَا الْفَرُوعُ الَّذِي ذَكَرْتُمَا  
لِحَتَّاجٍ لِيُفِيدَا فَلِهَذَا أَشْرَفْتُ إِلَيْهِمَا بِأَوْجَزِ الْعِبَارَاتِ  
وَأَقْلَمِ الْأَدِلَّةِ وَالتَّمَاتِ كَثِيرَةٌ مَعْرُوفَةٌ فِي كِتَابِ الْفَقْهِ  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ **فصل** وَيُسْتَحَبُّ أَنْ تَكُونَ الْقِرَاءَةُ  
فِي مَكَانٍ نَظِيفٍ مُخْتَارٍ وَلِهَذَا اسْتَحَبَّ جَمَاعَةٌ مِنَ  
الْعُلَمَاءِ الْقِرَاءَةَ فِي الْمَسْجِدِ فَإِنَّهُ يَكُونُ جَامِعًا لِلنَّظَافَةِ  
وَشَرَفِ الْبُقْعَةِ وَتُحْصِلُ الْفَضِيلَةَ أُخْرَى وَهِيَ الْأَعْدَاةُ  
وَهَذَا الْأَدَبُ يَنْبَغِي أَنْ يَغْتَنِي بِهِ وَيُسَاعَدُ وَيَعْرِفُهُ الصَّغَارُ ذَكَرَهُ  
وَالْعَوَالِمُ فَإِنَّهُ مِمَّا يُغْفَلُ عَنْهُ وَإِنَّمَا الْقِرَاءَةُ فِي الْحَمَامِ  
فَقَدْ اخْتَلَفَ السَّلَفُ فِي كَرَاهِيَّتِهَا قَالُوا أَهْجَانًا

سواء أخرج جرحه  
أو قل عليه ينبغي أن يكون المسجد أن يكون  
أو قل عليه ينبغي أن يكون المسجد أن يكون



لَا تُكْرَهُ وَنَقَلَهُ الْإِمَامُ الْجَمْعُ عَلَى جَلَالَتِهِ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ  
الْمُنْذِرِ فِي لَامٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّخَمِي وَمَالِدٍ وَهُوَ قَوْلُ  
عَطَاءٍ وَذَهَبَ إِلَى كَرَاهِيَةِ جَمَاعَاتٍ مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي  
طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَوَاهُ ابْنُ دَاوُدَ وَحَكَاةُ بْنُ الْمُنْذِرِ  
عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ التَّابِعِينَ أَبُو وَائِلٌ شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ  
وَالشَّعْبِيُّ وَالْحُسَيْنُ الْبَصْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَمَحْمُولٌ وَبَيْصَةَ  
بْنُ ذَوَيْبٍ وَرَوَاهُ أَيْضًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَحَكَاةُ ابْنِ أَبِي  
عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَجَمْعَيْنِ قَالَ الشَّعْبِيُّ  
تُكْرَهُ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ الْجُمُعَاتِ  
وَالْجُشُوشِ وَبَيْتِ الرَّجَاءِ وَهِيَ تَدْوُرُ وَعَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ  
قَالَ لَا يَذْكُرُ اللَّهُ إِلَّا فِي مَكَانٍ طَيِّبٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ  
وَأَمَّا الْقِرَاءَةُ فِي الطَّرِيقِ فَأَلْخِذْ بِهَا جَائِزَةً غَيْرَ  
مَكْرُوهَةٍ إِذَا لَمْ يَلْتَمِصْ صَاحِبُهَا فَإِنَّ التَّمْيِضَ عَنْهَا كَرِهَتْ  
حَكَاةُ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِرَاءَةُ التَّائِي عِيسَى السَّامِ  
مَخَافَةَ مِنَ الْغُلَطِ وَرَوَى عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الطَّرِيقِ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ  
الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ أَذِنَ فِيهَا قَالَ **ابْنُ دَاوُدَ** حَدَّثَنِي

أَبُو بَكْرٍ

صَوَابُهُ  
مَوَاضِعُ

الْحُسَيْنُ  
بِهِ كَانَ  
وَقَالَ الْعَاجِ

الرَّبِيعُ قَالَ أَخْبَرَنَا بَنُو دَهَبٍ قَالَ سَأَلْتُ مَا لَكَ عَنْ  
الرَّجُلِ يُصَلِّي مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ يُخْرِجُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَقَدْ بَقِيَ  
مِنَ السُّورَةِ لَيْتِي كَانَ يَقْرَأُ فِيهَا شَيْءٌ فَقَالَ مَا أَعْلَمُ الْقِرَاءَةَ  
تَكُونُ فِي الطَّرِيقِ وَكُرِهَ ذَلِكَ وَهَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ  
عَنْ مَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **فصل** يُتَجَبَّرُ لِلْقَارِي  
فِي غَيْرِ الصَّلَاةِ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ وَيَجْلِسَ مُحْتَشِعًا  
بِسُجُنَةٍ وَوَقَارٍ مُطَرِّقًا رَأْسَهُ وَيَكُونُ جُلُوسُهُ  
وَحْدَهُ فِي حُسَيْنٍ أَدْبَهُ وَخُضُوعِهِ كَجُلُوسِهِ بَيْنَ يَدَيْ  
مُعَلِّمِهِ فَهَذَا هُوَ الْأَكْمَلُ وَلَوْ قَرَأَ قَائِمًا أَوْ مُضْطَجِعًا  
أَوْ فِي رَأْسِهِ أَوْ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَحْوَالِ جَازَ ذَلِكَ  
لِجَرِّ وَلَكِنْ دُونَ الْأَوَّلِ قَالَ **اللَّهُ** تَعَالَى إِنَّ  
فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ  
لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ يَلْكَرُونَ اللَّهُ قَيَّامًا  
وَقَعُودًا أَوْ عَلَى جُثُوبِهِمْ وَثَبَّتَ فِي الْقَمِيحِ عَنْ عَائِشَةَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَتَكَبَّرُ فِي حَجَرِي وَأَنَا حَائِضٌ فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ رَوَاهُ  
الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَفِي رَوَايَةٍ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَرَأْسُهُ فِي

مَا يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ



حجري وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال اني  
اقرأ في صلاتي واقرأ على فراشي وعن عائشة رضي  
الله عنها قالت اني لا اقرأ جزئي وانا مضجعة على  
السرير **فصل** فاذا اراد الشروع في القراءة استعان  
بقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هكذا قال  
الجمهور من العلماء وقال بعض السلف يتعوز  
بعد القراءة لقوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ  
بالله من الشيطان الرجيم فتقديراً لآية عند الجمهور  
اذا ارادت القراءة فاستعذ ثم صفة التعوذ كما  
ذكرنا وكان جماعات من السلف يقولون اعوذ  
بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ولا بأس بذلك  
ولكن الاختيار الاول ثم ان التعوذ يستحب ليس  
بواجب وهو مستحب لكل قارئ سواء كان في الصلوة  
او غيرها ويستحب في الصلوة في كل ركعة على  
الصحيح من الوجهين عند اصحابنا وعلى الوجه الثاني  
انما يستحب في الركعة الاولى فان تركه في الاولى اني  
به في الثانية ويستحب التعوذ في التليمة الاولى من

صلاة الجنائز على اصح الوجهين **فصل** ينبغي ان يحاذر  
على قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في اول كل سورة سوى  
براءة فان اكثر العلماء قالوا حيث كتبت في المصحف وقد  
وقد كتبت في اوائل السور سوى براءة فاذا قرأها كان  
مستقناً قراءة الختم اول السورة واذا اخل بالبسملة  
كان تاركاً لبعض القرآن عند الاكثرين فان كانت  
القراءة في وظيفة عليهما جعل كالاسباع والاعجاز  
التي عليهما اذ قاف واذا راق كان لا غنى بالبسملة  
لا تشدد ليشيئين قراءة الختم لانه اذا تركها لم يستحق  
شيئاً من الموقوف عند من يقول بالبسملة من اول  
السور وهله دقيقة شاخذ الا غنيابها واشاعتها **فصل**  
فاذا شرع في القراءة فليكن شأنه الخشوع  
والتدبر عند القراءة والدلائل عليه اكثر من ان يحصر  
والشهر والظهور من ان تدبر فهو المقصود والمطلوب  
وبه تشرح الصدور وتستبصر القلوب قال الله  
عز وجل افلا يتدبرون القرآن وقال تعالى كتاب  
الزلزلة اليك مبارك لتدبروا آياته ولا تحادث

انها آية

بلغ



فيه كثيرة وأقارب السلف فيه مشهور وقد بات  
جماعة من السلف يتلون آية وليلة يتدبرونها  
ويؤدونها إلى الصباح وقد صعد جماعات من  
السلف عند القراءة ومات جماعات منهم حال  
القراءة روينا عن نضر بن حكيم أن زرارته ابن داود في التابعي  
الجليل رضي الله عنه أنهم في صلاة الفجر فقرأ حتى بلغ  
فاد لا تقر في التناثر فذلك يومئذ يوم عسير خسر  
ميتا قال نضر كنت فيمن جملة وكان أحمد ابن أبي الحواري  
وهو رجالة الشام كما قال أبو القيس الجنيدي رحمه الله  
إذا قرئ عندة القرآن يصيح ويضعق قال ابن داود  
وكان القيس ابن عثمان الجوهري رحمه الله ينكر ذلك  
علي ابن أبي الحواري وكان الجوهري فاضلا من محدثي أهل  
دمشق تقدم في الفضل علي ابن أبي الحواري قال وكذلك  
أنكر أبو الجوزاء وقيس بن جبير وغيرهما قلت  
القنوات عدم الانتكار إلا علي من اعترف أنه يفعل  
تحسنا والله أعلم قال السيد الجليل ذو المواهب  
والمعارف إبراهيم الخواص رضي الله عنه دوا القلب

خمسة أشياء قراءة القرآن بالتدبر وخلا البطن وقبام  
الليل ولا تضرع عند الشجر ومجالسة الصالحين فصل في  
استحبابه ديد الآيات للتدبر وقد سافر في الفصل قبله الحث  
علي التدبر وبيان موقعه وتأثر السلف به وروينا عن أبي  
ذر رضي الله عنه قال قام النبي صلى الله عليه وسلم بآية  
يرددوها حتى أصبح والآية إن تعدنهم فأنهم عبادة رداء  
النسائي وابن ماجة وعن تميم الداري رضي الله عنه  
أنه كرر الآية حتى أصبح لم حيب الذين اخترحوا الآيات  
أن يجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات الآية وعن  
عباد بن حمزة قال دخلت على أسماء رضي الله عنها  
وهي تقرأ فمن الله عيسى ووقانا عذاب السموم فقلت  
عندها فجعلت تعيدها وتدعو فطال علي ذلك فذهبت  
إلي الشوق فقضيت حاجتي ثم رجعت وهي تدعو ورددت  
هذه القصة عن عائشة رضي الله عنها وردد ابن مسعود  
رضي الله عنه رددتني علما وردد سعيد بن جبير  
والقولي يوما ترجعون فيه إلى الله وردد أيضا نسوق  
يعلمون إن الأغلال في أعناقهم الآية وردد أيضا



مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ وَكَانَ الْفُجَّاءُ إِذْ أَنْتَ لَا تَلْمِ مِنْ  
فَوْقِهِمْ ظُلْمٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ خِطْبِهِمْ ظُلْمٌ رَدَّهَا إِلَى الشَّجَرِ  
فَصَلَّ فِي الْبُكَاءِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ قَدْ تَقَدَّمَ فِي الْفَضْلَيْنِ  
الْمُتَقَدِّمِينَ بَيَانِ مَا تَحْمِلُ عَلَى الْبُكَاءِ فِي جَالِ الْقِرَاءَةِ وَهُوَ  
صِنْفُ الْعَارِفِينَ وَشُعَارِ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ قَالَ  
اللَّهُ تَعَالَى وَخَرُونَ لِلْأَذْقَانِ يَكُونُونَ خُشُوعًا  
وَقَدْ وَرَدَتْ فِيهِ أَحَادِيثُ وَأَنَارُ السَّلَفِ كَثِيرَةٌ مِنْ ذَلِكَ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ قُرِئَ الْقُرْآنُ وَابْكُوا فَإِنْ  
لَمْ تَبْكُوا قَتَبَا كُورًا وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
أَنَّهُ صَلَّى بِالْجَمَاعَةِ الصُّبْحَ فَقَرَأَ سُورَةَ يُوسُفَ فَبَكَ  
حَتَّى سَأَلَتْ دُمُوعُهُ عَلَى تَرْقُوتِهِ وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ  
كَانَ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ فَبَدَّلَ عَلَى تَكْوِينِهِ مِنْهُ  
وَفِي رِوَايَةٍ بَكَ حَتَّى سَمِعُوا بُكَاءَهُ مِنْ وَرَاءِ الصُّفُوفِ  
وَعَنْ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ وَتَحْتَ عَيْنَيْهِ مِثْلُ  
الشَّرَاكِ الْبَالِي مِنَ الدَّمُوعِ وَعَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ  
قَدِمَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَعَلُوا يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ وَيَكُونُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَكَذَا كُنَّا وَعَنْ هِشَامٍ قَالَ لَمَّا سَمِعْتُ  
بُكَاءَ مُحَمَّدٍ بْنِ سِيرِينَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ وَالْأَنَارُ  
فِي هَذَا كَثِيرَةٌ لَا يُمْكِنُ حَضْرَتُهَا فِيهَا أَشْرَفْنَا إِلَيْهِ وَنَبَهْنَا  
عَلَيْهِ كَفَايَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ — الْإِمَامُ أَبُو حَامِدٍ  
الْعَزَازِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ الْبُكَاءُ يُسْتَحَبُّ مَعَ الْقِرَاءَةِ وَعِنْدَهَا  
قَالَ — وَطَرِيقُهُ فِي تَحْصِيلِهِ أَنْ تُخَضِّرَ قَلْبَهُ الْخُزْنَ  
بِأَنْ يَتَأَمَّلَ نَافِيَهُ مِنَ التَّنْزِيدِ وَالْوَعِيدِ الشَّدِيدِ  
وَالْوَتَائِقِ وَالْعُمُودِ ثُمَّ يَتَأَمَّلُ تَقْصِيرَهُ فِي ذَلِكَ  
فَإِنْ لَمْ تَخْضُرْ حُزْنَ وَبُكَاءٍ كَمَا تَخْضُرُ الْخَوَاصَّ فَلْيَبْكِ  
عَلَى فَقْدِ ذَلِكَ فَإِنَّهُ مِنْ أَكْثَرِ الْمَصَائِبِ فَصَلِّ  
وَيَتَّبِعِي أَنْ يُرْتَلَ قِرَاءَتُهُ وَقَدْ اتَّفَقَ الْعُلَمَاءُ عَلَى اسْتِحْبَابِ  
الْتَرْتِيلِ قَالَ — اللَّهُ تَعَالَى وَرَبِّ الْقُرْآنِ تَرْتِيلًا  
وَتَبَتَّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا لَعَنَتْ  
قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِرَاءَةَ مَفْطَرَةٍ  
خَرَفَارَ وَاهٍ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَقَالَ  
التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ  
نُفَرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُ



رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة علي ناقته  
يقرا سورة الفتح فرجع في قراته رواه البخاري ومسلم  
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لأن اقرأ سورة الزلزال  
أحب إلي من أن اقرأ القرآن كله وعن مجاهد أنه  
سئل عن رجلين قرأ أحدهما البقرة وآل عمران  
والآخر البقرة وحدها وزمنهما وركوعهما وسجودهما  
وجلوسهما سواء قال الذي قرأ البقرة وحدها  
أفضل وقد بقي عن الأثر في الإسراع ويسمى القدر  
فثبت عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رجلا قال  
له إني أقرأ المفصل في ركعة واحدة فقال عبد  
الله هذا كقول الشيعر أن أقول ما يقرؤون القرآن  
لا تجاوزوا رقعتهم ولكن أذكر وقع في القلب فرسخ فيه  
نفع رواه البخاري ومسلم وهذا لفظ مسلم في  
أخذي رواياته قال العلماء أو الترتيل مستحب  
للتدبر والغيره قالوا أولئك يستحب الترتيل للجمي  
الذي لا يفهم معناه لأن ذلك أقرب إلي التوقيف  
والاحتياط وأشد تأثيرا في القلب ففضل يستحب

إذا مرت بآية رجمة أن يسأل الله تعالى من فضله  
وإذا مرت بآية عذاب أن يستعيد من الشتر ومن العذاب  
ويقول اللهم إني أسئلك العافية أو أسئلك العافية  
من كل مكروه أو نحو ذلك وإذا مرت بآية تنزيه لله تعالى  
نزهة فقال سبحنه وتعالى أو جللت عظمته ربنا فقد  
صح عن جديفة بن إيمان رضي الله عنه قال صليت  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فافتتح البقرة  
فقلت يركع عند المائة ثم مضى فقلت يصلي بها  
في ركعة فمضى فقلت يركع بها ثم افتتح النساء فقرأها  
ثم افتتح آل عمران فقرأها يقرأ مستترسلا إذا  
مرت بآية فيهما تسبيح سبح وإذا مرت بسؤال أسأل  
وإذا مرت بعبود تعوذ بآية مسلم في صحيحه وكانت  
سورة النساء في ذلك مقدمة على آل عمران قال الوقت  
أفحاجنا رحمهم الله ويستحب هذا السؤال والاستعا  
ذة والتسبيح لكل قاري سؤالا كان في الصلاة أو خارجا  
منها قالوا ويستحب ذلك في الصلاة للإمام والمفرد  
والماموم لأنه دُعَا فاستنوا فيه كالتأمين بحق



الفائدة وهذا الذي ذكرناه من استجباب السؤال  
والاستعانة هو مذهب الشافعي وجهاهير العلماء  
رحمهم الله وقال أبو حنيفة رحمه الله لا يستحب ذلك  
بل يكره والقواب قول الجماهير لما قد مناه **فصل**  
ومما يعتني به ويتأكد الأمر به احترام القرآن من أمور  
قد يتساهل فيها بعض العاقلين القاريين مجتمعين فمن  
ذلك اجتناب الفحش واللغو والجدث في خيال  
القرأة الاطلاقا ما يضطر اليه ويمتنع امر الله سبحانه  
وتعالى قال الله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له  
وا انصتوا وليقعدن مما رواة البود اذن عن ابن عمر رضي  
الله عنهما انه كان اذا قرأ القرآن لا يتكلم حتى يفرغ  
مما اراد ان يقرأة رواة البخاري في صحيحه وقال  
لم يتكلم حتى يفرغ منه ذكره في كتاب التفسير في قوله  
تعالى انساؤكم حث لكم ومن ذلك العت باليد وغيرها  
فانه يناجي ربه سبحانه وتعالى فلا يعث بين يديه ومن  
ذلك النظر الى ما يلزم ويبدد الدهن والفرح من هذا  
النظر من لا يجوز النظر اليه كالأمر وغيره فان النظر

٢٨  
إلى الأمر الحسن من غير حاجة حرام سوا بشهوة  
أو بغیرها وسوا من الفتنة لم ياتها هذا هو المذهب  
الصحيح المختار عند العلماء وقد نص على تحريمه الإمام  
الشافعي ومن لا يخفى من العلماء ودليله قول الله تعالى  
قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم والاية في معنى المرأة  
بل انما كان بعضهم او كثير منهم احسن من كثير من النساء  
ويمكن من اسباب الزينة فيه ويسهل من طرق الشر  
في حقه ما لا يتسهل في حق المرأة فكان تحريمه اولى اقاويل  
المسلمين في التفسير منهم اكثر من ان يحصروا وقد سمعوا  
الاثنان لكونهم مستقدين شرعا واما النظر اليه في  
حال البيع والشراء والاخذ والعطي والتطبيب  
والتعليم وجوها من مواضع الحاجة فجاز الضرورة  
لكن يقتصر الناظر على قدر الحاجة ولا يدغم النظر  
من غير ضرورة وكذا المعلم انما يباح له النظر الى ما  
يحتاج اليه وتحريم عليهم كالمع في كل الأحوال والنظر  
بالشهوة ولا يخفى هذا بالأمر بل تحريم على تحريم على  
كل مكلف النظر بالشهوة الى كل احد رجلا كان او امرأة



محرماً كانت المرأة أو غيرها إلا الزوجة والمملوكة التي  
يملك الاستمتاع بها قال أضحاً بنا حرم النظر بالشهوة  
إلى محارمه كبنه وأبيه والله أعلم وعلى الجاهلين  
مجلس القراءة إذا أرادوا شيئاً من هذه المنكرات  
المدحورة وغيرها أن ينهوا عنه على حسب الإمكان  
باليدين قدر وباللسان من عجز عن اليد وقدر على  
اللسان ولا يفتخر بقلبه والله أعلم **فصل**  
لا يجوز قراءة القرآن بالعجمية سواء أقرئته أذم  
أحسنها سواء كان في الصلوة لم يصح صلواته هذا مذهبنا  
ومذهب مالك وأحمد وداود وإبي بكر ابن المنذر وقال  
أبو حنيفة يجوز ذلك ويصح به الصلوة وقال أبو يوسف  
وأحمد يجوز ذلك لمن لم يحسن العربية ولا يجوز لمن أحسنها  
**فصل** ويجوز قراءة القرآن بالقرائت السبع ولا يجوز  
بغير السبع ولا بالروايات الشاذة المنقولة عن القراء  
المتبعة وسياقي في الباب السابع إن شاء الله تعالى  
بيان اتفاق الفقهاء على استتابة من أقرأ بالشواذ أو  
قرأ بها قال أضحاً بنا وغيرهم لو قرأ بالشواذ في الصلوة

بَطَلَتْ صَلَاتُهُ لَنْ كَانَ عَامِلًا وَأَنْ كَانَ جَاهِلًا لَمْ يَبْطُلْ وَلَمْ  
يُحْسَبْ لَهُ تِلْكَ الْقِرَاءَةُ وَقَدْ نَقَلَ الْأَمَامُ أَبُو عُمَرَ عَنْ عَبْدِ  
الْبَرِّ الْجَافِظِ أَجْمَاعَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى أَنَّهُ لَا جُوزَ الْقِرَاءَةِ  
بِالشَّاذِنِ وَأَنَّهُ لَا يُصَلِّي خَلْفَ طَافٍ مِنْ يَقْرَأُهَا قَالَ  
الْعُلَمَاءُ «مَنْ قَرَأَ بِالشَّاذِنِ إِنْ كَانَ جَاهِلًا بِهِ وَتَجَرَّبَ بِهِ  
عُرِفَ ذَلِكَ فَإِنْ عَادَ إِلَيْهِ أَوْ كَانَ عَامِلًا بِهِ عُرِفَ تَعْمُرًا  
بَلِيغًا إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ عُرْذُلُ ذَلِكَ وَجِبُّ عَلَى كُلِّ مَتَمِّكَ مِنْ  
الْإِنْكَارِ عَلَيْهِ وَمَنْعُهُ لَا أَنْكَارَ وَلَا مَنَعَ **فصل**  
أَذَلَّ ابْتِدَاءَ بِقِرَاءَةِ أَحَدِ الْقُرْآنِ فَيَنْبَغِي أَنْ يَسْتَمِرَّ بِهَا  
مَا دَامَ الْحَلَامُ مُرْتَبِطًا فَإِذَا انْقَضَى ارْتِبَاطُهُ قَلْبُهُ  
أَنْ يَقْرَأَ بِقِرَاءَةِ الْآخَرِ مِنَ السَّبْعَةِ وَالْأُولَى دَوَامُهُ  
عَلَى الْأُولَى فِي هَذَا الْمَجْلِسِ **فصل** قَالَ الْعُلَمَاءُ  
الْأَخْيَارُ أَنْ يَقْرَأَ عَلَى تَرْتِيبٍ الْمَغْفِيَةِ يَقْرَأُ الْفَاحِجَةَ  
ثُمَّ يَقْرَأُ الْبَقَرَةَ ثُمَّ يَقْرَأُ الْكَافِرَةَ ثُمَّ مَا بَعْدَهَا عَلَى  
التَّرْتِيبِ وَسِوَا قِرَاءَةِ الْحَلَاةِ أَمْ فِي غَيْرِهَا حَتَّى قَالَ  
بَعْضُ أَصْحَابِنَا إِذَا قَرَأَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى سُورَةَ قُلْ أَعُوذُ  
بِرَبِّ النَّاسِ يَقْرَأُ فِي الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْفَاحِجَةِ مِنَ الْبَقَرَةِ



قَالَ بَعْضُ الْمُحَابِبِينَ وَسَجَّتْ إِذْ لَقَرَأُ سُورَةً أَنْ يَقْرَأَ  
بَعْدَهَا لِتِي تِلْكَ أَوَّلُ دَلِيلٍ هَذَا أَنْ تَرْتِيبَ الْمُصْحَفِ  
أَتَمَّا جَعَلَ هَكَذَا لِحِكْمَةٍ فِيهِ فَيَنْبَغِي أَنْ يُحَافِظَ عَلَيْهَا  
الْأَيُّهَا وَرَدَّ الشَّرْعُ بِاسْتِثْنَائِهِ كَصَلَاةِ الصُّبْحِ يَوْمَ  
الْجُمُعَةِ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى سُورَةَ الشُّجْدَةِ وَفِي الثَّانِيَةِ  
هَذَا آتِي عَلَى الْإِنْسَانِ وَصَلَاةِ الْعِيدِ فِي الْأُولَى ق  
وَفِي الثَّانِيَةِ اقْتَرَبَ السَّاعَةِ وَرَكَعَتِي سُنَّةِ الْفَجْرِ  
فِي الْأُولَى قُلْ بِهَا الْكَافِرُونَ وَفِي الثَّانِيَةِ قُلْ هُوَ اللَّهُ  
أَحَدٌ مَعَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَلَوْ خَالَفَ الْمَوْلَاةَ فَقَرَأَ سُورَةَ  
الْأُولَى وَخَالَفَ التَّرْتِيبَ فَقَرَأَ سُورَةً ثُمَّ قَرَأَ سُورَةً  
قَبْلَهَا جَازَ فَقَدْ جَاءَ بِذَلِكَ أَثَرٌ كَثِيرٌ وَقَدْ قَرَأَ عُمَرُ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ بِالْكَهْفِ  
وَفِي الثَّانِيَةِ سُورَةَ يُوسُفَ وَقَدْ كَرِهَ جَمَاعَةٌ مُخَالَفَةَ  
تَرْتِيبِ الْمُصْحَفِ وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ **عَنْ** الْحَسَنِ  
أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الْأَعْلَى تَأْلِيفَهُ فِي الْمُصْحَفِ وَبِإِسْنَادٍ  
الصَّحِيحِ **عَنْ** عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قِيلَ  
لَهُ إِنْ فَلَانًا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مِنْكَوِّشًا فَقَالَ ذَاكَ مِنْكَوِّشٌ

هذا الحديث يدل على أن ترتيب القرآن في الصلاة يجب أن يكون على ترتيبه في المصحف

ابن الخطاب

ان يقرأ القرآن

الْقَلْبِ وَأَتَمَّا قِرَاءَةَ السُّورَةِ مِنْ آخِرِهَا إِلَى أَوَّلِهَا فَمِنْهُوَ  
مَنْعًا مَّا كَدَّرَ أَنَّهُ يُدْهِبُ بَعْضُ ضُرُوبِ الْأَعْيَاضِ  
وَيُزِيلُ حِكْمَةَ تَرْتِيبِ آيَاتٍ وَقَدْ رَوَى أَبِي دَاوُدَ  
**عَنْ** إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ الْأَمَامِ التَّابِعِي الْجَلِيلِ وَالْإِمَامِ  
مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ أَنَّهُمَا كَرِهَا ذَلِكَ وَأَنَّ مَالِكًا كَانَ يُعَيِّدُ  
يَقُولُ هَذَا عَظِيمٌ وَأَتَمَّا تَعْلِيمُ الصَّبِيَّانِ مِنْ آخِرِ الْمُصْحَفِ  
إِلَى أَوَّلِهِ فَحَسَنٌ لَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ فَإِنَّ ذَلِكَ  
قِرَاءَاتٌ مُتَفَاوِصَةٌ فِي أَيَّامٍ مُتَعَدِّدَةٍ مَعَ مَا فِيهِ مِنْ  
تَسْمِيْلٍ لِحِفْظِ عَلَيْهِمُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **فصل** قِرَاءَةُ  
الْقُرْآنِ فِي الْمُصْحَفِ أَنْضَلُ مِنَ الْقِرَاءَةِ عَنْ ظَهْرِ  
الْقَلْبِ لِأَنَّ النَّظَرَ فِي الْمُصْحَفِ عِبَادَةٌ مُطْلُوبَةٌ جَمْعُ  
الْقِرَاءَةِ وَالنَّظَرِ هَكَذَا قَالَ الْقَاضِي حُسَيْنٌ فِي الْمُحَابِبِينَ  
وَأَبُو حَامِدٍ الْغَزَالِيُّ فِي الْأَحْيَاءِ أَنَّ كَثِيرًا مِنَ الصَّحَابَةِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كَانُوا يَقْرَءُونَ فِي الْمُصْحَفِ وَيَكْرَهُونَ  
أَنْ يُخْرِجَ يَوْمٌ وَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى الْمُصْحَفِ وَرَوَى أَبِي  
دَاوُدَ الْقِرَاءَةَ فِي الْمُصْحَفِ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ السَّلَفِ  
وَلَمْ أَرَ فِيهِ جِلَافًا وَلَوْ قِيلَ أَنَّهُ تَخْتَلَفَ بِاخْتِلَافٍ

ابن م

هذا الحديث يدل على أن قراءة القرآن في المصحف أفضل من قراءة القرآن عن ظهر القلب

ابن م



لَا شَخَاصَ فَيُخْتَارُ الْقِرَاءَةُ فِي الْمَصْحَفِ مَنْ لَسْتَوِي  
خَشَوْعَهُ وَتَدْبِيرُهُ فِي جَا لِي الْقِرَاءَةُ مِنَ الْمَصْحَفِ وَعَنِ  
ظَهْرِ الْقَلْبِ وَخُتَارُ الْقِرَاءَةِ عَنْ ظَهْرِ الْقَلْبِ مَنْ كَمَلْ  
بِذَلِكَ خَشَوْعَهُ وَيَزِيدُ عَلَى خَشَوْعِهِ وَتَدْبِيرُهُ لَوْ قَرَأَ  
مِنَ الْمَصْحَفِ لَكَانَ هَذَا قَوْلًا حَسَنًا وَالظَّاهِرُ أَنَّ كَلَامَ  
السَّلَفِ دَفَعَهُمْ مَحْمُولٌ عَلَى هَذَا لِتَفْصِيلِ **فَضْلِ**  
فِي اسْتِحْبَابِ قِرَاءَةِ الْجَمَاعَةِ مَجْتَمِعِينَ وَفَضْلِ الْقَارِئِينَ  
مِنَ الْجَمَاعَةِ وَالسَّامِعِينَ وَبَيَانِ فَضِيلَةِ مَنْ جَمَعَهُمَا عَلَيْهِمَا  
وَجَرَّضَهُمْ وَنَدَّبَهُمْ إِلَيْهَا أَعْلَمُ أَنَّ قِرَاءَةَ الْجَمَاعَةِ مَجْتَمِعِينَ  
مُسْتَحَبَّةٌ بِالْأَدْلَالِ الظَّاهِرَةِ وَالْأَعْيَالِ السَّلَفِ  
وَالْخَلْفِ الْمُسْتَظَاهِرَةِ فَقَدْ صَحَّ **عَنْ** النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ مَا مِنْ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا خَفَّتْ بِهِمُ  
الْمَلَائِكَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ  
وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ  
حَسَنٌ صَحِيحٌ **وَعَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا أَجْمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ

الجماعة  
التي يذكرونها  
عليها  
لا يفتقد  
رواية مسلم

اللَّهُ تَعَالَى تَلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَذَكَّرُونَ بِهِ يَنْفَعُهُمْ إِلَّا  
نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَخَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ  
وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَابْنُ دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ  
صَحِيحٍ عَلَى شَرْطِ الْخَارِجِيِّ وَمُسْلِمٌ **وَعَنْ** مُعَاوِيَةَ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَى  
حَلْقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ مَا أَجْلَسُكُمْ فَقَالُوا أَجْلَسْنَا نَذْكُرُ  
اللَّهُ تَعَالَى وَنُحْمَدُهُ لِمَا هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ عَلَّمَنَا  
بِهِ فَقَالَ إِنِّي أَنَا جِبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَنِي  
أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُبَاهِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ  
وَالنَّسَائِيُّ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ  
وَالْأَجَادِيثُ فِي هَذَا كَثِيرَةٌ وَرَوَى الدَّارِيُّ بِإِسْنَادِهِ  
إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ مَنْ أَسْتَمَعَ إِلَى آيَةٍ  
مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى كَانَتْ لَهُ نُورٌ وَرَوَى ابْنُ أَبِي  
دَاوُدَ أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَدْرُسُ  
الْقُرْآنَ وَمَعَهُ لَفْرٌ يَقْرَأُونَ جَمِيعًا وَرَوَى ابْنُ دَاوُدَ  
فِعْلَ الدَّرَاسَةِ مَجْتَمِعِينَ **عَنْ** جَمَاعَةٍ مِنْ أَفَاضِلِ  
السَّلَفِ وَالْخَلْفِ وَقَضَاةِ الْمُتَقَدِّمِينَ وَعَنْ حَسَّانِ

خ  
وَمَنْ بِهِ عَلَيْنَا  
اللَّهُ مَا أَجْلَسُكُمْ  
ذَلِكَ أَمَّا الْإِسْلَامُ  
الْمُخْلِصُ لَكُمْ تَهْنِئَةً  
وَاللَّهُ  
رَوَاهُ مُسْلِمٌ

ابن



ابن عطيّة والأوزاعي نعمتا قالا أول من أخذت  
الدراسة في مسجد دمشق هشام بن إسحاق بن  
قدّمه علي بن عبد الملك وأما ما روي أبو داود عن  
الفحاح عن عبد الرحمن بن عوف ربه أنه أنكر هذه  
الدراسة وقال ما رأيت ولا سمعت وقد أدركت  
أحباب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت  
أخذوا فعملها **وعن** ابن وهب قال قلت لمالك  
رأيت القوم يجمعون فيقرؤون جميعاً سورة واحدة  
حتى يحموها فانكر ذلك وعابه وقال ليس هكذا  
كان يوضع الناس إنما كان يقرأ الرجل على الآخر  
يعرضه ثم يقرأ الآخر منها مخالفاً لما عليه  
السلف والخلف ولما يقتضيه الدليل فهو مشروع  
والاعتماد على ما تقدم من استحبابها لكن القراءة  
في حال الاجتماع لها شروط قد منها ينبغي أن يعتني  
بها والله أعلم وأما فضيلة من جمعهم على القراءة  
ففيها نصوص كثيرة كقوله صلى الله عليه وسلم الدال  
علي الخير كفا عليه ونوله صلى الله عليه وسلم لأن

يهد الله بك رجلاً خيراً لك من خير النعم والأجاديث  
فيه كثيرة وقد قال **الله** تعالى وتعالى علي  
البر والتقوى ولا شك في عظم اجر الساعي في ذلك  
**فصل** في الادارة بالقرآن وهو ان يجمع جماعة  
يقرأ بعضهم عشرين أو جوداً أو غير ذلك ثم يسكت  
ويقرأ الآخر من حيث انتهى الأول ثم يقرأ الآخر  
وهذا جائز حسن وقد سئل مالك رحمه الله عنه  
فقال لا بأس به **فصل** في رفع الصوت بالقراءة  
وهذا فصل مهم ينبغي ان يعتني به اعلم انه جاز  
اجاديت كثيرة في الصحيح وغيره دالة على  
استحباب رفع الصوت بالقراءة وجاءت الآثار دالة  
على استحباب الإخفاء وخفض الصوت وسد ذكر  
منها طرقاً يسيراً إشارة إلى إضمارها ان شاء الله تعالى  
قال أبو حامد الغزالي وغيره من العلماء وطريق  
الجمع بين الأخبار والآثار المختلفة في هذا  
ان كان لا شرار بعد من الترياف فهو افضل في حق  
من تخاف ذلك فإن لم تخف الترياف فجمهور ورفع الصوت



أفضّل لأن العمل فيه أكثر ولا تفتدي  
 السي غيره والنفع المتعدي أفضّل من الأزم ولأنه  
 يوقظ قلب القاري ويجمع همه إلى الفكر فيه ويصرف  
 سمعه إليه ويطرد النوم ويزيد في النشاط ويوقظ  
 غيره من نائم أو غافل ويشطه قالوا فمهما حضره  
 شيء من هذه النيات فليجهر أفضّل فإن اجتمعت  
 هذه النيات لمضاعف الأجر قال **الغزالي**  
 ولقد أفلنا القراءة في المصحف أفضّل من هذا الحكم المسألة  
 وأما الآثار فكثيرة وأنا أشير إلى أطراف من بعضها  
 ثبت في الصحيح **عن** أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت  
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما أذن الله شيء ما  
 أذن النبي حسن الصوت يتغني بالقول جهر به  
 رواه البخاري ومسلم ومعنى أذن أسمع وهو إشارة  
 إلى التوفى والقبول **عن** أبي موسى الأشعري رضي الله  
 عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد أوتيت  
 من مازا من مزامير آل داود رواه البخاري ومسلم  
 وفي رواية لمسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

لعمري رأيتني وأنا أسمع لقولك البارحة ورواه مسلم  
 أيضا من رواية يزيد بن الحبيب **عن** فضالة بن عبيد  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الله أشد إزدنا إلى الرجل الحسن الصوت بالقرآن  
 من أن يحاب القينة إلى قينته رواه ابن ماجه **عن**  
 أبي موسى أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أني لا أعرف الموات رفقة إلا شعيرين بالليل حين يدخلون  
 وأخرون مناز لهم من أضواءهم بالقرآن بالليل وإن كنت  
 لم أرمناز لهم حين نزلوا بالنهار رواه البخاري ومسلم  
**وعن** البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم زينوا أصداءكم بالقرآن رواه  
 أبو داود والنسائي وغيرهما **و**روى البخاري **عن** علي  
 رضي الله عنه أنه سمع صفة ناس في المسجد يقرءون  
 القرآن فقال طوبى لهم ولا للناس ما تؤولون أحب  
 للناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي إثبات  
 الجهر لحديث كثيرة وأما الآثار **عن** القحابة  
 والنابعين من أحوالهم وأفعالهم فأكثروا أن يحصر

القرآن  
 معناه اقرأوا  
 حسن الصوت



وَأَشْمَرُ مَنْ أَنْ تَذْكُرَ هَذَا كَلِمَةً يَمْنُ لَا خَافَ الزَّيَا وَلَا  
الْعُجَابَ وَلَا لُحُوهَا مِنَ الْقَبَاحِ وَلَا يُوْذِي جَمَاعَةً بِلَبْسٍ  
صَلَاةٍ تَمُوتُ وَتُحْلَطُهَا عَلَيْهِمْ وَقَدْ نَقَلَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ السَّلَفِ  
اخْتِيَارَ الْأَخْفَاءِ لِحُوفِهِمْ مِمَّا ذَكَرْنَا فَعَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ  
دَخَلْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ رَهْوِيِّ قَرَأَ فِي الْمَضْحِيَةِ نَاسِتًا زَنْ عَلَيْهِ  
رَجُلٌ نَغْطَاهُ وَقَالَ لَا يَرِي هَذَا إِنِّي أَقْرَأُ كُلَّ سَاعَةٍ  
**وَعَنْ** أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَفْجَابِ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَفِي عَنْهُمْ فَقَالَ رَجُلٌ تَرَأَتْ  
الْأَيْلَةَ كَذَا فَقَالُوا هَذَا أَحْظَكُ مِنْهُ وَيَسْتَدِلُّ  
لَهُوَ لَا يَجِدُ عَقِبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَفِي اللَّهُ عَنْهُ قَالَ  
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ  
الْجَاهِرُ بِالْقُرْآنِ كَالْجَاهِرِ بِالصَّدَقَةِ وَالْمُسِرُّ بِالْقُرْآنِ  
كَالْمُسِرِّ بِالصَّدَقَةِ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ  
وَالنَّسَائِيُّ قَالَ التِّرْمِذِيُّ هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ قَالَ  
التِّرْمِذِيُّ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ الَّذِي يُسِرُّ  
بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ أَفْضَلُ مِنَ الَّذِي يُجَهَرُ بِهَا لِأَنَّ  
الصَّدَقَةَ لَا يُسِرُّ أَفْضَلُ مِنَ الصَّدَقَةِ الْعَلَانِيَةِ وَأَمَّا

الله

عند المحدثين

مَعْنَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ لَكِنَّ تَامَنَ الرَّجُلُ مِنَ الْعُجْبِ  
لِأَنَّ الَّذِي يُسِرُّ بِالْعَمَلِ لَا خَافَ عَلَيْهِ الْعُجْبُ كَمَا خَافَ  
عَلَيْهِ مِنَ عِلَالَتِهِ قَالَتْ — وَكُلُّ هَذَا مُوَلَّفٌ لِمَا  
تَقَدَّمَ تَقْرِيرُهُ فِي أَوَّلِ الْفَصْلِ مِنَ التَّفْصِيلِ وَأَنَّهُ إِنْ  
خَافَ بِسَبَبِ الْجَهْرِ شَيْئًا مِمَّا يَكْرَهُ لَمْ يُجَهَرْ وَأَنْ لَمْ يَخَفْ  
اسْتَحَبَّ الْجَهْرُ فَإِنْ كَانَتْ الْقِرَاءَةُ مِنْ جَمَاعَةٍ مُجْتَمِعِينَ  
تَأْخُذُ اسْتِحْبَابُ الْجَهْرِ لِمَا قَدْ مَنَاهُ وَلِمَا يَحْضُرُ  
فِيهِ مِنْ نَفْعٍ غَيْرِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **فصل** فِي بَيْعِ  
الْأَسْتِحْبَابِ لِحُسَيْنٍ الْقُوتِ بِالْقُرْآنِ أَجْمَعِ الْعُلَمَاءُ  
رَفِي اللَّهُ عَنْهُمْ مِنَ السَّلَفِ وَالْخَلَفِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ  
وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنْ عُلَمَاءِ الْأَمْصَارِ أَيْمَةَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى  
الْأَسْتِحْبَابِ لِحُسَيْنٍ الْقُوتِ بِالْقُرْآنِ وَأَقْوَالُهُمْ وَأَفْعَالُهُمْ  
مَشْهُورَةٌ بِهَايَةِ الشُّهُورَةِ فَحَسْبُ مُسْتَعْنُونَ عَنْ نَقْلِ  
شَيْءٍ مِنْ أَفْرَادِهَا وَذَلِيلُ هَذَا مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَفِيضٌ عِنْدَ الْخَاصَّةِ  
وَالْعَامَّةِ كَحَدِيثِ زَيْنِوَالْقُرْآنِ بِأَصْوَاتِكُمْ  
وَحَدِيثِ لَقَدْ أَوْثَى هَذَا مِنْ مَارَأَوْ حَدِيثِ مَا



أُذِنَ لِلَّهِ وَحَدِيثُ اللَّهِ أَشَدُّ إِذَا نَادَقْتَ لَقَدْ مَثَلَهَا  
فِي الْفَضْلِ الشَّابِقِ وَتَقْدِمُ فِي فَضْلِ الْتَرْتِيلِ حَدِيثُ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ فِي تَرْجِيحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
الْقِرَاءَةَ وَحَدِيثُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ وَحَدِيثُ  
أَبِي لُبَابَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ فَلَيْسَ مِنَّا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ  
بِإِسْنَادَيْنِ جَيِّدَيْنِ. وَفِي إِسْنَادِ سَعْدِ اخْتِلَافٌ لَا يَضُرُّ  
وَحَدِيثُ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرأ في الْعِشَاءِ صُورَةَ الْبَقَرَةِ وَالزُّمَرِ  
فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ صَوْتًا مِنْهُ رَوَاهُ الْخَارِجِيُّ  
وَمُسْلِمٌ قَالَ الْعُلَمَاءُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ يُدَسِّجُونَ  
لِحَسَنِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ وَتَرْتِيلِهَا مَا لَمْ تَخْرُجْ  
عَنْ جِدِّ الْقِرَاءَةِ بِالْتَمَطِيطِ فَإِنْ افْرَطَ حَتَّى زَادَ  
خَرَفًا أَوْ اخْفَاةً فَهُوَ جَوَامٌ وَأَمَّا الْقِرَاءَةُ بِالْأَلْحَانِ فَقَدْ  
قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي مَوْضِعٍ أَكْرَهُهَا قَالَ  
فَمَا بِنَا لَيْتَ عَلَيَّ قَوْلَيْنِ بَلْ فِيهِ تَفْصِيلٌ فَإِنْ افْرَطَ  
فِي التَّمَطِيطِ جَاوَزَ الْحَدَّ فَهُوَ الَّذِي كَرِهَهُ وَأَنْ لَمْ

الكره  
لله  
معه

تجاوز فهو الذي لم يكرهه قَالَ أَقْبَى الْقَضَاءِ فِي كِتَابِهِ  
الْخَارِجِيُّ الْقِرَاءَةُ بِالْأَلْحَانِ الْمَوْضُوعَةُ أَنْ أُخْرِجَتْ  
لَفْظُ الْقُرْآنِ عَنْ صِبْغَتِهِ بِإِدْخَالِ حُرُوكَاتٍ فِيهِ أَوْ إِخْرَاجِ  
حُرُوكَاتٍ عَنْهُ أَوْ قِصْرِ مَمْدُودٍ أَوْ مَدِّ مَقْصُورٍ أَوْ تَمَطِيطٍ  
تَخْفِي بِهِ بَعْضُ اللَّفْظِ وَيَلْتَبَسُ الْمَعْنَى فَهُوَ حَرَامٌ يَفْسُقُ بِهِ  
الْقَارِئُ وَيَأْتِمُ بِهِ الْمُسْتَمِعُ لِأَنَّهُ عَدَلٌ بِهِ عَنْ فَحْشِ الْقَوْمِ  
إِلَى الْأَعْوَجِ وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ قِرَآءَةً غَيْرَ ذِي  
عَوَجٍ قَالَ وَأَنْ لَمْ تَخْرُجْهُ لَمْ يَخُنْ عَنْ لَفْظِهِ وَقِرَآءَتُهُ عَلَى  
تَرْتِيلِهِ كَانَ مُبَاجِلًا لَهُ زَادَ بِالْحِجَانِ فِي حُسْنِهِ هَذَا  
كَلَامُ أَقْبَى الْقَضَاءِ وَهَذَا الْقِسْمُ الْأَوَّلُ مِنَ الْقِرَاءَةِ  
بِالْأَلْحَانِ الْمَحْرُومَةُ مُجِيبَةٌ لِتَبَلِيٍّ بِمَا بَعْضُ الْعَوَامِ  
الْجَمَلَةِ وَالطَّغَامِ الْعَشِيَّةِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ عَلَى الْجَنَائِزِ  
وَفِي بَعْضِ الْمَخَافِلِ وَهَذِهِ بَدْعَةٌ مُحَرَّمَةٌ ظَاهِرَةٌ  
يَأْتِمُ كُلُّ مُسْتَمِعٍ لَهَا كَمَا قَالَ أَقْبَى الْقَضَاءِ وَيَأْتِمُ كُلُّ  
قَارِئٍ عَلَى تَرْتِيلِهَا لَهَا أَوْ عَلَى التَّمَتُّعِ عَنْهَا إِذَا لَمْ يَفْعَلْ  
ذَلِكَ وَقَدْ بَدَّلْتُ فِيهَا بَعْضَ قَدَرِي وَإِنْ جَوَّازٌ مِنْ فَضْلِ  
اللَّهِ الْكَرِيمِ أَنْ يُؤْفِقَ لَهَا لَهَا مِنْ هَؤُلَاءِ لِذَلِكَ وَأَنْ

سان  
دل







انتهى

غير آخرها أن يبتدي من أول الكلام المرتبط بغضه  
بعض وأن يقف على الكلام المرتبط ولا يتقيد بالاعشار  
والأجزاء فإنها قد تكون في وسط الكلام المرتبط  
كالجزء الذي في قوله تعالى والمحصنات من النساء  
وفي قوله تعالى وما البري نفسي وفي قوله تعالى  
فما كان جواب قومه وقوله تعالى ومن يفتن مئكة وفي  
قوله تعالى وما أنزلنا على قومه من بعده من جند من  
السماء وفي قوله تعالى إليه يرد علم الساعة وفي  
قوله تعالى وبدل لهم سيئات ما عملوا وفي قوله  
تعالى قال فما خطبكم أيها المرسلون وكذلك الأخراب  
كقوله تعالى وذكرنا الله في أيام معدودات  
وقوله تعالى قل أو نبينكم خير من ذلك فكل هذا  
وشبهه ينبغي أن لا يبتدي به ولا يؤقف عليه  
فإنه متعلق بما قبله ولا يغترن بكثرة الفاغرين  
له من القراءة الذي لا يرعون هذه الأدب  
ولا يفكرون في هذه المعاني ولا مثل ما روي  
الحاجم أبو عبد الله باسناده عن السَّيِّدِ

الجليل الفضيل بن عياض رضي الله عنه قال  
لا تستوحش طرق المبتدي لقلة أهلها ولا تغترن  
بكثرة أهلها لكن ولهمذا المعنى قالت العلماء قراءة  
بعض سورة طويلة بقدر القصيرة فإنه قد يخفى الارتباط  
على بعض الناس في بعض الأجزاء وقد روي عن  
أبي داود باسناده عن عبد الله بن أبي القزيب  
التابعي المعروف رضي الله عنه قال كانوا يكرهون  
أن يقرأوا بعض الآية ويتركوا بعضها **فصل**  
في أحوال تكره فيها القراءة أعلم أن قراءة  
القرآن محبوبة على الإطلاق إلا في أحوال مخصوصة  
جاء الشرع بالنهي عن القراءة فيها وأنا أذكر ما حضري  
الآن منها مختصرة خلافا لإدلة فإنها مشهورة  
بتكره القراءة في حال الركوع والسجود والشهد  
وغيرها من أحوال الصلوة وسوى القيام وتكره القراءة  
عما زاد على الفاجحة للمأموم في الصلوة الجهرية  
إذا سمع قراءة الإمام وتكس حال التفتون على  
الخلا في حال النعاس وكذا إذا استعجم عليه

من قصده عام  
فقط قراءة بعض



القرآن وكذا حالة الخطبة لمن سَمِعَهَا ولا تكرر لمن لم  
 يسمعها بل تستحب هذا هو المختار الصحيح **وجاء عن**  
 طاووس عن جدهما **وعن** إبراهيم عدم الكراهة فيجوز أن  
 تجمع بين كلاً منهما بما قلنا كما ذكره أصحابنا ولا تكرر القراءة  
 في الطواف هذا مذهبنا وبه قال أكثر العلماء وحكاة بن  
 المنذر **عن** عطاء ومجاهد وابن المبارك وأبي ثور  
 وأصحاب الرأي وحلي **عن** الحسن البصري وعمرو  
 بن الزبير ومالك كراهة القراءة في الطواف والصحيح  
 الأول وقد تقدم بيان الخلاف في القراءة في الحَتَام  
 وفي الطريق ومن في فيه **فصل** ومن  
 البدع المنكرة في القراءة ما يفعله جملة المصلين بالناس  
 في التراويح من قراءة سورة الأنعام في الركعة الأخيرة  
 في الليلة السابعة معتقدين أنها مستحبة فيجمعون  
 السور المنكرة منها اعتقادهم استحبابها ومنها إيقام  
 الدعاء ذلك ومنها تطويل الركعة الثانية على الأولى  
 وإنما السنة تطويل الأولى ومنها التطويل على المأمومين  
 ومن البدع المشابهة لهذه قراءة بعض جماعاتهم في الصبح

يوم الجمعة بسجدة غير سجدة لم تنزل فاصداً ذلك  
 وإنما السنة قراءة لم تنزل في الركعة الأولى وهل أتت  
 في الثانية **فصل** في مسایل غريبة تدعو الحاجة  
 إليها منها أنه إذا كان يقرأ فعرض له ربح فينبغي أن  
 يمسك عن القراءة حتى يتكامل خروجها ثم يعود  
 إلى القراءة كذا رواه ابن أبي داود وغيره عن عطاء  
 وهو أدب حسن ومنها أنه إذا تشاءت أمساك عن  
 القراءة حتى ينقضي التشاؤب ثم يقرأ قاله مجاهد  
 وهو حسن ويدل عليه ما ثبت **عن** أبي سعيد الخدري  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 إذا تشاءب أحدكم فليمسك بيده على فيه فإن الشيطان  
 يدخله رواه مسلم ومنها أنه إذا قرأ قول الله عز وجل  
 وقالت اليهود نكروا فقالوا لا نكروا الرحمن ولذا وحود ذلك من  
 الآيات ينبغي أن يحفظ بها صوته كذا كان إبراهيم  
 الخفي يفعل ومنها ما رواه ابن أبي داود بإسناد  
 ضعيف **عن** الشعبي أنه قيل له إذا قرأ الإنسان

روى الشيخان في الصحيحين







أو أراد التلاوة ولا غلام لم تبطل صلاته وإن أَرَادَ  
 لا غلام أو لم يحضره نيت بطات صلاته **فصل**  
 إذا كان يقرأ ما شيا فتر على قوم يستحب أن يقطع  
 القراءة ويسلم عليهم ثم يرجع إلى القراءة ولو أعاد التعود  
 كان حسنا ولو كان جالسا فتر عليه غيره فقد قال  
 الامام أبو الحسن الأول جدي الأولي ترك التسليم  
 على القاري لاستغاله بالتلاوة قال فان سلم عليه  
 انسان كفاه الرد بالاشارة قال فان أراد الرد  
 باللفظ ردة ثم استأنف الاستعاذة وعاد التلاوة  
 وهذا الذي قاله ضعيف والظاهر وجوب الرد  
 باللفظ فقد قال أصحابنا إذا سلم الدخول يوم الجمعة  
 في حال الخطبة وقلنا لا نصات سنة وجب رد  
 التسليم على أصح الوجهين فإذا قالوا هذا في حال  
 الخطبة مع الاختلاف في وجوب الانصات وحرم  
 الكلام ففي حال القراءة التي لا حرم الكلام فيها  
 بالاجماع أولى مع أن رد السلام واجب في الجملة  
 والله أعلم وإنما إذا عطس في حال القراءة يستحب

يقراء

أن يقول الحمد لله وكذا لو كان في الصلوة ولو  
 عطس غيره وهو يقرأ في غير الصلوة وقال الحميد  
 لله يستحب للقاري أن يشتمه فيقول يرحمك الله  
 ولو سمع المودن قطع القراءة واجابة بما بعينه  
 في الفاظ الأذان والاقامة ثم يعود إلى قراءته  
 وهذا متفق عليه عند أصحابنا وإنما إذا أطلبت منه  
 حاجة في حال القراءة وامكنه جواب الشاغل  
 بالاشارة المفهومة وعلم أنه لا ينكر قلبه ولا يحصل  
 له شيء من الأذى لأنيس الذي بينهما فحسوه  
 فالأولى أن يجيب بالاشارة ولا يقطع القراءة  
 فان قطعها جاز والله أعلم **فصل**  
 ورد على القاري من فيه فضيلة من علم أو صلاح  
 أو شرف أو سبق مع صيانة أوله جرمه بولاية أو  
 ولادة فلا بأس بالقيام له على سبيل الاختيار  
 والاعتراف لا للمرياء ولا اعظام بل ذلك مستحب  
 وقد ثبت القيام للاكرام من فعل النبي صلى الله عليه  
 عليه وسلم وفعل أصحابه رضي الله عنهم فحضرته

او غير

رسول الله



وبأسه ومن فعل لتابعين ومن بعدهم من العلماء والقائلين  
وقد جمعت جزاء في القيام وذكر فيه الأحاديث  
والآثار الواردة باستحبابه والله يهديه ويبدئ  
ضعف الضعيف منهما وصحة الصحيح والجواب عن  
ما يتوهم منه أنه ليس فيه وهم وأدحض ذلك كله  
حمد الله تعالى فمن شك في شيء من أحاديثه فليطالع  
جد ما يزول به شكه أن شاء الله تعالى والله أعلم  
**فصل** في أحكام نفيسة تتعلق بالقراءة في الصلاة  
أباليغ في اختصارها فإنها مشهورة في كتب الفقه  
منها أنه يجب القراءة في الصلاة المفروضة بإجماع  
العلماء قال مالك والشافعي وأحمد وجهاهير  
العلماء تتعين قراءة الفاتحة في كل ركعة وقال أبو حنيفة  
وجماعة لا تتعين الفاتحة أبداً قال ولا يجب القراءة  
في الركعتين الأخيرتين والصواب الأول فقد  
تظاهرت عليه الأدلة من السنة ويكفي من ذلك قوله  
صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لا تجزي صلاة  
لا يقرأ فيها بام القرآن وأجمعوا على استحباب

للمع

قراءة السورة بعد الفاتحة في ركعتي الصبح والأول  
في باقي الصلوات وأختلفوا في استحبابها في الثالثة  
والرابعة وللشافعي فيها قولان الجديد أنها تسحب  
والقديم أنها لا تسحب قال أصحابنا وأما قلنا  
تسحب فلا خلاف أنه تسحب أن يكون أقل من القراءة  
في الأولين قالوا وتكون القراءة في الثالثة والرابعة  
سواء هل يطول الأولى على الثانية فيه وجهان أحدهما  
عند جمهور أصحابنا لا تطول والثاني وهو الصحيح  
عند المحققين أنها تطول وهو المختار للحديث  
الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
يطول في الأولى ما لا يطول في الثانية وثانيه  
أن يدرك المتأخر الركعة الأولى والله أعلم قال  
الشافعي رحمه الله وأما ذكر المسبوق مع  
القيام الركعتين الأخيرتين من الظهر أو من غيرها  
ثم قام إلى الأتيان بما بقي عليه استحباب أن يقرأ السورة  
قال الجماهير من أصحابنا هذا على القولين وقال  
بعضهم هذا على قوله يقرأ السورة في الأخيرتين

لها



أَتَمَّ عَلَى الْآخِرِ فَلَا وَالصَّلَاةُ الْأَوَّلُ لَيْلًا تَحْلُو  
صَلَوْتُهُ مِنْ سُورَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ هَذَا حُكْمُ الْأَمَامِ وَالْمَنْفَرِدِ  
أَتَمَّ الْمَأْمُومُ فَإِنْ كَانَتْ الصَّلَاةُ سِرِّيَّةً وَجِبَتْ عَلَيْهِ  
الْفَاحِجَةُ وَاسْتَحْتَبَتْ لَهُ السُّورَةُ وَإِنْ كَانَتْ جَهْرِيَّةً فَإِنْ  
كَانَ يَسْمَعُ قِرَاءَةَ الْأَمَامِ كَرِهَ لَهُ قِرَاءَةَ السُّورَةِ وَفِي وَجُوبِ  
الْفَاحِجَةِ ثَوَلَانِ أَحَبُّهُمَا حُبُّ وَالثَّانِي لَا حُبُّ وَإِنْ كَانَ  
لَا يَسْمَعُ الْقِرَاءَةَ فَالصَّحِيحُ وَجُوبُ الْفَاحِجَةِ وَاسْتِحْبَابُ  
السُّورَةِ وَقِيلَ لَا حُبُّ الْفَاحِجَةِ وَقِيلَ حُبُّ وَلَا تَحْتَبُ  
السُّورَةُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَحُبُّ قِرَاءَةِ الْفَاحِجَةِ فِي التَّكْبِيرَةِ  
الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الْجَنَانَةِ وَأَمَّا قِرَاءَةُ الْفَاحِجَةِ فِي  
صَلَاةِ النَّافِلَةِ فَلَا بُدَّ مِنْهَا وَاخْتَلَفَ أَصْحَابُنَا فِي تَسْمِيَّتِهَا  
فِيهَا نَقَالَ الْقَفَالُ تَسْمَى رَاجِبَةً وَقَالَ  
صَاحِبُ رُخْنِ الْقَاضِي حَسِينَ تَسْمَى شَرْطًا وَقَالَ غَيْرُهَا  
تَسْمَى رُخْنًا وَهِيَ لَا ظَهْرُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَالْعَاجِزُ  
عَنِ الْفَاحِجَةِ فِي هَذَا كُلِّهِ يَأْتِي بِدَلِيلٍ يَقْرَأُ بِقَدْرِهَا  
مِنْ الْأَذْكَارِ كَالْتَسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَحُجُومِهَا فَإِنْ لَمْ يَحْسِنْ  
شَيْئًا دَقَّ بِقَدْرِ الْقِرَاءَةِ ثُمَّ يَرْكَعُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **فصل**

في بيان ما يجب في صلاة الجهر

لَا يَأْسَرُ الْجَمْعُ بَيْنَ سُورَةٍ فِي رَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَدْ ثَبِتَ فِي  
الْقِيَحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
قَالَ لَقَدْ عَرَفْتُ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْرُقُ بَيْنَهُنَّ فَذَكَرَ عَشْرِينَ سُورَةً مِنْ  
الْمَنْفَصْلِ كُلِّ سُورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ وَقَدْ مَنَعَ عَنْ جَمَاعَةٍ  
مِنَ السَّلَفِ قِرَاءَةَ الْحَمَةِ فِي رَكْعَةٍ **فصل** الْجَمْعُ  
الْمُسْلِمُونَ عَلَى اسْتِحْبَابِ الْجَهْرِ بِالْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ  
الصُّبْحِ وَالْجُمُعَةِ وَالْعِيدِ وَالْأَوَّلِينَ مِنَ الْمَغْرِبِ  
وَالْعِشَاءِ وَفِي صَلَاةِ التَّرَاوُخِ وَاللَّوْثِ عَقِيبَهَا  
وَهَذَا مُسْتَحَبٌّ لِلْأَمَامِ وَالْمَنْفَرِدِ عَمَّا يَنْفَرُ بِهِ مِنْهَا  
وَأَمَّا الْمَأْمُومُ فَلَا جَهْرَ بِالْإِجْمَاعِ وَبِئْسَ الْجَهْرُ فِي صَلَاةِ  
كَسُوفِ الْقَمَرِ وَلَا جَهْرَ فِي صَلَاةِ كَسُوفِ الشَّمْسِ  
وَالْجَهْرُ فِي الْأَسْتِشْقَاءِ وَلَا جَهْرَ فِي الْجَنَانَةِ إِذَا  
صَلَّيْتَ بِالنَّهَارِ وَكَذَا بِاللَّيْلِ عَلَى الْمَذْهَبِ الصَّحِيحِ  
الْمُخْتَارِ وَلَا جَهْرَ فِي نَوَافِلِ النَّهَارِ غَيْرَ مَا ذَكَرْنَا هُ  
مِنَ الْعِيدِ وَالْأَسْتِشْقَاءِ وَاخْتَلَفَ أَصْحَابُنَا فِي نَوَافِلِ  
اللَّيْلِ فَلَا ظَهْرَ أَنَّهُ لَا جَهْرَ وَالثَّانِي جَهْرٌ وَالثَّلَاثُ



الصَّحِيحُ أَنَّهُ <sup>حَاتِمٌ</sup> وَهُوَ اخْتِيَارُ الْبُغُويِّ يَقْرَأُ بَيْنَ الْجُمُعَةِ وَالْإِسْرَارِ وَلَوْ أَنَّهُ  
 يَقْرَأُ بَيْنَ الْجُمُعَةِ وَاللَّيْلِ فَقَضَاهَا بِنَا لَنَهَارًا أَوْ بِالنَّهَارِ فَقَضَاهَا  
 بِاللَّيْلِ فَهَلْ يُعْتَبَرُ فِي الْجُمُعَةِ وَالْإِسْرَارِ وَقْتُ الْقَوَاتِ <sup>وَالْإِسْرَارِ</sup>  
 حَسِيرٌ وَالْبُغُويُّ أَمَّ وَقْتُ الْقَضَائِيَّةِ وَجَمْعَانِ لَا مَحَابِنَا أَظْهَرُهَا الْإِعْتِبَارُ <sup>قَطْعُ الْقَضَائِيَّةِ</sup>  
 وَأَحْثَارُهُ الْمُضَفِّ <sup>حَسِيرٌ وَالْبُغُويُّ</sup> وَقْتُ الْقَضَاءِ وَلَوْ جُمُعَةٍ فِي مَوْضِعِ الْإِسْرَارِ وَاسْتَرَفِي  
 مَوْضِعِ الْجُمُعَةِ فَصَلَاتُهُ صَحِيحَةٌ وَلَكِنَّهُ أَرْتَكِبُ الْمَكْرُوهَ  
 وَلَا يَسْجُدُ لِلشَّهْرِ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْإِسْرَارَ فِي الْقِرَاءَةِ وَالتَّكْبِيرَاتِ  
 وَغَيْرِهَا مِنَ الْأَذْكَارِ هُوَ أَنْ يَقُولَهُ خَيْثُ يَسْمَعُ نَفْسُهُ  
 وَلَا يَدُ مِنْ لَحْقِهِ خَيْثُ يَسْمَعُ نَفْسُهُ أَذَا كَانَ صَحِيحَ السَّمْعِ  
 وَلَا عَارِضَ لَهُ فَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ لَمْ تَصِحَّ قِرَاءَتُهُ وَلَا غَيْرُهَا مِنْ  
 الْأَذْكَارِ بِإِلَّا خِلَافِ **فصل** قَالَ أَصْحَابُنَا يَسْتَحْتَبُّ  
 لِلْإِمَامِ فِي الْقُلُوبَةِ الْجُمُعِيَّةِ أَنْ يَسْكُتَ أَرْبَعَ سَكَنَاتٍ  
 فِي حَالِ الْقِيَامِ أَحَدِيهَا بَعْدَ تَكْبِيرَةِ الْأَجْرَامِ لِيَقْرَأَ  
 دَعَاءَ التَّوَجُّهِ وَيُحْرِمُ الْمَأْمُومُ وَالثَّانِيَةُ عَقِيبَ  
 الْفَاجِيَةِ سَكَنَةُ لَطِيفَةٍ جَدًّا بَيْنَ آخِرِ الْفَاجِيَةِ وَبَيْنَ  
 أَمِينِ الْبَلَادِيَّتِهِمْ أَنَّ أَمِينَ مِنَ الْفَاجِيَةِ وَالثَّلَاثَةُ  
 بَعْدَ أَمِينِ سَكَنَةُ طَوِيلَةٍ خَيْثُ يَقْرَأُ الْفَاجِيَةَ وَالرَّابِعَةُ

الْمَأْمُومُونَ

الْمَأْمُومُونَ

بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الشُّعُورِ يَفْصِلُ بَيْنَ الْقِرَاءَةِ وَتَكْبِيرَةِ  
 الْبُغُويِّ إِلَى الرُّكُوعِ **فصل** يَسْتَحْتَبُّ لِكُلِّ قَارِئٍ  
 فِي الْقُلُوبَةِ أَوْ فِي غَيْرِهَا إِذَا فَرَغَ مِنَ الْفَاجِيَةِ أَنْ يَقُولَ  
 أَمِينَ وَالْأَجَادِيثُ الصَّحِيحَةُ فِي ذَلِكَ كَثِيرَةٌ مَشْهُورَةٌ  
 وَقَدْ قَدَّمْنَا فِي الْفَصْلِ قَبْلَهُ أَنَّهُ يَسْتَحْتَبُّ أَنْ يَفْصِلَ بَيْنَ  
 آخِرِ الْفَاجِيَةِ وَأَمِينِ بِسَكَنَةٍ لَطِيفَةٍ وَمَعْنَاهُ اللَّهُمَّ  
 اسْتَجِبْ وَقِيلَ كَذَلِكَ فَلْيَكُنْ وَقِيلَ أَفْعَلْ وَقِيلَ مَعْنَاهُ  
 لَا يَقْدَرُ عَلَى هَذَا أَحَدٌ سِوَاكَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَا خَيْبَ  
 رَحْمَانًا وَقِيلَ مَعْنَاهُ اللَّهُمَّ إِنَّمَا خَيْرٌ وَقِيلَ هُوَ طَائِعُ اللَّهِ  
 عَلَى عِبَادِهِ يَدْفَعُ بِهِ عَنْهُمْ الْآفَاتِ وَقِيلَ هِيَ رَحْمَةٌ فِي  
 الْحُجَّةِ يَسْتَحْتَبُّهَا قَائِلُهَا وَقِيلَ هِيَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ  
 تَعَالَى وَلَا تَنْكُرُ الْمُحَقِّقُونَ وَالْجَمَاهِيرُ هَذَا وَقِيلَ هُوَ اسْمٌ  
 غَيْرَ آتِيٍّ مُعْتَرِبٌ وَقَالَ الْبُؤْبُورِيُّ الْوَرَّاقُ هِيَ قُوَّةُ  
 الدُّعَاءِ وَاسْتَنْزَالُ الرِّحْمَةِ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ وَفِي أَمِينِ  
 لُغَاتُ قَالَ الْعُلَمَاءُ وَأَفْصَحُهَا أَمِينَ بِالْمَدِّ وَالْخَفِيفِ  
 الْمِيمِ وَالثَّانِيَةُ بِالْقَصْرِ وَهَاتَانِ الْمَشْهُورَتَانِ وَالثَّلَاثَةُ  
 أَمِينَ بِالْأَمَالَةِ مَعَ الْمَدِّ حَكَاهَا الْوَاحِدِيُّ عَنْ حَسَنٍ

طَائِعُ اللَّهِ هُوَ



واللکسای والرابعة تشدید الیم مع المذبح کاه  
الو اجدی عن الحسن والحسين ابن المفصل قال  
والحق ذلك ما روي عن جعفر الصادق رضي الله عنه  
قال معناه قاصدين لحوق وانت اكرم من ان تحب  
قاصدا لهذا الكلام الو اجدی وهذه الرابعة غريبة  
جدل وقد عدها اكثر اهل اللغة في جن العوام  
وقال جماعة من اصحابنا من قال في الصلوة بطلت  
صلاته قال اهل العربية حتمها في العربية الوقف  
لانها منزلة الاضوان فاذا وصلها فتح النون لا لتقاء  
التساكين كما فتح في ابن وكيف ولم تكسر لتقل الكسرة  
بعد الياء فهذا مختصر ما يتعلق بلفظ امين وقوله  
بسطت القول فيها بالشواهد وريادة الاقوال  
في كتاب تعدب الاسماء واللغات قال العلماء استح  
التامين في الصلوة للامام والمأموم والمنفرد والجمهر  
الامام والمنفرد بلفظ امين في الصلوة الجهرية  
واختلفوا في جمهر المأموم فالصحيح انه تجمهر والثاني  
لا تجمهر والثالث تجمهر ان كان جمعا كثيرا والا فلا ويكون

تامين المأموم مع تامين الامام لا قبله ولا بعده  
لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح  
اذا قال الامام ولا الضالين فتقولوا امين فمن  
وافق تامينه تامين المملیكة غفر له ما تقدم من  
ذنبه واما قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث  
الصحيح اذا قرأ من الامام قامنوا فمعناه اذا اراد  
التامين قال احيانا وليس في الصلوة موضع  
يستحب ان يقترب قول المأموم بقول الامام  
الا في قول امين واما في الاقوال الباقية فيتاخر  
قول المأموم **نقل** في سجود التلاوة وهو مما  
يتأكد الاعتناء به فقد اجمع العلماء على الا مشر  
بسجود التلاوة واختلفوا في انه امر استحباب  
ام استحباب فقال الجماهير ليس بواجب بل استحبت  
وهذا قول عمر ابن الخطاب وابن عباس وسلمان  
الفارسي وعمران ابن الحصين ومالك والاوزاعي  
والشافعي واحمد والشافعي والشافعي والشافعي  
رضي الله عنهم وقال ابو حنيفة رحمه الله هو واجب



رَاحَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ  
 الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ وَاحِدٌ الْجُمْهُورُ بِمَا صَحَّ عَنْ عُمَرَ  
 بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى الْمَنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ  
 سُورَةَ الْفُحْلِ حَتَّى إِذَا كَانَتْ الْجُمُعَةُ الْقَابِلَةَ قَرَأَ بِهَا حَتَّى  
 إِذَا جَاءَ السَّجْدَةُ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا تَمْرُؤُا السُّجُودَ  
 فَمَنْ سَجَدَ فَقَدْ أَصَابَ وَمَنْ لَمْ يَسْجُدْ فَلَا أَثَمَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَسْجُدْ  
 عُمَرُ رَوَاهُ الْخَارِجِيُّ وَهَذَا الْفِعْلُ وَالْقَوْلُ مِنْ عُمَرَ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي هَذَا الْجَمْعِ عَلَيْهِ دَلِيلٌ ظَاهِرٌ وَأَمَّا  
 الْجَوَابُ عَنْ الْآيَةِ الَّتِي رَاحَ بِهَا أَبُو حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ فَظَاهِرٌ لِأَنَّهُ الْمُرَادُ مِنْهُمْ عَلَى تَرْكِ السُّجُودِ وَتَكْذِيبًا  
 كَمَا قَالَ تَعَالَى بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يَكْذِبُونَ وَثَبَتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ  
 عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْجَمْعُ قُلْ يَسْجُدُ وَثَبَتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ  
 أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَدَ فِي الْجَمْعِ فَذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ  
 بِوَاجِبٍ **فصل** فِي بَيَانِ عَدَدِ السَّجَدَاتِ وَمَجْلَاهَا  
 أَمَّا عَدَدُهَا فَالْمُخْتَارُ الَّذِي قَالَهُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ  
 وَالْجَاهِيزُ أَنَّهَا أَرْبَعُ عَشْرَةَ سَجْدَةً سَجْدَةٌ فِي الْأَعْرَافِ

في السجدة تترد في سجود السجدة  
 في إذا كانت السجدة

وَالرُّعْدُ وَالْفُحْلُ وَشُجَّانٌ وَمَرْتَمٌ وَفِي الْجَمْعِ سَجْدَتَانِ  
 وَالْفُرْقَانُ وَالْمَلُوكُ وَالْمُتَزِيلُ وَحَمَّ السَّجْدَةِ  
 وَالْجَمْعُ وَإِذَا أَلَسَّ الشَّامُ الشَّقَتْ وَأَقْرَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ  
 وَأَمَّا السَّجْدَةُ مِنْ سَجْدَةٍ وَلَيْسَتْ مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ  
 إِنِّي مَتَّعِدٌ أَنَّهُ ثَبَتَ فِي صَحِيحِ الْخَارِجِيِّ **عَنْ** ابْنِ عَبَّاسٍ  
 عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ ص لَيْسَتْ مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ  
 وَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَدَ فِيهَا هَذَا  
 مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ وَمَنْ قَالَ مِثْلَهُ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ  
 هِيَ أَرْبَعُ عَشْرَةَ أَيْضًا لَكِنْ اسْتَقَطَ الثَّانِيَةَ مِنَ الْجَمْعِ  
 وَاثْبَتَ سَجْدَةً ص وَجَعَلَهَا مِنَ الْعَزَائِمِ **وَعَنْ** أَحْمَدَ رَوَاهُ  
 أَحْمَدُ أَنَّهَا كَالشَّافِعِيِّ وَالثَّانِيَةَ خَمْسَةَ عَشَرَ زَادَ ص  
 وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ بْنِ سُرَيْجٍ وَأَبِي إِسْحَاقَ الْمُرُوزِيِّ  
 مِنْ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ **وَعَنْ** مَالِدِ بْنِ إِسْحَاقَ أَنَّ أَحْمَدَ هَا  
 كَالشَّافِعِيِّ وَأَشْهَرُهَا أَحَدِي عَشْرَةَ اسْتَقَطَ الْخَمْسَةَ  
 وَإِذَا أَلَسَّ الشَّامُ الشَّقَتْ وَأَقْرَأَ وَهُوَ قَوْلُ قَدَمِ الشَّافِعِيِّ  
 وَالصَّحِيحُ مَا قَدْ مَنَاهُ وَالْأَجَادِيثُ الصَّحِيحَةُ تَدُلُّ  
 عَلَيْهِ وَأَمَّا مَجْلَاهَا فَسَجْدَةُ الْأَعْرَافِ فِي آخِرِهَا وَالرُّعْدُ

ثَانِ  
 كَمَا قَالَ الشَّافِعِيُّ



عقب قوله تعالى بالغدو والاضال. والاخل ويفعلون  
ما يومرون. وفي سحان ويزيدم خشوعا. وفي مزم خرول  
سجدا وبكيا. والاولى من سجدي الحج ان الله يفعل ما يشا  
والثانية وان فعلوا الخير لعلم تفعلون. والفرقان ورا دم  
نورا. والتمل رب العرش العظيم. والتم تنزيل وفهم لا  
يستكبرون. وحم لا يسامون. والجمع في اخرها. واداء  
السماء انشئت لا يسجدون. واقرأ في اخرها. ولا خلاق  
يعتد به في شي من مواضعها الا التي في حم فان العلم  
اختلفوا فيها فذهب الشافعي واصحابه الى ما ذكرناه  
انما عقب يسامون. وهذا مذهب سعيد بن المسيب  
ومحمد بن سيرين وابي داود شقيق بن سلمة وشفيق الثوري  
وابي حنيفة واحمد واسحق بن راهويه. وذهب قوم  
الى انما عقب قوله تعالى ان كنتم اياه تعبدون حكاة  
بن المنذر **عن** عمر بن الخطاب والحسن البصري  
واصحاب عبد الله بن مسعود وابراهيم الخفي وابي صالح  
وطحة بن مصرف وزيد بن الجراح ومالك بن انس والليث  
بن سعد وهو وجه لبعض اصحاب الشافعي حكاة البغوي

في المذهب. واما قول ابي الحسن علي بن سعيد  
العبدري من اصحابنا في كتابه الكفاية في اختلان  
الفقرها عندنا ان سجدة التمل عند قوله تعالى ويعلم ما  
تخفون وما يعلنون قال وهذا مذهب اكثر الفقهاء  
وقال مالك في عند قوله رب العرش العظيم فقد را  
الذي نقله عن مذهبا ومذهب اكثر الفقهاء غير معروف  
ولا منقول بل غلط ظاهر وهذه كتب اصحابنا مصرية  
بانما عند قوله تعالى رب العرش العظيم والله اعلم  
**فصل** حكم سجود التلاوة حكم صلاة النافلة في  
اشترط الطهارة عن الحدث وعن الجنس وفي  
استقبال القبلة وسر العونة فحرم علي من علي  
توبه او بدنه نجاسة غير معفو عنها وعلي ان يحدث  
الا اذا اتم في موضع سجود التيمم فيها وحرم الى غير  
القبلة الا في السفر حيث جوز النافلة في غير القبلة  
وهذا كله متفق عليه **فصل** اذا قرا سجدة ص  
فمن قال انما من عزائم السجود قال يسجد سوا قراها في  
الصلاة او خارجا عنها كثيرا تسجدات واما



خارج الصلاة

اشافعي وغيره ممن قال انها ليست من الغزائم فقالوا اذا  
قرأها خارجا عن الصلاة استحب له السجود لان النبي  
صلى الله عليه وسلم سجد فيها كما قد مناه وان قراها في  
في الصلاة لم يسجد فان سجد وهو جاهل او ناس لم  
تبطل صلاته وللمن يسجد للشهر وان كان عالما بالصحيح  
انه تبطل صلاته لانه زاد في الصلاة ما ليس فيها فبطلت  
كما لو سجد للشكر فانه تبطل صلاته بالاخلاق والثاني  
لا تبطل لان له تعلقا بالصلاة ولو سجد امامه في ص  
لكونه يعتقد انها من الغزائم والمأموم لا يعتقد انها فلا  
يتابعه بل يفارقه او ينتظره قائما واذا انتظره  
هل يسجد للشهر فيه وخفيان لا يظهر انه لا يسجد  
**فصل** فمن ليس له السجود اعلم انه ليس للقاري  
المتطهر بالماء او التراب حيث تجوز سوا كان في الصلاة  
او خارجا وليس للمستمع وليس ايضا للسامع غير  
المستمع ولكن قال الشافعي لا اذكرة في حقه كما  
اذكرة في المستمع هذا هو الصحيح وقال امام الحرمين  
من اصحابنا لا يسجد السامع والمشهور الاول وسوا

حق

كان القاري في الصلاة او خارجا منها ليس للسامع  
والمستمع السجود وسوا يسجد القاري لم لا وهذا هو  
الصحيح المشهور عند اصحاب الشافعي رضي الله عنهم  
وبه قال ابو حنيفة وقال صاحب البيان من اصحاب  
الشافعي لا يسجد المستمع لقراءة من في الصلاة وقال  
القيس لاني من اصحاب الشافعي لا يسجد السجود الا ان  
يسجد للقاري والقواب الاول ولا فرق بين ان يكون  
القاري مسلما او كافرا او امرأة او رجلا او يكون كافرا  
او صبيا او مجنونا او امرأة هذا هو الصحيح عندنا وبه  
قال ابو حنيفة وقال بعض اصحابنا لا يسجد لقراءة  
الكافر ولا لصبي ولا لمحدث ولا لشكران وقال جماعة  
من السلف لا يسجد لقراءة المرأة حكاية ابن المنذر عن  
قتادة وما لكدوا بحق والقواب ما قد مناه **فصل**  
في اختصار السجود وهو ان يقرأ آية او آيتين ثم يسجد  
حكاية ابن المنذر عن الشافعي والحسن البصري ومحمد  
ابن سيرين والجميع واحمد والشافعي انهم كرهوا ذلك **فصل**  
ابي حنيفة ومحمد بن الحسن وابي ثور انه لا بأس به وهذا

رحم الله



مقتضى مذهبا **فصل** اذا كان مصليا منفردا سجدا  
لقراءة نفسه فلو ترك سجود التلاوة وركع ثم اراد ان يسجد  
للتلاوة لم تجز فان فعل مع العلم بطلت صلاته وان كان  
قد هوى الى الركوع ولم يصل الى سجدة الركعتين جاز ان  
يسجد للتلاوة ولو هوى لسجود التلاوة ثم بداه ان  
يرجع ورجع للقيام جاز اما اذا اسغى المنفرد بالصلوة  
لقراءة قاري في الصلوة او غيرها فلا يجوز له ان يسجد ولو  
يسجد مع العلم بطلت صلاته اما المصلي في جماعة فان كان  
امامًا فهو كما لمنفرد واذا سجد الامام لتلاوة نفسه  
وجب على المأموم ان يسجد معه فان لم يفعل بطلت صلاته  
فان لم يسجد الامام لم تجز للمأموم السجود فان سجد بطلت  
صلاته ولكن يستحب ان يسجد اذا فرغ من الصلوة ولا  
يتأكد ولو سجد الامام ولم يعلم المأموم حتى رفع الامام  
رأسه من السجود فهو معذور في خلفه ولا يجوز ان يسجد  
ولو علم والامام بعد في السجود وجب السجود فلو هوى  
الى السجود ورفع الامام وهو في القنوي رفع معه ولم  
تجز السجود وكذا الضعيف الذي هوى مع الامام

اذا رفع الامام قبل بلوغ الضعيف الى السجود لسرعة  
الامام ويطرد المأموم يرجع معه ولا يسجد واما اذا  
كان المصلي مأمومًا فلا يجوز ان يسجد لقراءة نفسه ولا لقراءة  
غير امامه فان سجد بطلت صلاته ويكره له قراءة السجدة  
ويكره له الاضغاث الى قراءة غير امامه **فصل** في وقت  
السجود للتلاوة قال العلماء ينبغي ان يقع عقب  
آية السجدة التي تراها وسمعتها فان اخرج ولم يطل الفصل  
سجد وان طال فقد فات السجود فلا يقضي على المذهب  
الصحيح المشهور كما لا يقضي صلاة الكسوف وقال  
بعض اصحابنا فيه قول ضعيف انه يقضي كما يقضي السنن  
الرافقة كسنة الصبح والظهر وغيرها واما اذا كان  
القاري او المستمع سجدا عند تلاوة السجدة فان  
تطهر على القرب سجد وان تأخرت طهارته حتى طال  
الفصل فالصحيح المختار الذي قطع به الاكثر ان  
انه لا يسجد وقيل يسجد وهو اختيار البغوي من  
اصحابنا كما يجب المودن بعد الفراغ من الصلوة  
والاعتبار في طول الفصل في هذا بالعروة على المختار



والله اعلم **فصل** اذا قرأ السجدة كل ما او سجدة  
منها في مجلس واحد سجدة لكل سجدة بلا خلاف وان كرر  
الاية الواحدة في مجلس سجدة لكل مرة بلا خلاف وان  
كررها في المجلس الواحد نظر فان لم يسجد للمرة الاولى  
كفاة سجدة واحدة فان سجد الاولى فيه ثلثة اوجه  
ايجها يسجد لكل مرة سجدة لمجدد السبب بعد توقيته  
حلم الاولى والثاني بكفيه السجدة الاولى عن الجميع وهو  
قول بن شريح وهو مذهب ابي حنيفة رحمه الله قال  
صاحب العدة من اصحابنا وعليه الفتوى من اصحابنا واختاره  
الشيخ نصر المقدسي الزاهد من اصحابنا والثالث ان  
قال الفصل سجدة واحدة لا تكفيه الاولى اما اذا كرر السجدة  
الواحدة في الصلوة فان كان في ركعة ففي كل مجلس واحدة  
فكوز فيه الاوجه ثلثة وان كان في ركعتين فكل مجلسين  
فيعيد السجود بلا خلاف **فصل** اذا قرأ السجدة وهو  
راكب على دابة في السفر يسجد بالايماء هذا مذهبنا ومذهب  
مالكا وابي حنيفة وابي يوسف ومحمد واحمد وزفر  
وداود وغيرهم وقال بعض اصحاب ابي حنيفة لا يسجد

والصواب مذهب اصحابنا ومالك والراكب في الحضر فلا يسجد  
بالايماء **فصل** اذا قرأ الية السجدة في الصلوة قبل الفاجحة  
سجد بخلاف ما لو قرأها في الركوع والسجود فانه لا يجوز  
ان يسجد لان القيام محل القراءة ولو قرأ السجدة فهو  
ليسجد فشكل هل قرأ الفاجحة فانه يسجد للتلاوة ثم  
يعود الى القيام فيقرأ الفاجحة لان سجود التلاوة  
لا يؤخر **فصل** لو قرأ الية السجدة بالفارسية لا يسجد  
عندنا وقال ابو حنيفة يسجد **فصل** اذا سجد المستمع  
مع القاري لا يرتبط به ولا ينوي لا قن له ولا يرفع  
من السجود قبله **فصل** لا يكره قراءة السجدة امام  
عندنا سواء كانت الصلوة سرية او جهرية وقال  
مالك يكره ذلك مطلقا وقال مالك يكره في السرية دون  
الجهرية **فصل** لا يكره عندنا سجود التلاوة في الاوقات  
التي نهي عن الصلوة فيها وتر قال الشعبي والحسن البصري  
وسالم بن عبد الله والقاسم وعطاء وعكرمة وابو حنيفة  
واصحاب الراي ومالك في احد الروايتين وكروهت  
دلتا ينف من العلماء منهم عبد الله بن عمر وسعيد بن



المستحب ومالك في الرواية الاخرى واشحاق ابن راهويه  
وابو ثور **فصل** لا يقوم الركوع مقام سجدة التلاوة  
في حال الاختيار وهذا مذهب جماهير العلماء  
من السلف والخلف وقال ابو حنيفة رحمه الله يقوم  
مقامه ودليل الجمهور القياس على سجود الصلاة  
واما العاجز عن السجود فيؤي اليه كما يؤي للسجود  
التلاوة **فصل** في صفة السجود اعلم ان الساجد  
للتلاوة له حالان احدهما ان يكون خارج الصلاة  
والثاني ان يكون فيها اما الاول اذا اراد السجود يؤي  
سجود التلاوة ويبرئ الاجرام ورفع يديه جذا منكبيه  
كما يفعل في تكبيرة الاجرام للصلاة ثم يكبر تكبيرة اخرى  
للؤي الي السجود ولا رفع فيه اليد وهذه التكبيرة  
الثانية مستحبة ليست بشرط كتبيرة سجود الملق  
واما التكبيرة الاولى تكبيرة الاجرام فيها ثلثة اوجه  
لا يحاسبنا اظهرها قول اكثر من منهم انها ركن لا يصح  
السجود الا بها والثاني انها مستحبة فلو تركت صح السجود  
وهذا قول الشيخ ابي محمد الجويني والثالث ليست

س

مستحبة والله اعلم ثم ان كان الذي يريد السجود قائما  
كبر للاجرام في حال قيامه ثم يبرئ للسجود في الخطا طيه  
الي السجود وان كان جالسا فقد قال جماعات من  
اصحابنا يستحب له ان يقوم ويكبر للاجرام قائما ثم يؤي  
الي السجود كما كان في الاستدابة قائما ودليل هذا القياس على  
الاجرام والسجود في الصلاة وممن نصر على هذا وجزم  
به من ائمة اصحابنا الشيخ ابو محمد الجويني والقاضي  
حسين وصاحباه صاحب التتمة والتمهيد والامام  
المحقق ابو القاسم الرازي وحكاية امام الحرمين **عن**  
والله لا الشيخ ابي محمد ثم انكره وقال لما اراد هذا الصلوة  
ولا ذكر او هذا الذي قاله امام الحرمين ظاهر ولم يثبت  
فيه شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن يقتدى به من  
السلف ولا تعرف له الجمهور من اصحابنا والله اعلم  
ثم اذا سجد فينبغي ان يراعي اذاب السجود في الرمية  
والتيه اما الرمية فينبغي ان يضع يديه جذا منكبيه  
على الارض ويضع اصابعه ويشرها الي جهة القبلة  
وتخرجها من كفيه ويشرها المصلي وتجا في مرفقيه



دیکو فنع

عَنْ جَنِيهِ وَيَرْفَعُ بَطْنَهُ عَنْ خَدَيْهِ إِنْ كَانَ رَجُلًا وَإِنْ كَانَتْ  
امْرَأَةً أَوْ حَتَّى لَمْ تَحْجِزْ الشَّاجِدُ اسْتَافِلُهُ عَلَى رَأْسِهِ وَيُمْكِنُ  
جَنِيَّتَهُ وَأَنَّهُ مِنَ الْمُصَلِّي وَيُطْمِئِنُّ فِي سُجُودِهِ وَأَتَا النَّبِيَّ  
فِي السُّجُودِ فَقَالَ أَفْجَأَنَا يَسْبَحُ بِمَا يَسْبَحُ بِهِ فِي سُجُودِ الصَّلَاةِ  
فَيَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ لَكَ  
سَجَدْتُ وَبِكَ أَمِنْتُ وَلَكَ اسَلَّمْتُ سَجَدْتُ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَنِي  
وَصَوَّرَنِي وَشَوَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ لِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ تَبَارَكَ اللَّهُ  
أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ وَيَقُولُ سُبُوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلِكَةِ  
وَالدُّرُوحِ هَذَا كُلُّهُ مِمَّا يَقُولُهُ فِي سُجُودِ الصَّلَاةِ قَالُوا  
وَيَسْتَحِبُّ أَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْرًا وَأَجْعَلْهَا  
لِي عِنْدَكَ دُخْرًا وَضَعْ كَعْنِي بِهَا وَزَرًا وَأَقْبِلْهَا مِنِّي كَمَا قَبِلْتَهَا  
مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَذَا الدُّعَاءُ خَصِيصٌ  
لِلْعَبْدِ السَّجْدَةِ فَيَنْبَغِي أَنْ يَحْفَظَهُ عَلَيْهِ وَذَكَرَ الْأَسْتَاذُ اشْمَعِيلُ  
الضَّرِيرُ فِي كِتَابِهِ التَّفْسِيرُ أَنَّ اخْتِيَارَ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ  
فِي دُعَاءِ سُجُودِ التَّلَاوَةِ أَنْ يَقُولَ سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ  
رَبَّنَا مَفْعُولًا وَهَذَا النُّقْلُ عَنِ الشَّافِعِيِّ غَرِيبٌ جَدًّا وَهُوَ  
حَسَنٌ فَإِنْ ظَاهَرَ الْقُرْآنُ لِيَقْتَضِيَ مَدْحَ مَنْ قَالَهُ فِي السُّجُودِ



الاحوص والبقلاية واسحق ابن راهويه وممن قال  
لا يسلم الحسن البصري وسعيد بن جبير وابراهيم  
التخفي وتجي بن ثاب واحمد هذا كله في الحال الاول  
وهو السجود خارج الصلوة الحال الثاني ان يسجد  
للتلاوة في الصلوة فلا يكبر الا حرام ويستحب ان يكبر  
للسجود ولا يرفع يديه ويكبر للرفع من السجود هذا هو  
الصحيح المشهور الذي قاله الجمهور وقال ابو علي  
بن ابي هريرة من اصحابنا لا يكبر للسجود ولا للرفع والمعروف  
الاول واما الادب في هيئة السجود والتسبيح فعلى  
ما تقدم في السجود خارج الصلوة الا انه اذا كان  
التساجد اتماما ينبغي ان لا يطول التسبيح الا  
ان يعلم من حال المأمومين انهم يؤثرون التطويل  
ثم اذا رفع من السجود قام ولا تجلس للاستراحة بلا  
خلاف وهذه مسألة غريبة قل من نصر عليها ومن  
نصر عليها التقاضي حسين والبغوي والشافعي وهذا  
خلاف سجود الصلوة فان القول الصحيح المنصوص  
لشافعي المختار الذي جابه الاجادith الصحيحة في البخاري

وغنيه استجاب جلسة الاستراحة عقيب السجود  
الثانية من الركعة الاولى من كل الصلوات ومن الثالثة  
من الرباعيات ثم اذا رفع من سجدة التلاوة فلا بد من  
الاستصحاب قايما ان يقرأ شيئا ثم يركع فان انتصب ثم ركع  
من غير قراءة جاز **فصل** في الاوقات المختارة للقراءة  
اعلم ان افضل القراءة ما كان في الصلوة ومذهب الشافعي  
وغنيه ان تطويل القيام في الصلوة افضل من تطويل  
السجود واما القراءة في غير الصلوة فافضلها قراءة الليل  
والنصف من الليل الاخير افضل من الاول والقراءة بين  
المغرب والعشاء محبوبة واما القراءة في النهار فافضلها  
بعد صلاة الصبح ولا كراهة في القراءة في وقت من  
الادقات لمغنييه. واما ما رواه بن ابي داود **عن**  
معاذ بن رفاع عن مشاتحه انهم كانوا القراءة بعد  
العصر فقالوا هو دأسه يهود فغير مقبول ولا  
اصل له. ولختار من الامام الجماعة والاثني والحنابلة  
ويوم عرفة ومن الاغنياء العشر الاخير من شهر  
رمضان. والعشر الاول من ذي الحجة ومن الشهور







أَلَا أَنْ يُضَادِفَ يَوْمًا نَهَى الشَّرْعُ عَنْ صِيَامِهِ، وَقَدْ رَوَى  
ابْنُ أَبِي دَاوُدَ بِإِسْنَادِهِ الصَّحِيحِ أَنَّ طَلْحَةَ بْنَ مَرْثَدٍ وَحَبِيبَ  
ابْنِ أَبِي ثَابِتٍ وَالْمُسَيْبُ بْنُ زَأْفَرٍ أَتَوْا بَعْضَ الْكُوفِيِّينَ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُمْ كَانُوا يَصْحَوْنَ فِي الْيَوْمِ يَحْتَمُونَ فِيهِ الْقُرْآنَ صِيَامًا  
**الْمَسْئَلَةُ** الثَّالِثَةُ يَسْتَحِبُّ حُضُورَ مَجْلِسِ خَتَمِ الْقُرْآنِ اسْتِجَابًا  
مَتَا كَدَّ افْتَدَتْ فِي التَّحْقِيقِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ أَمَرَ الْحَيَّضَ بِالْخُرُوجِ يَوْمَ الْعِيدِ لِيَشْهَدُوا الْخَيْرَ  
وَدَعَا الْمُسْلِمِينَ، وَرَوَى الدَّارِمِيُّ وَابْنُ أَبِي دَاوُدَ  
بِإِسْنَادٍ هَذَا **عَنْ** ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ يَجْعَلُ  
رَجُلًا يُرَاقِبُ رَجُلًا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْتِمَ  
أَعْلَمَ ابْنَ عَبَّاسٍ فَيَشْهَدُ ذَلِكَ، وَرَوَى ابْنُ أَبِي دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ  
صَحِيحٍ **عَنْ** قَتَادَةَ التَّائِبِيِّ الْجَلِيلِ صَاحِبِ النَّسْرِ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّسْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا خَتَمَ الْقُرْآنَ  
جَمَعَ أَهْلَهُ وَدَعَا، وَرَوَى بِإِسْنَادِهِ **عَنْ** الْحَكَمِ  
بْنِ عَتِيبَةَ التَّائِبِيِّ الْجَلِيلِ قَالَ أُرْسِلُ إِلَى مُجَاهِدٍ وَعَبْدِ  
بْنِ أَبِي كَبَابَةَ فَقَالَا أَنَا أُرْسِلُنَا لَيْلًا نَأْتِيهِمَا فَإِذَا خَتَمَ  
الْقُرْآنَ وَالدَّعَا اسْتَجَابَ عِنْدَ خَتَمِ الْقُرْآنِ، وَفِي بَعْضِ

الذي

الروايات الصحيحة **عنه** أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ يَقَالُ أَنَّ الرَّحْمَةَ  
تَنْزِلُ عِنْدَ خَاتَمَةِ الْقُرْآنِ، وَرَوَى بِإِسْنَادٍ الصَّحِيحِ  
**عَنْ** مُجَاهِدٍ قَالَ كَانُوا يَجْتَمِعُونَ عِنْدَ خَتَمِ الْقُرْآنِ يَقُولُونَ  
تَنْزِلُ الرَّحْمَةُ **الْمَسْئَلَةُ** الرَّابِعَةُ يَسْتَحِبُّ الدَّعَا عَقِبَ  
الْخَتَمِ اسْتِجَابًا بِمَتَا كَدَّ لِمَا ذَكَرْنَاهُ فِي الْمَسْئَلَةِ الَّتِي قَبْلَهَا  
وَرَوَى الدَّارِمِيُّ بِإِسْنَادِهِ **عَنْ** حَمِيدِ الْأَعْرَجِ قَالَ  
مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ثُمَّ دَعَا لِمَنْ عَلَى رِجَالِهِ أَرْبَعَةَ أَلْفَ مَلِكٍ  
وَيَبْتَغِي أَنْ يُلْحِقَ فِي الدَّعَاءِ وَأَنْ يَدْعُو بِالْأُمُورِ الْمُهْمَّةِ  
وَأَنْ يَكْثُرَ مِنْ ذَلِكَ فِي صَلَاحِ الْمُسْلِمِينَ وَصَلَاحِ سُلْطَانِهِمْ  
وَسَائِرِ رُؤَسَاءِ أُمُورِهِمْ، وَقَدْ رَوَى الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ  
الْكِنْدِيُّ بِإِسْنَادِهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ كَانَ إِذَا خَتَمَ الْقُرْآنَ أَكْثَرَ مِنْ دُعَايِهِ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ  
وَالْمُؤْمِنَاتِ وَقَدْ قَالَ لِحُذُودٍ لِدُعَايِهِ فَخَتَارُ الدَّعَا عِيَالَهُ  
الْجَامِعَةَ كَقَوْلِهِ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ قُلُوبَنَا وَأَزِلْ عَيْنُونَنَا وَتَوَلَّنَا  
بِالْحُسْنَى وَزِينَا بِالتَّقْوَى وَاجْمَعْ لَنَا خَيْرَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى  
وَارْزُقْنَا طَاعَتَكَ مَا أَبْقَيْتَنَا اللَّهُمَّ يَسِّرْ لَنَا لَيْسَرِي وَجَنِّبْنَا  
الْعُسْرِي وَاعْدِنَا مِنْ شَرِّ رِئَاسَتِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا

الذي



وَأَعِدْنَا مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا  
وَالْمَمَاتِ. وَفِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى  
وَالْتَقَى وَالْعَفَافَ وَالْغَنَى اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَوْدِعُكَ أَدْيَانَنَا  
وَأَبْدَانَنَا وَخَوَلَانَا أَعْمَالَنَا وَنَفْسَانَا وَأَهْلِيَانَا  
وَسَائِرَ الْمُسْلِمِينَ وَجَمِيعَ مَا أَلَمْتَ بِهِ عَلَيْنَا وَعَلَيْهِمْ مِنْ أُمُورِ  
الْآخِرَةِ وَالْأُولَى اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدِّينِ  
وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ اجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَحِبَّائِنَا فِي دَارِ  
كَرَامَتِكَ بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ وَلَاةَ الْمُسْلِمِينَ  
وَوَفِّقْهُمْ لِلْعَدْلِ فِي رِعَايَاهُمْ وَالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ وَالشَّفَقَةِ  
عَلَيْهِمْ وَالرَّفْقِ بِهِمْ وَالْإِعْتِنَاءَ بِمَصْلَحَتِهِمْ وَجَبِّهِمْ إِلَى الرِّعْيَةِ  
وَحُبِّ الرِّعْيَةِ إِلَيْهِمْ وَوَعْدِهِمْ لِصِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ  
وَالْعَمَلِ بِوُطَائِفِ دِينِكَ الْقَوِيمِ اللَّهُمَّ الْخَفِ بِعِبْدِكَ  
سُلْطَانَنَا وَوَفِّقْهُ لِمَصَالِحِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَحَبِّهِ إِلَى  
رِعْيَتِهِ وَحُبِّ رِعْيَتِهِ إِلَيْهِ وَيَقُولُ فِي الدَّعَوَاتِ الْمَذْكُورَاتِ  
لِجَمِيعِ الْوَلَاةِ وَيَزِيدُ اللَّهُمَّ أَحْسَنَ نَفْسَهُ وَبَلَادَهُ وَضَنَ  
تِبَاعَدَهُ وَأَجْنَادَهُ وَأَنْصُرْهُ عَلَى أَعْدَائِ الْمُسْلِمِينَ وَسَائِرِ  
الْمُخَالَفِينَ وَوَفِّقْهُ لَزَالَةِ الْمُنْكَرَاتِ وَالظُّهَارِ الْحَاسِنِ

وَأَنْوَاعِ وَزِدْ لَنَا سَلَامَ سَبِيحَةِ ظَهْرٍ وَأَوْجِزْهُ وَرَعِيَّتَهُ  
أَعِزَّا زَابَاهِرًا اللَّهُمَّ أَصْلِحْ أَسْوَالَ الْمُسْلِمِينَ وَأَرْحَسْ أَسْوَاعَهُمْ  
وَأَمْنَهُمْ فِي أَوْطَانِهِمْ وَأَقْبِرْ دِيُونَهُمْ وَعَافِ مَرْضَاهُمْ وَأَنْصُرْ جُيُوشَهُمْ  
وَسَلِّمْ غِيَاثَهُمْ وَفَكَ أَسْرَاهُمْ وَأَشْرَفْ صُدُورَهُمْ وَأَذْهَبْ غِيظَ  
قُلُوبِهِمْ وَأَلْفَ بَيْنَهُمْ وَأَجْعَلْ فِي قُلُوبِهِمْ الْإِيمَانَ وَالْحِكْمَةَ وَتَبْلُغْهُمْ  
عَلَى مِلَّةِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَوْزِعْهُمْ أَنْ يُؤْفُوا بِعَهْدِكَ  
الَّذِي عَاهَدْتَهُمْ عَلَيْهِ وَأَنْصُرْهُمْ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ اللَّهُمَّ  
أَجْعَلْهُمْ أَمْرًا مَعْرُوفًا عَالِمِينَ بِهِ نَاهِينَ عَنْ الْمُنْكَرِ مُحْتَشِينَ  
لَهُ مُحَافِظِينَ حُدُودَكَ دَائِمِينَ عَلَى طَاعَتِكَ مُتَنَاصِفِينَ مُتَنَاصِحِينَ  
اللَّهُمَّ صَيِّرْهُمْ فِي أَعْمَالِهِمْ وَأَقْوَالِهِمْ وَبَارِكْ لَهُمْ فِي جَمِيعِ أَسْوَالِهِمْ  
وَيَفْتَحْ دُعَاءَهُ وَخَتْمَهُ بِقَوْلِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَمْدًا  
يُؤَاتِي نِعْمَةً وَيَكْفِي مَزِيدًا اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ  
وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارَكْ  
عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ  
فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ **الْمَسْئَلَةُ** الْخَامِسَةُ يَسْتَحِبُّ  
أَذَا فَرَعَ مِنَ الْخَتْمَةِ أَنْ يَشْرَعَ فِي أُخْرَى عَتِيبَ الْخَتْمَةِ  
فَقَدْ اسْتَحَبَّهُ السَّلَفُ وَاجْتَوَاهُ فِيهِ حَدِيثُ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ



عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الأعمال  
للجل والرجلة قيل وما هما قال افشاح القرآن وختمه  
**الباب الثاني في اداب الناس كلهم مع القرآن**  
وثبت في صحيح مسلم رضي الله عنه عن عويم الداري رضي الله عنه  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصح قلنا لمن قال  
لله وللتابع ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم قال  
العلماء رحمهم الله النصح لكتاب الله تعالى هي الايمان  
بانه كلام الله وتنزيهه لا يشبهه شيء من كلام الخلق ولا  
يقدر الخلق على مثله باشرهم ثم تعظيمه وتلاوته حتى  
تلاوته وحسينها والخشوع عندها واقامة حروفه  
في التلاوة والادب عنه لتاويل المحرفين وتعرض الطاعين  
والمتحدين بما فيه والوقوف مع احكامه وتفهم علومه  
وامثاله والاعتناء بما اعطيه والتفكر في عجائبه والعمل  
بمحكمه والتسليم لمشاهيره والنجت عن عموميه وخصوصيه  
وناسخه ومنسوخه ونشر علومه والدعاء اليه والى ما  
ذكرناه من نصحته **فصل** اجمع المسلمون على وجوب  
تعظيم القرآن والعز بزعلي الاطلاق وتنزيهه وصيانتها

واجمعوا على ان من حقد منه حرفا مما اجمع عليه اوزاد  
حرفا لم يقرأ به اجد وهو عالم بذلك فهو كافر قال الامام  
الحافظ ابو الفضل القافى عياض رحمه الله اعلم  
ان من استخف بالقران او بالمصحف او بشي منه او سبها  
او حقد حرفا منه او كذب بشي مما صرح به فيه من حكم  
او خبر او اثبت ما نفاه او نفي ما اثبت وهو عالم بذلك  
او شك في شيء من ذلك فهو كافر باجماع المسلمين وكذلك  
ان حقد التوراة او الانجيل او كتب الله المنزلة  
او كفر بها او سبها او استخف بها فهو كافر قال وقد  
اجمع المسلمون على ان القرآن المثلوي الاقطار المكتوب  
في المصحف الذي بأيدي المسلمين مما جمعه الدفتان  
من اول الحمد لله رب العالمين الى آخر قل اعوذ برب  
الناس كلام الله ووحيه المنزل على نبيه محمد صلى الله  
عليه وسلم وان جميع ما فيه حق وان من نقص منه حرفا  
قايدا لادله يخرجوا اخر مكانه اوزاد فيه حرفا  
مما لم يشتمل عليه المصحف الذي وقع عليه الاجماع  
واجمع على انه بقران عامدا للهدى فهو كافر وقال



ابو عثمان ابن الحذاق جميع من يحل التوحيد متفقون  
على ان الحذف من القرآن كقولهم قد اتفق فيها بعد ان  
على اشتباة بن سبيد المقرئ اجد ائمة المقرئين  
المتصدرين بجامع ابن مجاهد لقراءته واقرأه بشواذ من  
الحروف مما ليس في المصحف وعقدوا عليه الرجوع عنه  
والثبوت سحلا شهد فيه علي نفسه في مجلس لوزير ابي علي  
بن مقله سنة ثلث وعشرين وثلثمائة واثنى محمد بن ابي زيد  
فيمن قال لعبي الله معلم وما علم قال اردت شوق  
الادب ولم ارد القرآن قال يودب القايل قال واما  
من لعن المصحف فانه يقتل هذا اخر كلام القاضي عياض  
رحمه الله وحجهم تفسيره بغير علم والكلام في معانيه من  
ليس من اهلها والاحاديث والاجماع منعقد عليه فمن كان  
افلا للتفسير جامعاً لا ادوات التي يعرف بها معناه وغلب  
علي ظنه المراد نسه ان كان مما يدرك بالاجتهاد  
كالمعاني والاحكام الخفية والجلية والعموم والخصوص  
والاعراب وغير ذلك وان كان مما لا يدرك بالاجتهاد  
كالامور التي طرقها النقل وتفسير الالفاظ الموبه

فلا يجوز الكلام فيه الا بنقل صحيح من جهة المعتمد من  
من اهلها واما من كان ليس من اهلها لونه غير جامع لادواته  
حرام عليه التفسير لانه ان ينقل التفسير عن المعتمدين  
من اهلها ثم المفترين برأيهم من غير دليل صحيح اقسام  
منهم من حجب بآية علي تصحيح مذهبه ويقويه خاطرة مع  
انه لا يغلب علي ظنه ان ذلك هو المراد بالآية وانما يقصد  
الظهور علي خصمه ومنهم من يقصد الدعا الي خسر وتحتج  
بآية من غير ان يظهر له دلالة لما قاله ومنهم من يفسر  
الفاظه العربية من غير وقوف علي معانيها عند اهلها  
وهي مما لا يؤخذ الا بالسمع من اهل العربية واهل  
التفسير كيان معنى اللفظة واغرابها وما فيها من  
الحذف والاختصار والاضمار والحقبة والجمال والعموم  
والخصوص والتقديم والتأخير والجمال والبيان  
وغير ذلك مما هو خلاف الظاهر ولا يكتفي مع ذلك معرفة  
العربية وحدها بل لابد معها من معرفة ما قاله اهل  
التفسير فيها فقد يكون مجتمعين علي ترك الظاهر  
او علي ارادة الخصوص والاضمار وغير ذلك مما هو خلاف



الظاهر وكما اذا كان اللفظ مشتركاً بين معانٍ فعلم في موضع  
المراد اُحداً للمعاني ثم نشر كما جاء به فهذا كله تفسير  
بالرأي وهو حرام والله اعلم **فصل** حرم المرأى في القرآن  
والجدال فيه بغير حق ومن ذلك تطوُّر دلالة الآية على  
شي حال مذهبه وحتمل احتمالات ضعيفة موافقة  
مذهبه فحملها على مذهبه ويناظر على ذلك مع تطوُّرها  
في خلاف ما يقول وأما من لا يظنُّ له دلائل فهو معذور وقد  
صح **عن** رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اطروا بالقرآن  
كفر قال الخطابي قيل المراد بالمرأى الشك وقيل الجدال  
المشكك وقيل هو الجدال الذي يفعلهُ اهل الاهل  
في آيات القدر وجوها **فصل** وينبغي لمن اراد ان يسأل  
من تقديم آية على آية في المصحف او مناسبتها هذه الآية  
في هذا الموضع وجوز ذلك ان يقول ما الحكمة في كذا  
**فصل** بله ان يقول نسيت آية كذا بل يقول نسيتها  
او اسقطتها فقد ثبت في الصحيحين **عن** عبد الله بن مسعود  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقول  
احدكم نسي آية كذا وكذا بل يقول هو نسي وفي رواية

في الصحيحين أيضاً يتسماً لاحدكم ان يقول نسيت آية  
كيت وكيت بل هو نسي وفي الصحيحين أيضاً **عن** عائشة  
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً  
يقول فقال رحمة الله لقد ذكرني آية كنت اسقطتها  
وفي رواية في الصحيح كنت انسيتهما وأما ما رواه ابن ابي  
داود **عن** ابي عبد الرحمن التميمي التابعي الجليل انه لا  
يقل اسقطت آية كذا بل قل اغفلت هو خلا وما ثبت  
في الحديث الصحيح والاعتماد على الحديث وهو جواز  
اسقطت وعدم الراهة فيه **فصل** يجوز ان يقول  
سورة البقرة وسورة آل عمران وسورة النساء وسورة  
المائدة وسورة الانعام وكذا الباقي ولا كراهة في ذلك  
وذكره بعض المتقدمين هذا وقالوا يقال السورة التي  
يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها آل عمران  
والسورة التي يذكر فيها النساء وكذا الباقى والصواب  
الاول فقد ثبت في الصحيحين **عن** رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قوله سورة البقرة وسورة الكهف وغيرها مما  
لا تحصى وكذلك عن الصحابة رضي الله عنهم قال ابن مسعود



هَذَا مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ **وَعَنْهُ** فِي التَّحْقِيقِ  
قَالَ تَرَأَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُورَةَ النَّاسِ  
وَالْأَحَادِيثَ وَأَقْوَالَ السَّلَفِ فِي هَذَا أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يَحْصَى  
وَفِي السُّورَةِ لُغَتَانِ الْهَمْزُ وَتَرْكُهُ وَالْفَتْحُ وَهُوَ  
الَّذِي جَاءَ بِهِ الْقُرْآنُ وَمَنْ ذَكَرَ اللَّغَتَيْنِ لَمْ يَنْتَبِهْ فِي غَرْبِ  
الْحَدِيثِ **فَصْلٌ** وَلَا يَكْفِي أَنْ يَقَالَ هَذِهِ قِرَاءَةٌ لِي عَمْرٍو أَوْ  
قِرَاءَةٌ نَافِعٍ أَوْ قِرَاءَةٌ جَمَّةٍ أَوْ الْكَسَائِي أَوْ غَيْرُهَا هَذَا هُوَ  
الْمُخْتَارُ الَّذِي عَلَيْهِ السَّلَفُ وَالْخَلَفُ مِنْ غَيْرِ انْكَارٍ  
وَرَوَى ابْنُ أَبِي دَاوُدَ **عَنْ** إِبْرَاهِيمَ الْخُفِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ  
كَانُوا يُلْقُونَ سُنَّةَ فُلَانٍ وَقِرَاءَةَ فُلَانٍ وَالْعَجَبُ مَا قَدَّمْنَاهُ  
**فَصْلٌ** لَا يَمْنَعُ الْكَافِرُ مِنْ سَمَاعِ الْقُرْآنِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ أَحَدٌ  
مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجْرُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ وَيَمْنَعُ مِنْ  
مَسِّ الْمُصْحَفِ وَهَلْ خُورُ تَعْلِيمِهِ الْقُرْآنَ قَالَ أَصْحَابُنَا  
أَنْ كَانَ لَا يَرْجَى إِسْلَامُهُ لَمْ يَخْزِ تَعْلِيمُهُ وَإِنْ كَانَ يَرْجَى  
إِسْلَامُهُ فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا خُورُ رَجَاءِ إِسْلَامِهِ  
وَالثَّانِي لَا يَخُورُ بِمَا لَا يَخُورُ سِوَهُ الْمَصْحَفِ مِنْهُ وَإِنْ رَجَا  
إِسْلَامَهُ وَأَمَّا إِذَا رَأَيْتَاهُ يَتَعَلَّمُ فَقَدْ مَنَعَ فِيهِ وَجْهَانِ

**فَصْلٌ** اُخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي كِتَابَةِ الْقُرْآنِ فِي أَنْفَاءِ تَمَّ يُغْسَلُ  
وَيُسْقَاهُ الْمَرِيضُ فَقَالَ الْحَسَنُ وَمَجَاهِدٌ أَبُو قَلَابَةَ وَالْأَوْزَاعِيُّ  
لَا بَأْسَ بِهِ وَكَرِهَهُ الْخُفِيُّ قَالَ الْقَاضِي حُسَيْنٌ وَالْبَغَوِيُّ  
وغيرهما مِنْ أَصْحَابِنَا وَلَوْ كَتَبَ الْقُرْآنُ عَلَى الْجُلُودِ وَغَيْرِهَا  
مِنَ الْأَطْعِمَةِ فَلَا بَأْسَ بِكَافِلِهَا قَالَ الْقَاضِي وَلَوْ كَانَ خَشَبَةً  
كَرِهَ إِخْرَاقَهَا **فَصْلٌ** مَذْهَبُنَا أَنَّهُ يَكْفِي تَقْسِ الْجِبْطَانِ  
وَالْثِيَابِ بِالْقُرْآنِ وَبِاسْمِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ عَطَا لَا بَأْسَ  
بِكُتْبِ الْقُرْآنِ فِي قُبُلَةِ الْمَسْجِدِ وَأَمَّا كِتَابَةُ الْجُرُودِ  
مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ مَالِكٌ لَا بَأْسَ بِهِ إِذَا كَانَ فِي قَصَبَةٍ أَوْ جِلْدٍ  
وَحَرَرٌ عَلَيْهِ قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا إِذَا كُتِبَ فِي الْجُرُودِ قُرْآنًا  
مَعَ غَيْسٍ فَلَيْسَ بِحَرَامٍ وَلَكِنْ الْأَوَّلَى تَرْكُهُ لِأَنَّهُ يَحْتَمِلُ فِي خَالِ  
الْحَدِيثِ وَإِذَا كُتِبَ قِصَانٌ بِمَا قَالَ مَالِكٌ رَحِمَهُ اللَّهُ وَلَقَدْ  
أَفْتَى الشَّيْخُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْقَلَّاحِ رَحِمَهُ اللَّهُ **فَصْلٌ**  
فِي الْكُتْبِ مَعَ الْقُرْآنِ لِلرَّقِيقَةِ رَوَى ابْنُ أَبِي دَاوُدَ **عَنْ**  
أَبِي حَنِيفَةَ الْقَاضِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَشْمُهُ وَهَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ **وَعَنْ** الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَإِبْرَاهِيمَ الْخُفِيِّ  
أَنَّهُمْ كَرِهُوا ذَلِكَ وَالْمُخْتَارُ أَنَّ ذَلِكَ غَيْرُ مَكْرُوهٍ بَلْ هُوَ سُنَّةٌ



مُسْتَحَبَّةٌ فَقَدْ ثَبَتَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا لَوِيَ إِلَى فَرَأَيْهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ  
عَفِيفَةً ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا نَفْثًا فِيهِمَا قُلْ هُوَ اللَّهُ أَجِدُ وَقُلْ أَعُوذُ  
بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ  
مِنْ حَسَلِهِ بَدَأَ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَفْبَلُ مِنْ حَسَلِهِ  
يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ رَوَاهُ الْخَارِجِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِمَا  
وَفِي رِوَايَةٍ فِي التَّحْفَةِ مِنْ زِيَادَةَ عَلَى هَذَا فِي بَعْضِهَا قَالَتْ  
عَائِشَةُ فَلَمَّا اسْتَلَيْتُ كَانَ يَأْمُرُنِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ بِهِ فِي بَعْضِهَا  
كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْفَثُ عَلَى نَفْسِهِ فِي الْمَرَضِ  
الَّذِي مَاتَ فِيهِ بِالْمَعْوِذَاتِ قَالَتْ عَائِشَةُ فَلَمَّا تَفَلَّ كُنْتُ  
أَنْفَثُ بِهِنَّ عَلَيْهِ وَأَسْحُ بِسِدْرِهِ نَفْسَهُ لِبَرَكَتِهِمَا وَفِي بَعْضِهَا  
كَانَ إِذَا اسْتَلَى يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمَعْوِذَاتِ وَيَنْفَثُ قَالَ  
أَهْلُ اللَّغَةِ أَنْفَثُ لَفْخٌ لَطِيفٌ بِلَا رَتَقٍ **الباب الثامن**  
**في آيات والشور المستحبة في أوقات وأحوال مخصوصة**  
أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْبَابَ وَاسِعٌ جَدًّا لَا يَمَلُنْ خَصْرُهُ لِلشَّرْءِ مَا جَاءَ  
فِيهِ مِنَ النَّشِيرِ إِلَى أَكْثَرِ أَذْكَرِ مِنْهُ بَعَارَاتٍ وَجَنَسَةٍ  
فَإِنْ أَكْرَأَ الَّذِي نَذَرَ فِيهِ مَعْرُوفٌ لِلْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ وَلِهَذَا

لَا أَذْكَرُ الْأَدِلَّةَ فِي أَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ السَّنَةِ بِكَثْرَةِ الْاعْتِنَاءِ  
بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَفِي الْعَشْرِ الْآخِرِ أَكْثَرُ وَلِيَا لِي  
الْبُوتَرُ مِنْهُ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَيَوْمَ  
عَرَفَةَ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ وَبَعْدَ الصُّبْحِ وَفِي اللَّيْلِ وَيَنْبَغِي أَنْ  
تُحَافِظَ عَلَى قِرَاءَةِ يَسِّ وَالْوَاقِعَةِ وَتَبَارَكَ الْمَلِكُ **فصل**  
السَّنَةِ أَنْ يَقْرَأَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ  
الْفَاحِجَةِ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى سُورَةَ الْمُرْتَضَى بِمَا لَهَا  
وَفِي الثَّانِيَةِ هَلْ آتَى عَلَى الْإِنْسَانِ بِمَا لَهَا وَلَا يَفْعَلُ مَا  
يَفْعَلُهُ كَثِيرٌ مِنْ أَيْمَةِ الْمَسَاجِدِ مِنَ الْإِقْتِصَارِ عَلَى آيَاتٍ  
مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا مَعَ تَمْطِيطِ الْقِرَاءَةِ بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَقْرَأَهَا  
بِمَا لَهَا وَيُدْرَجُ قِرَاءَتُهَا مَعَ تَرْتِيلٍ وَالسَّنَةِ أَنْ يَقْرَأَ يَوْمَ  
الْجُمُعَةِ سُورَةَ الْجُمُعَةِ بِمَا لَهَا وَفِي الثَّانِيَةِ سُورَةُ الْمُنَا  
بِمَا لَهَا وَأَنْ شَاسَبَحَ أَشْرَرُ تَبْدُلِ الْأَعْلَى وَفِي الثَّانِيَةِ هَلْ  
أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ فَكَلَّا هُمَا صَحِيحٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِحَسْبِ الْإِقْتِصَارِ عَلَى الْبَعْضِ وَيَفْعَلُ  
مَا قَدْ مَنَاهُ وَالسَّنَةِ فِي صَلَاةِ الْعِيدِ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى  
سُورَةَ ق وَفِي الثَّانِيَةِ أَتَرْتَبُ السَّاعَةَ بِمَا لَهَا وَأَنْ شَاسَبَحَ

فَقِيَسَ



سَبَّحَ وَهَلْ أَتَاكَ دَكْلَاهُمَا صَاحِحٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَلْيَحْتَسِبِ الْإِقْتِصَارَ عَلَى الْبَعْضِ **فصل** وَيَقْرَأُ فِي رَكْعَتَيْ سُنَّةِ  
الْجُمُعَةِ الْفَاتِحَةَ فِي الْأَوَّلِي قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، وَفِي الثَّانِيَةِ  
قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَأَنْ شَاءَ فِي الْأَوَّلِي قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ الْإِيهَ وَفِي الثَّانِيَةِ  
قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ لَنَا بِهِ دَكْلَاهُمَا  
صَاحِحٌ مِنْ فِعْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقْرَأُ فِي  
سُنَّةِ الْمَغْرِبِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ  
وَيَقْرَأُ بِهَا أَيْضًا فِي رَكْعَتِي الطَّوَاتِ وَرَكْعَتِي الْأَسْتِخَارَةِ  
وَيَقْرَأُ مِنْ أَوْ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ فِي الْأَوَّلِي سَبَّحَ اسْمُ رَبِّكَ الْأَعْلَى  
وَفِي الثَّانِيَةِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَفِي الثَّلَاثَةِ قُلْ هُوَ اللَّهُ  
أَحَدٌ وَالْمَعُودَتَيْنِ **فصل** وَيَسْتَحِبُّ أَنْ يَقْرَأَ سُورَةَ الْكَافِ  
يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِحَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَغَيْرِهِ فِيهِ  
قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْأَمْرِ وَيَسْتَحِبُّ أَنْ يَقْرَأَهَا  
أَيْضًا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، وَدَلِيلُ هَذَا مَا رَوَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ  
الْدَّارِمِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
قَالَ مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَافِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَضَالَهُ النُّورُ  
فَمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْيَمِّ الْعَتِيقِ وَذَكَرَ الدَّارِمِيُّ حَدِيثًا

فِي اسْتِحْبَابِ قِرَاءَةِ هَذِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ **وعن** مَكْحُولٍ  
الْتَّابِعِيُّ الْجَلِيلُ اسْتَحْبَابَ قِرَاءَةِ الْإِمْرَانِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ  
**فصل** وَيَسْتَحِبُّ الْأَكَاثِرُ قِرَاءَةَ آيَةِ الْكُرْسِيِّ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ  
أَحَدٌ وَالْمَعُودَتَيْنِ وَآخِرُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فَقَدْ أَمَّا بِهِمْ  
لَهُ وَيَتَاكَدُّ الْأَعْتَابُ بِهِ، فَقَدْ ثَلَّثَ فِيهِ إِحَادِيثٌ **عن** أَبِي  
مُسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ الْأَيْتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ قِرَائَتِهِمَا فِي  
لَيْلَةِ كَفْتَاةٍ قَالَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ كَفْتَاةٌ مِنْ قِيَامِ  
الْإِيلِ وَقَالَ آخَرُونَ كَفْتَاةٌ الْمَلَكُوتِ فِي لَيْلَتِهِ **وعن**  
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ  
كُلَّ لَيْلَةٍ يَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمَعُودَتَيْنِ وَقَدْ قَدْ مَنَاهُ فِي  
فَضْلِ الْكُفْتِ، وَرَوَى بِنُ أَبِي دَاوُدَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ  
أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَا أَرَى أَحَدًا يَغْفُلُ دَخَلَ فِي  
الْأَسْلَامِ يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ **وعن** عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ  
وَجْهَهُ أَيْضًا قَالَ مَا كُنْتُ أَرَى أَحَدًا يَغْفُلُ يَنَامُ قَبْلَ  
أَنْ يَقْرَأَ الْآيَاتِ الثَّلَاثِ الْآخِرِ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَأَسْنَا  
صَاحِبٌ عَلِيٌّ شَرَفٌ الْخَارِجِيُّ وَمُسْلِمٌ **وعن** عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ



رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَا مَرِيضَ لَيْلَةٍ إِلَّا تَرَاتِ فِيهَا قُلُوبُ هَؤُلَاءِ أَجَدُوا الْمَعُودَتِينَ  
فَمَا أَتَتْ عَلَيَّ لَيْلَةٌ إِلَّا وَأَنَا أَتْرَاهُنَّ **وَعَنْ** إِبْرَاهِيمَ الْخُثَمِيِّ  
قَالَ كَانُوا يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يَقْرَأُوا هَذِهِ السُّورَةَ كُلَّ لَيْلَةٍ  
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قُلُوبُ هَؤُلَاءِ أَجَدُوا الْمَعُودَتِينَ اسْنَادُهُ صَحِيحٌ عَلَيَّ  
شَرْطُ مُسْلِمٍ **وَعَنْ** إِبْرَاهِيمَ أَيْضًا كَانُوا يُعَلِّمُونَهُمْ إِذَا أَدَّوْا إِلَى  
فَرَشِهِمْ أَنْ يَقْرَأُوا الْمَعُودَتَيْنِ **وَعَنْ** عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ الزُّمَرِ  
وَبَنِي إِسْرَءِيلَ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَسَنٌ وَيَسْتَحِبُّ  
أَنْ يَقْرَأَ كُلَّ لَيْلَةٍ إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنَ النَّوْمِ آخِرُ الْعَمْرَانِ  
مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى أَنْ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَى آخِرِهَا  
فَقَدْ ثَبَتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
كَانَ يَقْرَأُ خَوَاتِيمَ آلِ عِمْرَانَ إِذَا اسْتَيْقَظَ **فصل**  
فِيمَا يَقْرَأُ عِنْدَ الْمَرِيضِ يَسْتَحِبُّ أَنْ يَقْرَأَ عِنْدَ الْمَرِيضِ بِالْفَاحِشَةِ  
لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ فِيهَا وَمَا  
أَدْرَاكَ أَنَّهُ رَقِيقٌ وَيَسْتَحِبُّ أَنْ يَقْرَأَ عِنْدَهُ قُلُوبُ هَؤُلَاءِ أَجَدُوا  
وَقُلُوبُ عَوْدِ بَرِّ الْفُلُقِ وَقُلُوبُ عَوْدِ بَرِّ النَّاسِ مَعَ النَّفْسِ

فِي الْيَدَيْنِ فَقَدْ ثَبَتَ ذَلِكَ فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ فِعْلِ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُهُ فِي الْفَصْلِ الَّذِي قَبْلَ  
هَذَا فِي آخِرِ الْبَابِ **وَعَنْ** طَلْحَةَ بْنِ مَرْصُوفٍ قَالَ كَانَ يُقَالُ  
أَنْ الْمَرِيضَ إِذَا قَرَأَ عِنْدَهُ الْقُرْآنَ وَجَدَ لَذَّةً لِلْجَنَّةِ فَدَخَلَتْ  
عَلَيَّ أَبِي خَيْثَمَةَ وَهُوَ مَرِيضٌ فَقُلْتُ لِي أَرَاكَ الْيَوْمَ صَلَاحًا فَقَالَ  
أَنِي قَرَأْتُ عِنْدِي الْقُرْآنَ وَرَوَى الْخَطِيبُ أَبِي بَكْرٍ الْبَغْدَادِيُّ  
رَحِمَهُ اللَّهُ بِأَسْنَادِهِ أَنَّ الرُّمَادِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا أَشْتَلَى  
شَيْئًا قَالَ هَاتُوا لِي أَصْحَابَ الْحَدِيثِ فَأَذَلَّ حَضَرُوا وَقَالَ أَقْرَأُوا  
عَلَيَّ الْحَدِيثَ فَهَذَا فِي الْحَدِيثِ فَالْقُرْآنَ أَوَّلِي **فصل** فِيمَا  
يَقْرَأُ عِنْدَ الْمَيِّتِ قَالَ الْعُلَمَاءُ مِنْ أَصْحَابِنَا وَغَيْرِهِمْ يَسْتَحِبُّ  
أَنْ يَقْرَأَ عِنْدَهُ يَسْ لِحَدِيثِ مَعْقِلِ بْنِ سَعَادٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَقْرَأُوا لِي عَلِيٌّ مَوْتًا **رَوَاهُ**  
أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ فِي عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ وَأَبْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ  
ضَعِيفٍ وَرَوَى مُجَالِدٌ **عَنْ** الشَّعْبِيِّ قَالَ كَانَتْ لَهَا نَصَارَةٌ إِذَا  
حَضَرُوا قَرَأُوا عِنْدَ الْمَيِّتِ سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَجَاءَ لِدَضْعِيفٍ  
**الباب التاسع في كتابة القرآن وأحكام المصحف**  
أَعْلَمُ أَنَّ الْقُرْآنَ الْعَزِيزَ كَانَ مُؤَلَّفًا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



وَأَخْلَفَ فِي عِدِّهِ الْمَصَاحِفَ الَّتِي بَعَثَ بِهَا فَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو  
عَمْرٍو الدَّائِي وَكَثُرَ الْعُلَمَاءُ عَلَى أَنْ جُمِلَ الْمُصْحَفُ مُحَافَةً مِنْ  
أَنْتَهَاكَ حُرْمَتُهُ وَهَذَا الْمَنْعُ وَأَحَبُّ عُمَانَ كَتَبَ أَرْبَعَ نَسَخَاتٍ  
فَبَعَثَ إِلَى الْبَصْرَةِ أَحَدًا هُنَّ وَإِلَى الْكُوفَةِ أُخْرَى وَجَلَسَ  
عِنْدَهُ أُخْرَى. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ لَعَبَّ  
عُمَانُ سَبْعَ مَصَاحِفَ بَعَثَ وَاحِدًا إِلَى مِلَّةٍ وَأُخْرَى إِلَى  
السُّلَمِ وَأُخْرَى إِلَى الْيَمَنِ وَأُخْرَى إِلَى الْحِمْيَرِ وَأُخْرَى إِلَى الْبَصْرَةِ  
وَأُخْرَى إِلَى الْكُوفَةِ وَجَلَسَ بِالْمَدِينَةِ وَاحِدًا هَذَا مُحْتَصِفٌ  
مَا يَتَعَلَّقُ بِجَمْعِ الْمُصْحَفِ وَفِيهِ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ فِي التَّحْقِيقِ  
وَفِي الْمُصْحَفِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ ضَمُّ أَلِفٍ وَفَتْحُهَا. وَكُسْرُهَا  
فَالْفَمُّ وَاللَّسَرُ مَشْهُورَتَانِ وَالْفَتْحُ ذَكَرَهَا أَبُو جَعْفَرٍ  
الْحَافِظُ **فصل** اتَّفَقَ الْعُلَمَاءُ عَلَى اسْتِحْيَابِ كِتَابَةِ الْمَصَاحِفِ  
وَحُسْنِ كِتَابَتِهَا وَتَبْيِينِهَا وَإِيضًا جَمْعُهَا وَتَحْقِيقُ الْخَطِّ دُونَ  
مَشَقَّةٍ وَتَعْلِيقِهِ. قَالَ الْعُلَمَاءُ وَيُسَمَّى لِقَطْ الْمُصْحَفِ  
وَشَكْلُهُ فَإِنَّهُ حَيَانَةٌ عَنِ الْحَسَنِ فِيهِ وَتُصَحِّفُهُ وَأَمَّا كِرَاهِيَةُ  
الشَّعْبِيِّ وَالنَّحْضِيِّ لِنَقْطِهَا مِمَّا كَرِهَاهُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ خَوْفًا مِنَ  
التَّغْيِيرِ فِيهِ وَقَدْ أَمِنَ ذَلِكَ الْيَوْمَ فَلَا مَنَعَ وَلَا مَمْنَعٍ مِنْ ذَلِكَ

عَلَى مَا هُوَ فِي الْمَصَاحِفِ الْيَوْمَ وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ مُجْمُوعًا فِي مَصْحَفٍ  
بَلْ كَانَ مَحْفُوظًا فِي صُدُورِ الرِّجَالِ فَكَانَ طَوَائِفٌ مِنَ الْقَهَّابَةِ  
يَحْفَظُونَهُ كُلَّهُ وَطَوَائِفٌ يَحْفَظُونَ أُنْعَامًا مِنْهُ فَلَمَّا كَانَ رَمَضُ  
أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقِيلَ كَيْفَ مِنْ حِمْلَةِ الْقُرْآنِ خَافَ مَوْتَهُمْ  
وَأَخْتِلَافُ مَنْ يَعْدِمُ فِيهِ فَاسْتَشَارَ الْقَهَّابَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ  
فِي جَمْعِهِ فِي مَصْحَفٍ فَاسْتَأْذَنُوا بِذَلِكَ فَلْتَبَّهَ فِي مَصْحَفٍ  
وَجَعَلَهُ فِي بَيْتٍ خَفِصَةٍ أَمَّا الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَلَمَّا كَانَ فِي  
رَمَضَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنْتَشَرَ الْإِسْلَامُ خَافَ عُثْمَانُ  
وَقُوعَ الْأَخْتِلَافِ الْمُؤَدِّي إِلَى تَرْكِ شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ الزِّيَادَةِ  
فِيهِ فَلَسَّخَ مِنْ ذَلِكَ الْمَجْمُوعِ الَّذِي عِنْدَ خَفِصَةِ الَّذِي أَجْمَعَتْ  
الْقَهَّابَةُ عَلَيْهِ مَصَاحِفَ وَبَعَثَ بِهَا إِلَى الْبِلَادِ أَنْ وَأَمَرَ  
بِاتِّلَانِ مَا خَالَفَهَا وَكَانَ فَعَلُهُ هَذَا بِاتِّفَاقٍ مِنْهُ وَمِنْ عَلَى  
أَبِي طَالِبٍ وَسَائِرِ الْقَهَّابَةِ وَغَيْرِهِمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَأَتَمَّ لَهُ  
تَجْمُوعُهُ أَيْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَصْحَفٍ وَاحِدٍ لَمَّا كَانَ  
يَتَوَقَّعُ مِنْ زِيَادَتِهِ وَنَسَخَ بَعْضُ الْمَتَلُوقِ لَمْ يَزَلْ ذَلِكَ التَّوَقُّعُ  
أَيُّ وَفَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا أَمَّنَ أَبُو بَكْرٍ وَسَائِرُ الْقَهَّابَةِ  
ذَلِكَ التَّوَقُّعَ وَاقْتَضَتْ الْمصلحةُ جَمْعَهُ فَعَلُوهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ



لكونه مُجَدِّدًا فَإِنَّهُ مَنْ أُمِّدَّتْ نَابُ الْحَسَنَةِ فَلَمْ يَمْنَعْ مِنْهُ  
كَتَابًا مِنْهُ مِثْلَ تَصْنِيفِ الْعِلْمِ وَنَا الْمَدَارِسِ وَالرَّبَاطَاتِ  
وغير ذلك وَاللَّهُ أَعْلَمُ لَا جُورَ كِتَابَةِ الْقُرْآنِ بِشَيْءٍ جَسِيسٍ  
وَيَكُونُ كِتَابَتُهُ عَلَى الْجُدْرَانِ عِنْدَنَا وَفِيهِ مَذْهَبُ عَطَا الَّذِي  
قَدَّمَ نَاهُ وَقَدْ قَدَّمَ نَاهُ إِذَا كَتَبَ عَلَى الْأَطْعِمَةِ فَلَا بَأْسَ  
بِأَكْلِهَا وَإِنَّهُ إِذَا كَتَبَ عَلَى خَشَبَةٍ كَرِهَ الْخَرَأُ ثُمَّ **فصل**  
أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى جُوبِ صَيَانَةِ الْمُصْحَفِ وَاجْتِرَامِهِ  
قَالَ أَصْحَابُنَا وَغَيْرُهُمْ وَلَوْ لَقَاءَ مُسْلِمٍ فِي الْقَادُونَ  
وَالْعِيَادُ بِاللَّهِ صَارَ الْمَلِكُ كَأَنَّهُ قَالَ وَتَحْرِمُ تَوْسُلُهُ  
وَيَسْتَحِبُّ أَنْ يَقُومَ لِلْمُصْحَفِ إِذَا قَدَّمَ بِهِ عَلَيْهِ لِأَنَّ الْقِيَامَ  
مُسْتَحِبٌّ لِلْفَضْلِ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْأَخْيَارِ فَالْمُصْحَفُ أَدْلَى وَقَدْ  
قَرَّرْتُ دَلَالَةَ اسْتِحْبَابِ الْقِيَامِ فِي الْجُزْءِ الَّذِي جَمَعْتُهُ فِيهِ  
وَرَوَيْتُ فِي اسْنَادِ الدَّارِمِيِّ بِاسْنَادٍ صَحِيحٍ **عن** أَبِي مُلَيْكَةَ  
عَنْ عِكْرَمَةَ أَنَّ أَبَا جَهْلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَضَعُ الْمُصْحَفَ  
عَلَى وَجْهِهِ وَيَقُولُ كِتَابُ رَبِّي كِتَابُ رَبِّي **فصل** لِحْرَمِ  
الْمَسَافَةِ بِالْمُصْحَفِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ وَتَحْرِمُ بَيْعُ الْمُصْحَفِ مِنْ  
الَّذِي فَإِنْ بَاعَهُ نَفْسٌ صَحَّةً أَلْبَيْعُ قَوْلَانِ لِلشَّافِعِيِّ أَصْحَابُهُمَا لَا

يُصَحُّ وَالثَّانِي يَصَحُّ وَيُؤْمَرُ فِي الْحَالِ بِإِزَالَةِ مَلِكِهِ عَنْهُ وَيَمْنَعُ  
الْمَجْنُونُ وَالْقَبِي الَّذِي لَا عِزَّ مِنَ الْوَلِيِّ وَغَيْرُهُ مِمَّنْ دَاهِيَ تَعْرِضُ  
لِحَمَلِهِ **فصل** وَتَحْرِمُ عَلَى الْمُجَدِّدِ مَسْرُ الْمُصْحَفِ وَحَمَلُهُ  
سِوَا حَمَلِهِ بِعِلَاقَتِهِ أَوْ بِغَيْرِهَا سِوَا مَسْرِ نَفْسِ الْمَكْتُوبِ  
أَوْ الْخَوَاشِي أَوْ الْجُلْدِ وَتَحْرِمُ مَسْرَ الْخَرِيطَةِ وَالْغِلَافِ وَالضُّدِّ وَق  
إِذَا كَانَ فِيهِ مِنَ الْمُصْحَفِ هَذَا هُوَ الْمَذْهَبُ الْمُخْتَارُ وَقِيلَ  
لَا يَحْرِمُ الثَّلَاثَةُ وَهُوَ ضَعِيفٌ وَلَوْ كَتَبَ الْقُرْآنُ فِي لَوْحٍ  
حَمَلُهُ حَكْمُ الْمُصْحَفِ سِوَا قَلِّ الْمَكْتُوبِ أَوْ كَثْرَتِهِ حَتَّى لَوْ  
كَانَ بَعْضُ آيَةٍ كُتِبَتْ لِلدِّرَاسَةِ حَرَّمَ مَسْرَ اللَّوْحِ **فصل**  
إِذَا تَصَلَحَ الْمُجَدِّدُ أَوْ الْجَنْبُ أَوْ الْحَايِضُ أَوْ رَأَى الْمُصْحَفَ  
بَعْدَ أَنْ أَوْشَبَ بِهِ نَفْسُ جَوَانِزِهِ وَجَهَانِ لَا أَصْحَابَنَا لَمْ يَطْرُقْهَا  
جَوَانِزُهُ وَبِهِ قَطَعَ الْغُرَاقِيُونَ مِنْ أَصْحَابِنَا لِأَنَّهُ غَيْرُ مَا يَسْرُ  
وَلَا جَامِلٌ وَالثَّانِي حَرَّمُهُ لِأَنَّهُ يُعَدُّ جَامِلًا لِلْوَرَقَةِ  
وَالْوَرَقَةِ كَالْجَمِيعِ وَأَمَّا إِذَا أَلْفَ كَمَةً فِي يَدِهِ وَقَلَبَ الْوَرَقَةَ  
فَحَرَّمَ بِلَا خِلَافٍ وَغَلَطَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا فِي حَكْمِهِ وَجَهْلًا وَالْقَوَابِ  
الْقَطْعُ بِالْحَرَمِ لِأَنَّ الْقَلْبَ يَقَعُ بِالْيَدِ لَا بِالْكَفِّ **فصل**  
وَإِذَا كَتَبَ الْجَنْبُ أَوْ الْمُجَدِّدُ مُصْحَفًا أَنْ كَانَ حَمَلُ الْوَرَقَةِ



أَوْ مَسَّهَا جَالُ الْكِتَابَةِ فَحَرَامٌ وَأَنْ لَمْ تَحْمِلْهَا وَلَمْ تَمْسَسْهَا  
فَفِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ الْقَوِيُّ جَوَانُهُ وَالثَّانِي حُرْمَتُهُ  
وَالثَّالِثُ جَوُزُ الْمُحَدِّثِ وَحُرْمُ عَلَيِ الْجَنْبِ **فصل**  
أَزَامَةُ الْمُحَدِّثِ أَوِ الْجَنْبِ أَوِ الْحَايِضِ أَوْ حَمْلُ كِتَابٍ مِنْ  
كُتُبِ الْفَقْهِ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْعُلُومِ وَفِيهِ آيَاتٌ مِنَ الْقُرْآنِ  
أَوْ ثَوْبًا مُطْرَزًا بِالْقُرْآنِ أَوْ دَرَاهِمَ أَوْ دَنَانِيرَ مَنْقُوشَةً  
بِهِ أَوْ حَمْلًا مَتَاعًا فِي حِمْلَتِهِ مُصْحَفٌ لِحَدَادٍ أَوْ لِحُلُويٍّ أَوْ لِحَزَرٍ  
أَوْ لِمَنْقُوشَةٍ بِهَذَا الْمَذْهَبِ الْقَوِيُّ جَوَانُهُ هَذَا كُلُّهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ  
بِمُصْحَفٍ وَفِيهِ وَجْهٌ أَنَّهُ حَرَامٌ وَقَالَ أَقْصَى الْقَضَاءِ  
أَبُو الْحَسَنِ الْمَازَنْدَرَانِيُّ فِي كِتَابِهِ لِحَاوِيٍّ جَوُزٌ مُسَرٌّ  
الْكِتَابِ الْمَطْرُوزُ بِالْقُرْآنِ وَلَا جَوُزٌ لِبَسْمِهَا بِالْإِخْلَافِ  
لِأَنَّ الْمَقْصُودَ بِلِبْسِهَا التَّبَرُّكُ بِالْقُرْآنِ وَهَذَا الَّذِي  
قَالَهُ ضَعِيفٌ لَمْ يُوَافَقْهُ أَحَدٌ عَلَيْهِ فِيمَا رَأَيْتُهُ بَلْ صَرَّحَ  
الْشَيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْنِيُّ وَغَيْرُهُ جَوَانُ لِبْسِهَا وَهَذَا  
هُوَ الْقَوِيُّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَأَمَّا كُتُبُ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ فَإِنْ  
كَانَ الْقُرْآنُ فِيهَا أَكْثَرُ مِنْ غَيْرِهِ حُرْمٌ لِبَسْمِهَا وَحَمْلُهَا وَأَنْ  
كَانَ غَيْرُهُ أَكْثَرَ كَمَا هُوَ الْغَالِبُ فَيُفِيمَا ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ أَحَدُهَا

لَا يَحْرُمُ وَالثَّانِي يَحْرُمُ وَالثَّالِثُ أَنْ كَانَ الْقُرْآنُ لِحِطِّ مَتَمِّينٍ  
بِغَلِيظٍ أَوْ حَمْرٍ أَوْ غَيْرِهَا حُرْمٌ وَأَنْ لَمْ يَتَمِّمْ لَمْ يَحْرَمْ قَالَ  
صَاحِبُ الْقِتْمَةِ مِنْ أَصْحَابِنَا إِذَا قُلْنَا لَا يَحْرُمُ فَيُقَوِّمُ مَكْرُوفٌ  
وَأَمَّا كُتُبُ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنْ لَمْ  
يَكُنْ فِيهَا آيَاتٌ مِنَ الْقُرْآنِ لَمْ يَحْرَمْ مَسُّهَا وَالْأَوَّلِيُّ أَنْ لَا تَمَسَّ  
الْأَعْلَى طَهَارَةً وَأَنْ كَانَ فِيهَا آيَاتٌ لَمْ يَحْرَمْ عَلَى الْمَذْهَبِ  
بَلْ بَلَرَهُ وَفِيهِ وَجْهٌ أَنَّهُ يَحْرُمُ وَهَذَا الْوَجْهُ الَّذِي فِي كُتُبِ  
الْفَقْهِ وَأَمَّا الْمَنْسُوخُ تِلَاوَتُهُ كَالشَّيْخِ وَالشَّيْخَةِ إِذَا  
زَيْنًا فَارْحَمُوهَا وَغَيْرُ ذَلِكَ فَلَا يَحْرُمُ مَسُّهُ وَلَا حَمْلُهُ قَالَ  
أَصْحَابُنَا وَكَذَلِكَ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ **فصل** إِذَا كَانَ عَلَى  
مَوْضِعٍ مِنْ بَدَنِ الْمُنْظَرِ لِحَاسَةٍ غَيْرِ مَغْفُوعَةٍ عَنْهَا حُرْمٌ عَلَيْهِ  
مُسَرٌّ مُصْحَفٌ بِمَوْضِعِ الْخَاسَةِ بِالْإِخْلَافِ وَلَا يَحْرُمُ بِغَيْرِهِ  
عَلَى الْمَذْهَبِ الْقَوِيِّ الْمَشْهُورِ الَّذِي قَالَهُ جَمَاهِيرُ أَصْحَابِنَا  
وَعِيسَى بْنُ الْعَلَاءِ وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الْقَصِيرِيُّ مِنْ أَصْحَابِنَا  
يَحْرُمُ وَغَلِيظُهُ أَصْحَابُنَا فِي هَذَا قَالَ الْقَاضِي أَبُو الطَّيْبِ  
هَذَا الَّذِي قَالَهُ مُرَدُّونَ بِالْإِجْمَاعِ ثُمَّ عَلَى الْمَشْهُورِ قَالَ  
بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ مُلْكِيَّةٌ وَخِيارٌ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَكْرُوفٍ **فصل**



من لم يجد ما فتنهم حيث تجوز أليتهم لجوز له مس المصحف  
سوا كان تيممه للصلوة أو غيرها مما يجوز أليتهم له  
وأما من لم يجد ما ولا ترايا فإنه يصلي على حسب حاله  
ولا يجوز له مس المصحف لأنه محدث وإنما جوزه له الصلوة  
للضرورة فلو كان معه مصحف ولم يجد من يودعه آياه  
وعجز عن التوضؤ جاز له جملة للضرورة قال القاضي أبو  
الطيب ولا يلزمه أليتهم وفيها قاله نظير ويبلغ أن يلزمه  
أليتهم أما إذا خان على المصحف من حرق أو غرق أو وقع  
لخائفة أو حصوله في يد كافر فإنه يأخذه وإن كان محدثا  
للضرورة **فصل** هل يجب على الولي والمعلم تكليف المصلي  
المميز الطريقة لحمل المصحف واللوح والدين يقرأ فيهما  
فيه وجهان مشهوران أحدهما عند الأصحاب لا يجب  
للمشقة **فصل** يصح بيع المصحف وشراؤه ولا كراهة  
في شراؤه وفي كراهة بيعه وجهان لا يحابنا أحدهما وهو  
نص الشافعي أنه يكره ومن قال لا يكره بيعه وشراؤه  
الحسن البصري وعكرمة والحكم بن عيسى وهو يروي  
عن عيسى بن عيسى عن عكرمة عن العلاء بن ربيعة وشراؤه وحكاؤه

بن المندر عن علقمة وابن سيرين والنجعي وشرح ومسروق  
وعبد الله بن يزيد وروي عن عمرو بن موسى الأشعري  
التفليطي في بيعه وذهبت طائفة إلى الترخيص في الشراء  
وكرهه أبيع حكاؤه بن المندر عن عيسى بن عيسى وسعيد بن  
جبير وأحمد بن حنبل وأبو حنيفة وأبو حنيفة **الباب**  
**الغاشق في ضبط الاسماء واللغات المدلول**  
**في الكتاب على ترتيب وقوعها**  
هي كيسة واستيفاضها وإيضاحها وبسطها تحتل  
تجمل صفة التي أشير إليها بأوجز الإشارات  
وأمر من إلى مقاصدها بأخصر العبارات وأقتصر على  
الاصح في معظم الحالات فأول ذلك في الخطبة الحمد  
لله جميل الصفات، اللهم في صفات الله تعالى معناه  
المفضل وقيل غير ذلك، والمكان، روي عن علي بن  
إبي طالب كرم الله وجهه أن معناه الذي يبدأ بالنوال  
قبل السؤال، الطول الغنى والسعة، الهداية التوفيق  
واللطف ويقال هدايا لا إيمان وهدانا لا إيمان وهدانا  
إلى الإيمان، سائر معني الباقي دره عد، شئ نبينا



محمد صلى الله عليه وسلم لكثرة خصاله المحمودة قاله بن  
فارس وغيره أي الله تعالى أهله ذلك لما علم من جميل  
صفاته وكرم شمایله. وقال أهد اللغة يقال فلان يتحدي  
فلانا إذا بارعه وبارعه أعلمه. قوله باجمعهم بضم الميم  
وفتحها لغتان مشهورتان أي جمعهم. والجم أي قطع وغلب  
لا تخلق بضم اللام وجوز فتحها وإليها مفتوحة وجوز  
ضمها إلياء مع كسر اللام يقال خلق الشيء وخلق وخلق وخلق  
إذا بلي والمراد هنا لا مذهب جلالته وحلاوته . . .  
استظهره حفظه ظاهره والولدان الصبيان الجذبان  
بفتح الجاء والدال هو الحدث والحادثة والحدثي بمعنى  
وهو وقوع ما لم يكن. املوا أن الليل والنهار. الرضوان  
بكسر الراء وضمها. الا نام الخلق على المذهب المختار  
ويقال أيضا لا ينم. الدائمات الكاسيات القاهرةات  
الطعام بفتح الطاء المهملة وبالغين المعجمة هم أوغاد الناس  
الا ما قل الاخيار واحد ثم امثل وقد مثل الرجل بضم الشاء  
أي صار فاضلا خيارا. الا غلام جمع غلام وهو ما يستدل  
به على الطريق من جبل وغيره سمي العالم البارع بدلالة

يبتدي به. انتهى القول وأجدها فيه بضم الشين  
لانها تنهي صاحبها عن القباح وقيل ان صاحبها ينهي الي  
رأيه وعقله قال ابو علي الفارسي يجوز ان يكون انتهى  
مصدرا وان يكون جمعا كالعرق. دمشق لكثرة الدال  
وفتح الميم على المشهور. وحكي صاحب مطالع الانوار  
بسر الميم ايضا. المختص ما قل لفظه وكثرت معانيه  
العتيدة الحاضرة المعدة لبتعل اتضرع. التوفيق  
خلق قدرة الطاعة. حسنا الله أي كائنا. الوكيل  
الموكول اليه وقيل الموكول اليه تدبير خلقه وقيل  
القيام. مصاح خلقه وقيل الحافظ. انا الليل ساعاته  
وفي واجدها اربع لغات انا وانا بكسر الهمزة وفتحها  
والني واني بالياء والواو والهمزة ملسونة فيهما  
ومثله الا لا لنعم في واجدها اللغات الاربع الا  
والا والي والو حتى هذا كله الواحدي الانفاق  
الممدوح في الشرع اخراج المال في طاعة الله عز وجل  
خارجة لن يور أي لن تقلد ولن تفسد. السفرة الملكية  
الكتبة. البررة جمع بار وهو المطيع. يتعتع أي يشتد



وليشق، أبو موسى الاشعري عبد الله بن قيس منسوب  
إلى الاشعر جد القبيلة، لا ترجة بضم الهمزة والراء  
وهي مغروفة قال الجوهري قال أبو زيد ويقال ترجه  
وفي صحيح البخاري في كتاب الأطعمة في هذا الحديث  
مثل لا ترجة، أبو أمامة الباهلي اسمه صدي بن عجلان  
منسوب إلى باهله قبيلة مغروقة، الجسد ثمني زوال  
المنعم من غير، والغبطة ثمني مثلها من غير زوال لها  
والجسد حرام والغبطة في الخير محمولة محبوبية  
والمراد بقوله صلى الله عليه وسلم لا جسد إلا في اثنين  
أي لا غبطة محبوبية يتأكد الاهتمام بها إلا في اثنين  
الترمذي منسوب إلى ترمذ قال أبو سعيد السمرقاني  
هي بلدة قديمة على طريق نهر بلخ الذي يقال له جحون  
ويقال في النسبة أيها ترمذ بكسر التاء واليم وبضمها  
وبفتح التامع كسر اليم ثلثة أوجه حكاه السمرقاني  
أبو سعيد الخدري اسمه سعد بن مالك منسوب إلى  
بن خذرة، أبو داود السجستاني اسمه سليمان بن  
الاشعث، النسي هو أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب

أبو مسعود البصري اسمه عتبة بن عمر وقال جرهمور  
العلما سئل بدر أو لم شهدها وقال الزهري وأبو بخاري  
شهدها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، الأذاري  
هو أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن منسوب إلى دارم  
جد قبيلة، شعابر الله تعالى معالي دينه وأجدها شعيرة  
قال الجوهري ويقال في الواحدة شعارة، ابن أريضا حب  
المسند بالراء في آخره، الجدا لقبر بفتح اللام وضمها  
مشهورتان والفتح أفصح وهو شق في جانبه القبلي  
يدخل فيه أليت يقال حدث أليت والحدث، أبو هريرة  
اسمه عبد الرحمن بن محرز علي الأصح من نحو ثلثين قولا  
عني بمسيرة كانت له في صغره وهو أول من عني بقوله  
أذني بالحرب أعلمني ومغناه أظفر حاربتني  
أبو حنيفة اسمه النعمان ابن ثابت بن روطي الشافعي  
أبو عبد الله محمد بن إدريس ابن العباس ابن عثمان ابن  
شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن  
المطلب بن عبد مناف ابن قصي، الثلث بفتح الهمزة  
الثلثة وأشكان اللام هو القيب، حنفا جمع حنيف



وَهُوَ الْمُسْتَقِيمُ وَقِيلَ الْمَائِلُ إِلَى الْحَقِّ الْمَعْرُوفِ عَنِ الْبَاطِلِ  
الْمُرْعَشِي بفتح الميم واسكان الزاؤه وفتح العين المهملة والشين  
المججمة التستري يضم التاء الاولى وفتح التانية واسكان  
السين المهملة بينهما منسوب الى تستر المعروفه  
المحاسبى يضم الميم قال التميمى قال قيل له ذلك لانه كان  
تجاسست نفسه وهو ممن جمع له علم الظاهر والباطن  
عزق الجنة بفتح العين واسكان الزاؤه وبالفاء رجمها  
فليستوا مقعد من النار فليس له وقيل فليتحذه قيل  
هو دغا وقيل هو خير الدلالة بفتح الدال وكسرها  
ويقال دلوله يضم الدال واللام الطوية بفتح الطاء  
وكسر الواو وقال اهل اللغة هي الضمير التراتى جمع  
لوقوه وهي العظم الذي بين قرة الفجر والعائق  
تجلسون حلقا يقال بفتح الحاء وكسرها لغتان  
ابن ماجه هو ابو عبد الله محمد بن يزيد ابو الدرداء  
اسمه عومر وقيل عامر تحسوا على الطالب اي يعطف  
عليه ويشفق ايوب السخياى بفتح السين وكسر التاء  
قال ابو عمر ابن عبد البر كان ايوب يبيع الجلود بالبصرة

وَلَقَدْ اَقْبَلَ السَّخِيَاىَ الْبَرَاةُ بفتح الباء مَصْدَرُ  
بَرَعَ الرَّجُلُ وَبَرَعَ بفتح الزاؤه وَيَضْمُهُمَا اِذَا فَاقَ اضْحَابُهُ  
حَلَقَةُ الْعِلْمِ وَخَوَهَا بِاسْكَانِ اللَّامِ هَذِهِ هِيَ اللُّغَةُ الْفُصْحَى  
الْمَشْمُوءَةُ وَيُقَالُ لَفْجَهَا فِي لُغَةٍ قَلِيلَةٍ حَكَاهَا ثَلَاثُ رَجُلٍ هَوَى  
وَعَبَسَ هَاهَا لِرَفْعِهِ بضم الزاؤه وكسرها لغتان بفتح المتعدين  
بكسر القاف المَعَشَرُ الْجَمَاعَةُ الَّذِينَ امْرُهُمْ وَاحِدٌ قَوْلُهُ  
وَيَتَفَقَدُونَهَا بِالْمَقَارِ اَي يَعْلَمُونَ عَمَّا فِيهَا ابْنُ سُلَيْمَانَ  
الْحَطَابِيُّ مَنَسُوبٌ اِلَى جَدٍّ مِنْ اَجْدَادِهِ اسْمُهُ الْحَطَابُ  
وَاسْمُ ابْنِ سُلَيْمَانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ اَبِيهِمُ بْنُ الْحَطَابِ  
وَقِيلَ اسْمُهُ اَحْمَدُ الزُّهْرِيُّ هُوَ ابْنُ بَكْرِ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمٍ  
بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَهَابٍ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ  
بْنِ زُهْرٍ بِنِ كِلَابٍ بِنِ مَرْثَةَ بِنِ كَعْبٍ الْبَصْرِيُّ بفتح الباء  
وَكُسْرُهَا الشَّعْبِيُّ بفتح الشين اسْمُهُ عَامِرُ بْنُ شَرَّاحِيلَ  
بفتح الشين تميم الداري منسوب الى جده له اسْمُهُ الدَّارُ  
وَقِيلَ مَنَسُوبٌ اِلَى دَارِ بْنِ مَوْضِعٍ بِالسَّاحِلِ وَقِيلَ تَمِيمُ  
الْدِيرِيُّ نَسَبُهُ اِلَى دَيْرٍ كَانَ يَتَعَدُّ فِيهِ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ  
وَقِيلَ اَوْضَحْتَ الْاِخْتِلَافَ فِيهِ فِي اَوَّلِ شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ



سليم بن عتر بكسر الهمزة واسكان الهمزة المشاء فوق  
الدور في بدال المهملة مفتوحة ثم واو ساكنة ثم راء مفتوحة  
ثم قاف ثم يا النسب قيل انها نسبة الى القلائس الطوال  
التي تسمى الدور فيه وقيل كان ابو ناسكا ابي عابدا  
وكانوا في ذلك يسمون الناسك دور قيا وقيل نسبة الى  
دورق بلدة بفارس او غيرها، منصور بن زاذان الزاي  
وبالذال المعجمة، قوله تحيي اي ينصب ساقيه ويحتوي  
على ملتقى ساقيه ويخديه بيديه او سوب والحسوة  
بضم الحاء وكسرها لغتان هي ذلذ الفعل، القذرمة  
بالذال المعجمة سرعة الكلام الحفي، الغزالي هو محمد  
بن محمد بن محمد بن احمد وهكذا يقال بتشديد الزاي  
وقد روي عنه انه انكر هذا وقال انما انا الغزالي الخفيف  
الزاي منسوب الى قرية من قري طوس يقال لها غزاله  
وطليحة بن منصور بضم الميم وفتح الصاد وكسر الراء وقيل  
تجوز فتح الراء وليس بشيء، ابو الاخوص الجار والصاد  
المهملتين واسمه عوف بن مالك الجشمي بضم الجيم  
وفتح السين المعجمة منسوب الى جشم جد قبيلة د

الفسطاط فيه ست لغات فسطاط وفستاط بالشاء  
بدل الطاء وفتاط بتشديد السين والفاء فيهمش  
مضمومة ومكسورة والمراد به الخيمة والمنزل الذي  
يفتح الدال وكسر الواو وتشديد الياء صوت لا يفهم  
الفتح يفتح النون والحاء منسوب الى النخج جد قبيلة  
حلب شاة بفتح اللام وتجوز اشكانها في لغة قليلة  
الرواقي بفتح الراء وخفيف القاف، القداة كالعون  
وفتات الحرق وخوفها مما يكنس المسجد منه، سليمان  
ابن سار بالمشاء هم الكيس المهملة، ابو اسيد بضم الهمزة  
وفتح السين اسمه مالك بن ربيعة شهيد بدرأ، يخطي  
بكسر الطاء وفتحها، منتشر اجدا بكسر الجيم وهو مقدر  
الاشنان بضم الهمزة وكسرها لغتان ذكرهما ابو عبيدة  
وابن الجوز ليقي وهو فارسي معرب وهو بالعربية الحضة  
جرض وهمزة اشنان اصبية، كر اسي اضر اسيه تجوز  
فيه تشديد الياء وخفيفها وكذلك كلما كان من هذا  
واحدة مشددا جاز في جمعه التشديد والتخفيف  
الووباني بضم الواو واشكان الواو منسوب الى روبان



البلدة المعروفة **قوله** على حسب حاله هو يفتح السين  
أي على قدر طاقته. **الجمام** مغرون وهو يذرع عند  
أهل اللغة. **الحشوش** موضع العدة والبول  
المتخذة له واحدتها **حش** يفتح الحاء وضمها لغتان  
حجر الإنسان يفتح الحاء وكسرها لغتان. **الجاناة**  
يفتح الجيم وكسرها من جنزاد **أستر**. **بغز** بن حكيم  
يفتح الباء أشكان **الغاء** وبالزاي. **زرارة** بضم الزاي  
أحمد زاي **الجواري** يفتح الجاء وكسر الزاي ومنهم من  
يفتح الزاي. وكان شحنا **أبو** البقا خالد النابلسي  
رحمه الله **تجكبه** وربما اختارة وكان علامة دقته  
في هذا الفن مع كمال حقيقته فيه. وأشم أبي **الجواري**  
عبد الله بن يمين بن عباس ابن الحارث **الجوعي** بضم  
الجيم. **أبو الجوزاء** يفتح الجيم والزاي اسمه أوس  
ابن عبد الله وقيل أوس بن خالد. **جبتريخا** منميلة  
ثم بامو حده ساكنة ثم تاشناه فوق مفتوحة ثم زاء  
الرجل **القناح** هو القيام بحقوق الله تعالى وحقوق  
العباد هكذا قاله الزجاج وصاحب المطالع

وغيرها. **أبو ذر** اسمه جندب وقيل بربهم **الموحد**  
وتكوير الزاء. **أجترخوا** الليات اكتسبوا  
الشعار بلس الشين العلامة. **الشرا** بلس  
الشين هو السير الرقيق الذي يكون في النعل على ظهر  
القدم. أم سلمة أسماها هند وقيل رمله وليس شيء  
عبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح الغين **المعجة** وبالفاء  
اللفظ يفتح اللام والغين **المعجة** واسكان الغين أيضا  
هو اختلاط الأصوات. **الجمعة** بضم الميم واسكانها  
وفتحها قاله **الفرأ** وألو **أحدي**. **المعون** تان بلس  
**الوادر**. **الأوزاعي** اسمه عبد الرحمن ابن عمرو **أمام**  
**الشام** في عصره منسوب إلى موضع بياض  
**الفرأ** ليس يقال له **الأوزاع** وقيل إلى قبيلة وزع  
وقيل غير ذلك. **عز رب** بعين مهملة مفتوحة  
ثم با **موحده**. **بريدة** بن الحبيب بضم الحاء وفتح  
**القصاد** المهملتين. **فضالة** يفتح الفاء. **الله** أشد  
أدنا يفتح الهمزة والدال أي **استماعا**. **القينة** يفتح  
اللقاق **المغنية**. **طوي** لهم أي خير لهم كذا قاله أهل اللغة



الاعشى سليمان بن مهران. أبو العالمة بالعز الممثلة  
اسمه رفيع بضم الراء. أبو لبابة الصجاني بضم اللام  
اسمه بشير وقيل رفاعه بن عبد المندر. العتمة  
الظلمة **قوله** عيناة تدرفان أي نصب دمعها  
وهو بفتح التاء المثناه من فوق وكسر الراء. قال  
نما خطبك أي شافك. الايام المغرودات ايام  
التشريق الثلاثة بعد يوم النحر. تسميت الغاطس  
وهو بالشين وبالسين. القفال المذكور هنا هو  
المروزي عبد الله بن أحمد. يقرن بضم الراء علي  
اللغة الفصحى وفي لغة بلشرها. البغوي منسوب  
الي بغ مدينة بين هراة ومرو ويقال لها أيضا  
لغور واسمه الحسين بن شعور. الاصال  
جمع اصيل وهو اخ التمار وقيل ما بين الغصن  
وغروب الشمس. زبد الحارث بضم الزاي  
وبغدها بامو حده مفتوحة. سبوح قدوس بضم  
الواو وفتح لغتان مشهورتان. أبو قلابه بضم  
القاف وتخفيف اللام وبالباء الموحدة. اسمه عبد الله

اسمه

بن زيد يحيى بن وثاب بقاء مثلثة مشددة. معاد بن  
رفاعة بضم اليم وبالعز الممثلة. الشيخ بضم الشين  
والحاء المعجمين والخامشدة. الحكم بن عتيبة  
هو بقاء مشناه من فوق ثم مشناه من تحت ثم موحده  
الحياة الممات الحياة والموت. اوزعهم أي اليهم  
حمد ايواف نعمة أي يصل اليها فيحصلها ويكافي  
مزيدة يكافي معناه يقوم بشئ ما زادنا من النعم  
ومحال الراءوي عن الشعبي بالجم وكسر اللام. القهري  
بفتح الصاد الممثلة واليم وقيل بضم اليم وهو غريب  
وقد بسط بيانه في تعذيب الاسماء واللغات فلهذه  
اخر وجيزة في ضبط مشكل ما وقع في هذا الكتاب  
وما بقي منها تركته لظهوره وما ذكرته من الظاهر  
فقصدت بيانه لمن لا خالط العلماء فانه يندفع به  
ان شاء الله تعالى وهذا اخر ما تيسر من هذا الكتاب

**تم و بكم**

وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كبيرًا







لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في يومه الذي كان فيه  
 والذين في القعدة سنة ثمان مائة من الهجرة النبوية  
 وسمي عليه السلام في يومه الذي كان فيه  
 انه راى كعب بن الاشرف وهو من بني النضير  
 وسمي عليه السلام في يومه الذي كان فيه  
 يوسف بن طهمس بن قيس بن ابي نضير  
 في الفجر السحر خطبته فيها ذكر يوسف بن قيس بن ابي نضير  
 وسمي عليه السلام في يومه الذي كان فيه  
 اخيه ابي طالب في يومه الذي كان فيه  
 من بني هاشم في يومه الذي كان فيه  
 وادركوه في يومه الذي كان فيه  
 وسمي عليه السلام في يومه الذي كان فيه  
 وابو القاسم في يومه الذي كان فيه  
 لما صدر في القسم المذكور له خمس سنين  
 السلطان وسمي عليه السلام في يومه الذي كان فيه  
 لرايهم واخرون

الحمد لله في ما كان فيه محمد بن احمد النازحي في جميع هذه الامانة التي هي حجة على اهل العالمين  
 بخير رايته لما على المسند محمد بن ابي نضير في يومه الذي كان فيه  
 بروايته عن ابي القاسم في يومه الذي كان فيه  
 الاول من عام احدى وعشرين وتسعين وسمي عليه السلام في يومه الذي كان فيه  
 ملكه انظر في واجاز المسند المذكور في يومه الذي كان فيه  
 والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بسم الله

المسألة الشريفة في الامامة شمس الدين ابي الحافظ  
 اعلم ان هذا الشيخ يبيع في احدية واهل بعضهم يقول  
 قل لا امر النبي بما وطاعة فهو قد افاجب الله اتباعه  
 فخذ ما حدثت الملائكة عنه وكتب حديث من جني البضاعة  
 ما نجي غير عالم به الله تعالى في سنة وجملة علمه  
 انما افسد الرعايا ولاة ما لهم في حاله في حاله  
 وقد ما قد قيل ان الرعايا تتبع للمليك فيما اذلة  
 بيان في حشر الشرار من الناس ليلوا على اقتنار التسليح  
 فاستأوا الله ان يوفوا على الاسلام فقالوا لا والله  
 انتم لم توفوا على الاسلام فقالوا لا والله



سایه‌ها در میان ما می‌ماند

[illegible]